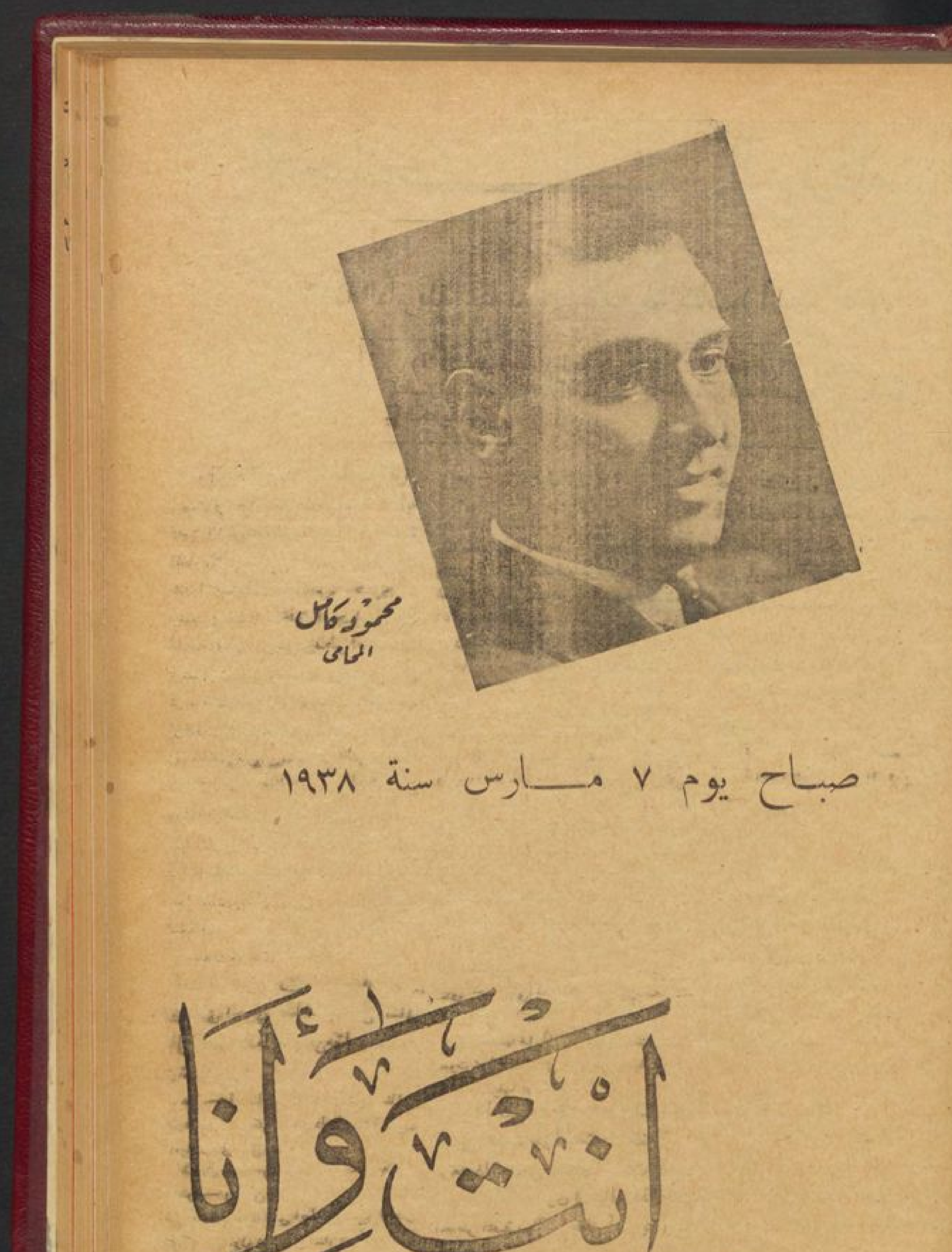
الجامعة

العدد ٣١٨ السنة الثامنة
الخميس ٣ مارس سنة ١٩٣٨

فى هذا العدد



جين باركر



محمود كامل
المحامي

صباح يوم ٧ مارس سنة ١٩٣٨

أنت وأنا

الاجنحـــــــــــة الزرقاء

بقلم محمود كامل المحامى

من القصة الطويلة الكاملة التى صدر بها كتاب (انت وانا)

(لا تزال مطبعة «دار الجامعة للطبع والنشر» توالى اتمام طبع الملازم الاخيرة من كتاب رئيس التحرير وقد رأينا أن ننشر هذا الجزء من القصة المصرية الجديدة التى صدر بها الكتاب الجديد)

المحرر

ولكن ذكرى ذلك اللقاء بعد خمسة أعوام رسبت في خيالى فلما جاء موعد كتابة قصتى الأسبوعية اخترت عنوانها «رعدة اللقاء» لأني خيل الى أن سعاد ارتعدت عندما سمعت ذلك الموال مرة اخرى .. وامتد بي الخيال فأخذت اسجل فى تلك القصة ما يمكن أن يجول بخاطر امرأة شابة فى سنها. تستقبل الرابعة والعشرين وهى فريسة تلك الذكرى العجيبة .. الا انى بعد ان قطعت فى كتابة القصة شوطا بعيدا خيل الى انا نفسى انى فريسة خاطر آخر عجيب! فساءلت نفسي «ما الذى جعلني أعتقد بأن سعاداً ارتعدت لتلك الذكرى ولم تسخر منها مثلا او تشمئز؟ أية فتنة يمكن أن تضفيها ذكرى ليلة عرضت فيها سمعتها للتلوث من أجل شاب لم يفكر في أن يبادلها تلك التضحية بمثلها ؟»

ومددت يدى أتناول الاجزاء التى كنت قد انجزتها من «رعدة اللقاء»... ووجدتنى أجري هذا الحوار على لسانى بطلى القصة عندما اقتربا من منزل والد سعاد في شبرا

هي — أنا خايفه .. لحنا الأخرنا خالص مين عارف . يمكن أدخل دلوقت الاقي البيت كله واقف على رجل ..

« تدنى جسمها من جسمه كأنما تحتمي به »

هو — وبعدين ..

هي — مش عارفه اعمل ايه !! انت حتسيبني لوحدى زي كل مرة انزل على راس الشارع وأمشي لغاية باب البيت ؟؟

هو — يعنى قول لى اعمل ايه ؟

هي — كنت عاوزه اقول لك تعالى معاى انا خايفه حد يشوفك يعمل لك حاجة .. احنا صحيح اتأخرنا لما تأخرنا لغاية الساعه دي! وافتكر ليه عملت كده ؟ ما جرتنيش من ايدي غصب عني ليه وركبتني العربية ؟ انت عارف ... انا عمري ما عملتها ..

وكانت السيارة قد اقتربت من باب المنزل . فوقفها . وقبل أن يمد يده الى مقبض الباب فتح لها الباب والتفتت هي اليه ثم نظرت اليها وتمتمت (انت راجع !) فهز رأسه هزة خفيفة . وعندئذ هبطت من السيارة وسمعها تقول وهي تتقدم متقدمة الى باب المنزل (كنت عاوزه اقول لك حاجه .. انا .. ما قدرتش) ولم يتردد هو لحظة في فهم ما كانت تريد ان تقوله له ثم منعها الخجل عن ان تصارحه به .. كانت تريد ان زوجه بأن ينتظر قليلا في ظلام الشارع حتى اذا اصابها سوء من ثورة اهلها عادت اليه ليحميها . او .. ! .. ليحملها .. الي بيتنا !

كانت المسكينة تتقدم اذ ذاك نحو باب المنزل الذي احتواها تسعة عشر عاما بخطى مترنحة وهي ترددي خوف هائل الجملة الوحيدة التي كانت تنتظر ان يقذف ابوها بها في وجهها .. (ماتدخليش بيتي .. ارجعي المطرح اللي انتي جايه منه . لا ابوكي ولا أنا اعرفك

ولكنها قبل أن تصل الى باب المنزل سمعت صوت محرك السيارة التى حملتها يدور وعجلاتها تبتعد هابطة بصديقها الى القاهرة)

ولم أكد أعيد قراءة هذا الحوار في قصتى الاخيرة حتى أطلقت ضحكة عالية .. ارتعد لها جسمى كله وعدت أقذف بأوراقها بعيدا وقوى في خيالى اذ ذاك ذلك الخاطر الخفيف . الذى جعلنى أهم بتسجيل كل هذه السطور فى مذكراتي .... والذي جعلني أتشكك في أن سعاداً قد ارتعدت تأثراً لتلك الذكرى البعيدة ... ولم تسخر منها او تشمئز بل ان ذلك الخاطر قد تحول الى يقين بأن سعاداً قد سخرت مني انا عندما رأتني منذ بضعة أيام أسير وحدى في انحاء المعرض الزراعى الصناعي . وأن تلك الخلجة التى تحركت بها شفتاها لم تكن لرغبتها في أن تعلق على موال محمد العربى . وانما .....

وانما .... ماذا ماذا انتابني الليلة

انى أهم بأن أسجل فى هذه المذكرات أموراً أعتقد انى لو عدت الى قراءتها لبدت سخيفة تثير الرثاء!

ولكن ..

ولكننى مع ذلك لا أستطيع ان اتجرد الآن من أن سعاداً قد فكرت عندما وقع بصرها علي في أن تسخر مني أنا . لا من تلك الذكرى وحدها . انى أعرفها . ساخرة بغريزتها . ألم يخطر لها مثلا أن تنتهز فرصة انشغال زوجها بالنظر الى بعض المعروضات فتخرج لي طرف لسانها كأنما تقول لي «لقد جئت فى تلك الليلة المعهودة .. آخر ليلة التقينا فيها عن أن تنتظرني لترى ماذا سوف يحل بي . وخيل اليك أن الله سيتخلى عني ... ولكنى نجوت ... وها انذا سعيدة الى جانب زوج . طبيب . شاب ... لا يقل أناقة ورشاقة عنك أو عن غيرك ممن يعتزون ذكريات بالية لبضع

مغامرات قديمة ... أن لى منزلا أتحكم فيه. أما أنت فلاتزال تقضي تسعة أعشار النهار والليل خارج منزل أهلك خشية لقيا الغرفة التى طالما حدثتنى عن فوضى الأثاث فيها ...! »

رباه !

انى أتبين للمرة الأولى في حياتى القصصية أن تلك الصور التى تقدمها للناس عن ذكريات العذارى العاشقات اللاتى يفرق القدر بينهن وبين رجالهن المعشوقين .. واللاتى يحملن بعد اسماء رجال آخرين ويتابعن الحياة الزوجية الهادئة فى بيوت وديعة انما هي صور مزيفة .....! اننا نخدع الناس ونخدع أنفسنا اذ نحاول اظهار أولئك «البطلات» كمتحسرات على ذكرى حب قديم ...

. . . .

كم أنا مرهق الآن !

لقد كتبت طويلا هذا المساء ....

أحس فى أعماق روحى ابان هذه الاطالة بأن هناك تهمة غامضة أوجهها الى نفسى وأحاول الدفاع عنها . وان هذا هو الذى دعانى الى هذه الاطالة ...

لم يسبق أن ملأت كل هذه الصفحات من مذكراتى فى يوم واحد ...

١٥ يناير ظهرا

ماهو المصير الذى ينتظر مسرحيتى الجديدة (المتمرد) التى تستعد فرقة (المسرح الجديد) لأخراجها فى الاسبوع المقبل ؟

لقد عدت الآن من حضور جزء من التجارب التى أجرتها الفرقة على الفصل الثالث من المسرحية ... لا يزال الممثلون يجاهدون لحفظ أدوارهم ... أما الممثلة الأولى فقد كادت تنتهي من حفظ دورها وان كانت ناقمة بعض الشيء على ذلك الدور لان جمله التى عليها أن تلقيها قبيل اسدال ستار الفصل الثانى قليلة وليست « حامية » الى الحد الذى يلهب حماس النظارة ! ولقد كاشفتنى بذلك فأسرع مدير الفرقة اذذاك واختلى بي جانبا ثم همس فى اذنى قائلا

— ماتسألش عنها .. زى ما انت عارف هى واخده على الروايات العنيفة اللى مليانه ضرب رصاص وقتل ودم . انما أنا واثق ان روايتك دي حتكتسح الموسم . الجمهور زهق من النوع القديم .. أدي احنا شفنا النوع اللى بينجح ف أفلام السينما شكله ايه .. « حدث ذات ليلة » .. « سيدة ليوم واحد » .. ليه ؟ عشان البنات المتعلمين والستات اللى بيملوا البناوير عاوزين النوع العاطفى المؤثر ده .. باقول لحضرتك أنا واثق من ان روايتك حتنجح نجاح هايل جدا مادام فيها سيرة البلاج .. والتانجو ف الميرونيت .. و .. و .. « تلك القلوب المنثورة على شكل مظلات حمراء مغروسة في رمل الشاطيء جليم » .. تعرف ان التشبيه ده عجبنى خالص يا أستاذ .. وذكرى موسيقي الماندولين ف (الكوتر) جوه البحر بعد نص الليل .. وشعر «سولى برودوم» .. وأفلام سينما كازينو سان ستفانو .. وسكة أبو قير أنا فاهم عقلية الجمهور . نص الصالة لها ذكريات معينه ف الجهات اللى جايب سيرتها ف الرواية . كل واحد حيشوف الرواية حيفتكر انها مكتوبه عليه

واستمعت الى هذا الكلام مبتسما لأنى أيقنت أن الرجل اراد أن يتملقني بذلك المديح المزيف ليخفف عني أثر الاعتراض الذى وجهته الى الممثلة الاولى في صراحة على ضعف الحوار الذى مهدت به لستار الفصل الثانى !

١٦ يناير الساعة ١١ مساء

ألقيت سماعة التليفون منذ برهة لاعود الى هذه المذكرات فقد تحدثت الى سيدة لا أعرفها حديثا غريبا . يدهشنى الآن انى جاريتها فيه ولم أعترض عليه كعادتى ..

تكلمت فى صوت خافت هادىء تسألني

— الأستاذ عزت رحمى موجود من فضلك ؟

وخطر لى اذ ذاك أن أنتهرها قائلا « مين التقيل ده اللى عاوز الأستاذ عزت نص الليل ؟ » ولكننى لم أفعل بل بالعكس سألتها فى رقة

— مين عاوزه يافندم ؟

— انت الأستاذ عزت . أنا متأكدة . عندك خمس دقايق أقدر اكلمك فيها ؟

— تحت امرك . بس ..

— انا عارفه انى باكلمك ف ساعة متأخرة خالص انما مقدرتش الا في فرصة الادلوقت متأخذنيش . انت لازم متضايق .

— لا . بس .. مين حضرتك ؟

— بعدين تعرف . انما تأكد اني مش

م البنات اللى بمسكوا التليفونات عشان يعاكسوا النـاس .. أنا ست متجوزه ومخلفه وماليش غرض أكلمك دلوقت الا مصلحتك ..

— مصلحتى ؟

— ايوه

— ازاي ؟

— عاوزه اسألك قبـله أنت لسه مافكرتش انك تتجوز ؟

وارتجف جسمى عندما سمعت هـذا السؤال .. وتذكرت ماكنت قد كتبته أول أمس فى هـذه المذكرات عن تلك المغامرات التى زهو الواحد منا بها ثم لايلبث أن يتبين أنه زهو مزيف لايستند الى أساس صحيح . وأن حقيقة الأمر فيها أن الفتيات من صديقات الامس اذا كن قد قبلن الاشتراك فى تلك المغامرات الزرقة الطائشة فما ذلك الا للتخلص من الملل الضجر الذى يشوب حياة الشباب فى سن معينة . فاذا لاحت فرصة الاستقرار فى منزل هادي وتحت كنف رجل يهبها اسمه . فأنهن سرعان مايفلتن منا ويخلفننا نتابع حياة التشرد فى المطاعم والمقاهى والطرقات وعلب الليل ..

وكأنني أطلت التفكير قليلا . لأن صوت السيدة المجهولة عاد يسألنى

— انت ماسمعتنيش ولا ايه ..

فتكلفت الهدوء وقلت لها ضاحكا

— لا . سامعك قوى .. بس . عاوز أعرف ليه السؤال ده ؟

— ماهو لما تقول لى اذا كنت فكرت فى الجواز ولا لأ أفهمك

— على أى حال . أنا عديت التلاتين . ومش معقول انى حاقعد من غير جواز طول عمري .. انما ..

— مافيش انما .. اعزم وانا اجوزك

فرسلت ضحكة عالية رنت وسط الغرفة الهادئة التى تناثرت فيها الجوارب وربطات العنق والمناديل .. وكدت أصارح تلك السيدة المجهولة بأن خاطر الزواج لم يرتفع فى رأسي بعد الى مرتبة العزم . لولا انى لمحت فأرا صغيرا يطل برأسه الدقيقة من العلبة الضخمة الذهبية اللون التى كان محل «شيكوريل» قد وضع فيها ذلة «السموكن» الجديدة التى اشتريتها منه منذ بضعة أيام . فقلت لها

— أعزم ازاى .. مش لازم أعرف حاتجوز مين ..

— انت مالك . اذا ماكانتش اللى حاتقيها لك هي بالضبط «التيب» اللى انت عاوزه . ابقى قول لى ما أفهمش حاجه ..

ودهشت اذ ذاك لتلك السيدة التى كانت لا تزال تتحدث إلى فى صوت خافت مرتجف كأنها تخشى ان يسمعها أحـد . وتشجعت فسألتها :

— يعنى أفهم ايه م الـكلام .. أفهم انك ..

— عارفه اللى انت حتقوله .. خاطبه .. ؟ لا مانيش خاطبة . أنا زي ما قلت لك ست من عيلة كويسه قوى . جوزي زميلك بيكتب قدك مرتين . وأبوى كان أستاذك . يعني ما تفتكرش ان لى مصلحة إلا انى أجوزك .. انت صعبان على .. أنا عارفه كدة انك مستغرب من كلامى انما ثق أنى مستخسراك فى النط والعفرتة .. تعرف ان لو اتجوزت تنتج عشرة أضعاف اللى بتنتجه ده .. خصوصا اذا كنت حتجوز بنت تفهمك . وتعرف ميولك وتحس بأطماعك وآمالك .. انت لازم لك واحدة خيالية خالص عشان تفهمك كويس .. الجماعة بتوع الشعر والروايات دول عقلهم شكل تانى ..

— ماتكلى أحسن . قولى مجانين !

وضحكت إذ ذاك لانى تذكرت . ولم أستطع أن أمنع نفسي من الاسترسال فى الضحك فسألتني :

— انت بتضحك على إيه ؟ — فأجبت

— والله افتكرت حاجة ضحكتني

— إيه هى ؟ قولها لى يمكن أضحك معاك .

— ما اعرفش اذا كانت تضحكك وانتى بتكلمينى فى موضـوع الزواج ولا لأ . انما برضه حاقولها لك .. باضحك على جمله دايما ماما بتكررها لى كل ما اعوز أهزر

البقية على صفحة — ٤٧ —

نصف ساعة مع مؤلف «حديقة الله»

روبرت هتشن الذى أحب بلادنا فخلد الاقصر فى كل كتاباته

وعدنا القراء فى العدد الماضي من الجامعة بنشر الحديث الذي دار بيني وبين الكاتب المعروف روبرت هتشن الذى أتاحت لنا السينما مشاهدة احدى قصصه الرائعة (حديقة الله). لم تكن هذه أول مرة لقيت فيها هذا الكاتب فقد سبق أن تعرفت اليه منذ أربعة أعوام وكان اذاك يقضي موسم الشتاء تحت أشعة شمس الأقصر الدافئة.. ولقد تمكنت عامئذ من الحصول منه على حديث سبق أن انفردت «الجامعة» بنشره في حينه تضمن بعضا من آرائه عن الشرق والشرقيين وحبه الشديد لمصر وجو مصر.. وذكر لي يومها أنه قد أعطى لشركة بارامونت حقوق اخراج قصته حديقة الله على الشاشة البيضاء مقابل مبلغ ٢٠ ألفا من الجنيهات. والآن وبعد مضى هذه الحقبة الطويلة تتيح لى الفرصة السعيدة لقاءه بالاقصر في المدة التى قضيتها هناك وتمكنت فيها من لقاء نجم السينما العذبول موني والتحدث اليه وفى الواقع لم أكن موفقا فى أية رحلة من رحلاتى الى موطني بقدر ماوفقت فى هذه المرة التى استطعت فيها التحدث إلى شخصين لهما مكانتهما الأدبية والفنية فى ميدان العمل السينمي..

علمت بوجوده من مرشده الأمين (منصور عبد العليم) وهو شاب طويل القامة أسمر اللون يرتدى عمامة بيضاء ضخمة وجد فيه الكاتب الكبير خير مرشد يصحبه في كل مرة يخرج فيها للنزهة في المدينة أو خارجها

ويعترف هذا المرشد فى تيه وفخر بأنه يعرف المستر هتشن منذ عشرة أعوام أو يزيد منذ المرة الأولى التي جاء فيها الى الأقصر فأعجبته وجعل منها مشتاه المختار يلجأ الى جوها الدافىء كلما أجبرته رطوبة بلاده على الفرار الى أرض الفراعين..

سألته عن وجود الروائى الكبير فأخبرنى انه ذهب وبعض الاصدقاء الى الصيد فى قرية تبعد عن الاقصر بسيرة ساعتين وعجبت لبقائه وعدم الذهاب معه وهو الذى لم يتركه مرة يسير بمفرده ولكنه أسرع ليبدد عجبي فقال هو الذى صرح لى بأن يبقى بأمر منه لحرس حفيدته التى جاءت الى الاقصر هذا العام وقد تحتاج اليه اذا هى رغبت فى الخروج إلى المدينة ممتطية صهوة الجواد فيرافقها كحارس أمين ممتطيا هو الآخر صهوة الحمار الذي يمتلكه.. وعرفت منه ميعاد عودته ورجوت منه ان يخبر مستر هتشن بأني أود لقاءه وسلمته بطاقتي وشددت عليه فى أن يعود الي لأعرف منه الميعاد الذى يمكنني ان ألقى فيه الكاتب الكبير

وفى صباح اليوم التالى جاءنى يحمل الدعوة لمقابلة الروائى المعروف فى الرابعة من مساء ذلك اليوم وانه يدعونى لتناول قدحا من الشاي على شرفة فى فندق ونتر بلاس. شكرت لمنصور اهتمامه بأمرى ولكن الشكر لم يكن كافيا فقد وقف وهو يلقي على مسمعي كلمات من الانجليزية العرجاء ويسهب فى شرح ماقام به من أجلى وأبى ان يغادر المكان قبل ان أضع يدى فى جيبي فناولته ماقدر لى أن أعطيه إياه فشكر وانصرف

وفى تمام الرابعة من نفس اليوم اصطحبت معى الزميل ابراهيم حسين العقاد الذي أبى في اول الامر لارتباطه بميعاد هام أن يذهب معى ولكني استطعت ان أدخل فى روعه ان ميعاده الهام قد أجل الى الغد وأثبت له ذلك بكذبة علم الله لولا ان الظروف لم تخدمنى فتؤخر ذلك الذى يرتبط معه بميعاد من تلقاء نفسه لما تمكن قراء «الجامعة» من قراءة هذا الحديث !!

ومررنا جنبا الى جنب الى الفندق لملاقاته كان واقفا بقامته الطويلة الى جانب سيدة اجنبية اشتبك معها في حديث طويل فاستمهلت حتى يفرغ منه ولاحت منه نظرة عابرة فرآني فاستأذن من محدثته وتقدمت اليه مسلما وقدمت اليه زميلى سكرتير تحرير الجامعة.. ودعانا إلى الجلوس فى مكان بعيد عن جموع السائحين التى كانت تموج بهم مقاعد الفندق فى ذلك اليوم... وطلب لنا قدحين من الشاى وبدأ حديثه مع زميلى الذى استرسل معه في حديث يدور حول القصة المصرية وأشار الى أن فى مصر كتابا قصصين يعوزهم التشجيع الكافي وهنا سأل الكاتب المعروف زميلى

— لقد سمعت أن بنك مصر يقوم باخراج أفلام ناجحة فهل ساهم كتابكم فى تقوية هذه المؤسسة بالقصص..

— نعم ولقد اشترك فى ذلك استاذنا رئيس تحرير الجامعة

— وهل أخرجت قصته للسينما؟

— للأسف لم نسمع أن كان فى نية رجال الاستديو أخراجها أم لا.

— ولماذا؟ وما فائدة حيازتها.

— هذا ما كنت أسائل نفسي عنه وما زلت أسائل نفسى حتى الآن

— وهل تكتب أنت القصص؟!

— نعم ولو استطعت أن تقرأ العربية لقرأت هذه القصة

— أية قصة؟

— هذه

وهنا عرض أمامه قصة أسماها (خيال الزمن) ولخصها للكاتب المعروف بالانجليزية فسر كثيراً للخيال الرائع الذي أسبغه على جو القصة

لقد قال له زميلي أنها خيالية وان كنت

موقن أنها ليست خيالية بل هي من صميم الحياة ولم يكن أبطالها الا أحياء في عالمنا هـذا

ولـكن هبنى القوة التى أستطيع أن أقول بها أنك تكذب ياصـديق الشاعر . ولـكني دائما الجأ في مثل هذه الأحوال إلى الحـكمة القائلة (إذا كان الـكلام من فضة فالسكوت من ذهب)

والتفت الى وهو يبتسم وسألني

ـــ وأنت هل تـكتب قصصا

ـــ لا . أنا لا أ كتب قصصـا وأنما أ كتب حقائق ياسيدى

ـــ هذا جيل جداً . . . وعن أى شيء تكتب في الحقائق ؟

ـــ عن جانب يلذ لى أن أطرق نواحيـه . . الجانب المهمل فى الحياة . . الجانب المظلم

وهنا ضحـك الرجل وشاركه زميلى ابرهيم فى الضحك

وعن لى أن أسأله عن قصصـه بالمناسبة .

ـــ طبعا لقد شاهدت قصتك على الشاشة البيضاء !

ـــ تعني حديقة الله . . ؟

ـــ وأيها أعني إذا لم تـكن حديقـة الله . . . حق

ـــ لماذا ؟! . . ألم تعلم أن قصتى الثانية قد بعت حق اخراجها

ـــ وما هى ؟

ـــ يـلا دونا وسوف تظهر على الستار قريبا

ـــ جيل جداً .

ـــ أريد أن أسألك عن مقدار النجـاح الذي لقيتـه حـديقة الله فى مصر ؟ .

ـــ لقد كان نجاحا محدوداً فالبعض قد أعجب بالقصة والبعض لم يعجبه جوها . . . وان كنت لا أنكر لك روعة أخراجها وسحر صحاريها الرملية وقدرة ممثليها

ـــ لقد نجحت في أمريكا نجاحا كبيرا ومثل هذا النجاح فى أوربا

ـــ ربما . . فالآراء قلما تتفق ياسيدى

ـــ آمل أن يعجب المصريين الفيـلم القادم . .

ـــ نرجو ذلك

وقد أخبرنى أنه يكتب في قصة جديدة قد قاربت الانتهاء تقع حوادثها في الأراضي المصرية إسمها (عروس النيل) وهو يؤكد أنها ستكون من أروع ما كتب وتمنيت له النجاح فى عمله وشكرت له حسن لقائنا

ولقـد سمح لي بالتقـاط صورته إلى جانبي كتذكار لقائى لذلك الكاتب الفذ الذي عشق الشرق فكتب عنه الكثير وخلده فى قصصه

وذكر له زميلي أنه يعمل الآن في اتمام قصة تاريخيـة عن حياة الملكة " كليوباتره وسوف ينتهى منها قريبا .

فسر لجهوده الشابة وتمنى له التوفيق

وبعدها غادرناه ونحن نتحدث عن الرجل وعن مكانته الأدبية وكيف أنه استطاع أن يخلد اسمه بين أبطال القصـة الامر الذى كان يجيش فى صدر السائر إلى جنبي وهو ثمل بنشوة لقاء ذلك الـكاتب الانجليزى الكبير . . ونحن نسجل للمرة الثانية حـديثنا معـه لقراء الجامعة .

ومن يدري فلر بما تقابلنا وإياه مرة ثالثة فى العام القادم وحـدثناه عن هتش أيضا بعد مشاهدة قصته القادمة بيلادونا على الستار الفضي .

ناقد السينما

محمود محمد العبودى

★ في يوم ١٢ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية تلا الساعة ٨ صباحا وما بعدها

سيباع علنا منقولات منزليـة وسيارة أجرة تاكس ن ٣ متوقفه تسع ٥ ركاب وهى مستعملة ن ٢٧٨٥١٤ مبينة جميعها بمحضر الحجز ملك علي عفيفي الفقي نفاذا للحكم ن ٤٧٠ سنة ٩٣٨ تلا وفاء لمبلغ ٣٩٥م و٥ ج خلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب عبد الغفار البدرى أبو علي التاجر بتلا فعلى راغب الشراء الحضور



منزلي في مالاجا

للكاتب السير بيتر شالمرس ميتشل

وهذا كاتب انجليزى منتجاته جديدة بالنسبة للسوق الادبى فى مصر ولذا فالكثيرون من القراء قد لا يعرفونه وفى يقيني — والحيز محدود ويتسع بصعوبة تلخيص الكتاب — ان الترجمة عن حياته تتطلب فراغا كبيرا ولذا سأكتفي بتلخيص الكتاب وهو في الواقع يفصح عن صورة خاصة لفترة معينة من فترات حياة المؤلف الذى لم تفترق طباعه عن طباع قومه من الانجليز هواة التنقل لغرض الفتح التجارى أو الفتح الاستعمارى وأظن ان الحديث عن طفولة المؤلف والمدارس التى تلقى العلم فيها والكتب التى قرأها والكتاب الذين تأثر بهم قد لا تهم القارىء أحيانا ولذا سأبدأ مباشرة فى تلخيص هذا الكتاب الضخم

كان هذا منذ ثمانية عشر شهرا مضت وبين التلال الواقعة فيها «فيللا» سانتالوسيا فى أواسط ملقا عندما جلس السير شالمرس ميتشل المحاضر بالجامعة وعضو الجامعة العلمية وسكرتير حدائق حيوانات لندن السابق يكتب مذكراته... ومؤلفنا الجديد رجل لا دخل له فى السياسة أو دواعيها فلا هو من حزب اليمين ولا هو من حزب اليسار بل هو رجل يعشق الهدوء ويحبه قضى من حياته وقتا فى الجزء الجنوبى من اسبانيا لينعم فى شيخوخته ببعض الهدوء. ولكن وبدلا من أن يجد الهدوء الذى كان ينشده وجد رحى الحرب الطاحنة مسرعة في دوراتها هناك ولذا لم يكن بالأمر العجيب ان يحمل فى كتابه هذا على المذهب الفاشستي ويصبح من أعدائه الألداء

ومالاجا فى بدايات تلك الأيام الحربية لم تكن قد عرفت تسلط «الحمر» في الحكم عليها ولم تكن قد أصبحت محكومة بالطبقة الوسطى من البورجوازيين أنصار الجمهورية ودعاة تكوين النقابات واتحادات العمال العامة ولكن ... لم تمض بضعة أسابيع قليلة حتي وصلت الى تلك البقاع الهادئة أخبار الفظائع الفاشية وسمع الناس أن الثوار المهاجمين كانوا جبارين في معاملتهم للاسري من أحزاب اليسار إذا عملوا فيهم الأسلحة الحادة وقطعوهم أربا أربا ... ولذا لم يكن عجيبا — وقد سمع أعضاء أحزاب اليسار من أهل مالاجا ذلك — أن ينظموا فرقة «للميلشيا» طافت فى أنحاء المدينة وقابلت من فيها من الفاشيين بمثل ما قابلوا به زملاءهم أذ قبضوا عليهم وزجوا بهم فى السجون

وظل القانون والارهاب يسودان المدينة حتى بدأ رماة فرانكو يرشقونها بقذائف مدافعهم التي دكت المنازل وروعت السابلة وفرقت شمل الاسر وقابل الاهالى المالاجيين القسوة بأمثالها فقبضوا على الكثيرين من أشياع فرنكو وحملوهم في عربات ذهبت بهم الى أزقة في خارج المدينة حيث أعدموهم رميا بالرصاص

أما جار السير بيتر شالمرس ميتشل فى سكناه فقد كان ثريا من أنصار الملكية اسمه توماس بولين الذى ناله من الحرب ما ناله الى حد أن اخته أقبلت في اليوم التالى لتلك الحرب حاملة ابنتها تطلب لدى المؤلف ملجأ لها فوافق على ذلك وسرعان ما أغلقوا مسكنهم و نقلوا الى بيته ما استطاعوا حمله من نفائسهم التى تبقت بعد ما حدث . . وبقيت فى منزله أسرة بولين المكونة من الجدة والوالدين وخمسة أطفال وخادمين . . ولم يكد يستقر بهم النوى فى ملجئهم الجديد حتى أقبلت جماعة الميليشيا تريد الانتقام فخرج المؤلف لهم وتناقش واياهم مناقشة وانتهت بجلائهم بعد أن قرر أيهم على اعدام عربات أسرة بولين ما داموا قد وجدوا من حال بينهم وبين اعدام الافراد أنفسهم

وأحس ضيفانه بنبله واعتقدوا تماما أنهم فى حماية فارس يذود عن حمى اللاجئين اليه من صرعى الظروف الحرجة فصارحوه بمعتقداتهم الدنياوية ومذاهبهم السياسية وراحت الجدة تصلي علانية تسأل الرب أن يهب الجنرال فرانكو النصر . . وكانت تقول للمؤلف

— انى على ثقة من أنك حتما ستوافقنى ياسير بيتر على ما أذهب اليه . .

وظل الثوار من حزب اليسار فى مالاجا على عهدهم من حمل الضغينة لانصار الجنرال فرانكو من أجل قريتهم ولذا لم يكن عجيبا أن يقضوا كل يوم عدة مرات راحة المؤلف من أجل الاسرة التي استضافها عنده . .

وقد وجد الباحثون فى منزل آل بولين راية ملكية وغدارة من غدارات الرياضة فكان هذا داعيه لألقاء القبض على الثري الملكى دون توماس وتقديمه الى المحاكمة أمام محافظ البلدة فذهب المؤلف لزيارته فى سجنه حاملا سلة من الطعام له ولشدة دهشته عندما ألقوا عليه القبض هو الآخر وحملوه

في احدي سيارات «اللوري» الى طريق بعيد .. الى مقبرة .. حيث لقيه هناك بعض الوطنيين فصافحوه وضاحكوه وأفهموه أنهم أرادوا المزاح معه .. ومنذ تلك اللحظة والخوف يتملكه

وقد ظل بين فترة وأخري يرقب مقدم ذلك اليوم الذي تصبح فيه هذه المدينة حلا مباحا للثائرين كي يستشعر ثانية في نفسه أمانا افتقده بين هؤلاء الناس

ولم يسلم السير بيتر من لوم مواطنيه الانجليز لأنه آوى في منزله أحد أعضاء أحزاب اليمين مما جر عليه الوبال ولكن .. وعندما تلاقى وإياهم في جبل طارق وعرفوا منه ما كانوا يجهلون قللوا اللوم وعذروه لما فعل. والمؤلف هنا يقف لحظة ليدحض المزاعم الخرافية التي ينشرها الانجليز والأسبان والكثيرون من اللاجئين عما أسموه الخطر الاحمر وأكد أن معظم الأخبار التي تصل الى مختلف الجهات ليست الا من اختراع فئة اضطلعت بها وهي تعمل لحساب الجنرال فرانكو

ويعزو المؤلف الشيخ الكثير من متاعبه ابان الشهور الثلاثة الاولى للحرب الى أنه أضاف أسرة بولين التربة المعروف عن عميدها أنه من أنصار حزب اليمين والذي عرف عن أحد أقاربه لويس بولين أنه ما كان من أنصار فرانكو وانه يعمل لصالحه كضابط من ضباط جيشه وكداعية من دعاته في الصحف السيارة وكان من جراء ذلك أن صدرت عدة أوامر بتفتيش منزل المؤلف في مالاجا مرات عديدة لم يجد فيها المحققون الا أقلاما مزينة بالشارات الاسبانية

وذات مرة وبينما كان المحققون يفتشون بعض أمتعة السجين بولين الذي راجت اشاعات قرب صدور الامر باعدامه وجدوا مظروفا أزرق ففضوه وبداخله وجدوا عددا كبيرا من الصور التي تمثل الكثيرات من أرستقراطيات المدينة وهن عاريات عن ملابسهن .. وأراد المحققون أن يمعنوا في النكاية بالزوج السجين وعندها رجاهم المؤلف الا يحاولوا خلق جو مكهرب من سوء التفاهم بين الزوجين وان يكتفوا بما كان فوافقوه وهم يضحكون ولم تعرف الزوجة المسكينة دونا مارسيدس وقد كانت في الطابق العلوي السر الغريب في ذهاب المحققين السريع على غير عادتهم

وأخيرا نجح المؤلف في حمل الجمهوريين الحاكمين على نقل السجين بولين من سجنه الرطب الى احدى المستشفيات ثم أفلح بعد ذلك في تهريب الاسرة بوساطة قارب نهري الى جبل طارق وعاد بعدها ثانية الى مالاجا التي بدأت قوات الجنرال فرانكو تدخلها فهرب أعضاء حزب اليسار ولم يبق في المدينة من الانجليز سوى رجل يعمل كنائب القنصلية الهولندية وأحد المبشرين ثم المؤلف سيربيتر الذي ظل مع مراسل النيوز كرونيكل أرثر كويستلر المجرى المولد ومؤلف كتاب (العواطف الاسبانية) .. أما القنصل البريطاني وأسرته فكانوا قد رحلوا عن المدينة قبل الهجوم بأيام ثلاثة

وكان أول ضابط من جيش فرانكو اقترب من منزل المؤلف في مالاجا هو توماس بولين الذي اختلف كثيرا عن ذلك المريض الذي كان طريح الفراش في المستشفى .. أمسك في يده غدارة وطلب من البستاني أن يبتعد وسأل المؤلف أن يرد اليه بعض ملابس زوجه الراحلة وكانت قد تركتها عنده ثم .. دخل ابن عمه الذي يعمل كداعية في صحافة فرانكو وألد أعداء كويستلر .. وحمل الرجلان .. المؤلف ومراسل (النيوز كورنيكل) في عربة ثم ألقي بهما في السجن حتى عاد القنصل البريطاني فخرج المؤلف وبقي المراسل حتى وضعوا في السجن بديلا له وأطلقوا سراحه

وبعد شهور ثلاثة عاد المؤلف ثانية الى لندن فلقيه مواطنوه بالترحاب ثم أخرج لهم هذا الكتاب الذي لخصناه وبعدها عرضت عليه الجامعات الاسكتلندية أن يشغل المنصب الذي خلا بوفاة مستر رامزي ماكدونالد رئيس الوزارة الانجليزية السابق فقبل وترك جانبا كل شيء ليعد العدة للمنصب الجامعي الجديد

★ في يوم ٢٤ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بني زيد الاكراد مركز ابنوب والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا محصول زراعة ٢٠ س ٥ ط ٧ ف مزروعة جميعا قطن وتقدر ما ينتج من الفدان الواحد خمسة قناطير قطن ملك محمود محمد عطية ويونس سيد احمد عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤٥ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٥٨٣٦ قرش صاغ بخلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر .

كطلب الخواجة كامل مشرقي صليب من ذوى الاملاك باسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

★ في يوم الاحد ٢٠ مارس سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية ملوي وان لم يتم البيع سيكون بسوق الاشمونين يوم الاثنين ٢١ مارس سنة ١٩٣٨

سيباع علنا حمارة زرقاء سن ٦ سنوات تقريبا ملك محمود محمد حمزه من نواي وفاء لمبلغ ٩٠٠ م بخلاف هذا النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ملوى الجزئية نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة في القضية ن ٧٤٥ سنة ١٩٣٨

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحال بناحية بني محمد العقب مركز ابنوب

سيباع علنا ثلاث أرادب ونصف قمح ملك بدوى فراج بهنسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣٨٠ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ محمد نصر عبدالوهاب من بني محمد الشهابية مركز أبنوب

فعلي راغب الشراء الحضور



هل قرب موعد حفلات التتويج الملكية فى الهند؟

كنا أكثر مجلة مصرية كتبت عن حفلات التتويج البريطانية فقدمنا للشعب صورة عن حفلات تقليدية يسود مراسيمها الدين ويتسلم الملك فيها مقاليد الحكم من أيدى رجال الكهنوت آل السلطة والجاه فى كل العصور .. وقد أجملنا وصف هذه الافراح الشعبية والحكومية التى اشتركت فيها شعوب العالم ورسله المفوضون وظهرت مصر فيها بأكبر مظهر مشرف وكان رسلها فى حفلات التتويج محل رعاية الشعب والحكومة البريطانية الخليقة ..



الملك جورج السادس

ولم ننس عندما تكلمنا عن الحفلات الانجليزية ذكر حفلات التتويج الهندية



الملكة اليزابث

التى أجلت بسبب صحة جلالة الملك الامبراطور جورج السادس وهى الحفلات التى اعتاد أن يقيمها الهنود فى امبراطوريتهم الفسيحة التى تدين بالطاعة للملك الامبراطور والتى يسميها الانجليز حفلات دلهى دربار فيتقدم اقيال الهند من الحاكم الأعلى مسلمينه قياد بلادهم الفسيحة أغلى درة فى التاج البريطاني .

واليوم نعود لنتحدث ثانية عن هذه الحفلات التى أجلت وقيل فى تأجيلها انها ستقام فى هذا العام وفي شهر مارس منه على الاكثر .. وحفلات دلهى دربار هى فى الواقع مظهر تقليدى لافراح شرقية يظهر فيها جلال الشرق وسحره ويأتيها العالمين أفواجا ليقروا بالطاعة للحاكم الاول الذى يدين لهم مهراجاتهم واقيالهم والامراء .. ويتجلى فيها أيضا ثراء الشرق وبذخه وتعيد الى الاذهان ذكري أقاصيص « ألف ليلة » فالذهب ينثر وتغطى به الارض والماس يتساوى والحجارة واليواقيت لا يحسب لقيمتها حساب وترى الناس على ظهور أفيالهم وجيادهم كل يحاول ان يبز قرينه فيعم الرخاء وتسعد بلاد الهند وأهلوها

ويتسلم الامبراطور الملك مقاليد الحكم من الراجاوات والمهراجات والاقيال الذين يقسمون أمام جلالته يمين الولاء ويقسم



دوق كنت

لهم بدوره انه عامل ما بوسعه لاسعادهم ورفاهيتهم ثم يعود وملكته الامبراطورة الى جانبه ثانية الى البلاد البريطانية وتنتهى بذلك حفلات دلهى دربار.

وقد ثارت فى الاسبوع قبل الماضى مسألة حفلات تتويج دربار الهندية بين جلالة الملك جورج السادس ووزير المستعمرات الهندية الماركيز اوف زتلاند فى قصر وندسور.. والعالمون ببواطن الامور يؤكدون ان الحفلات ستؤجل هذا العام أيضا وان الرحلة لن تتم فى الوقت الذى كان مقررا لها ان تتم فيه ومعنى هذا أن حفلات التتويج اذا أقيمت دون حضور صاحبي الجلالة لها فلن يلابسها البهاء ولن تكون في درجة الحفلات التى سبق ان أقيمت لوالد جلالته ووالدته جورج الخامس وماري.

ومن المسائل التى أثيرت فى قصر بكنجهام أيضا مسألة تعيين الايرل اوف هيروود حاكما على مستعمرة جنوب افريقيه وهو منصب رفيع يتقاضى شاغله كمكافأة سنويه مبلغ مائة ألف جنيه والذى يشغل هذا المنصب الآن هو السير باتريك دنكان الذى عين فيه عام ١٩٣٧ وقد يترك فى حركة تنقلات شامله..

والايرل اوف هيروود هو صهر جلالة الملك الامبراطور جورج السادس لانه زوج البرنسس رويال ماري أخت جلالته الكبرى وأحب أميرات الأسرة المالكة الانجليزية الى قلب شقيقها الملك السابق دوق وندسور وقد زارته بعد أزمة النزول المعروفة فى النمسا عند ما هبت عاصفة احتجاج من بعض رجال الحكومة على تفكير دوق كنت فى زيارة مثيرة فذهبت هى وظلت معه مدة ثم سافرت فأوصلها الى المحطة التى امتلأت بمصوري الصحف الذين التقطوا لها صورة عاطفية أخوية أغضبت الدوق الذي لم يكن يود أن يرى أحد منظر وداعه لأخته.

وقد كان من المنتظر ان يشغل هذا المنصب أحد أصحاب السمو الامراء دوق جلوستر أو دوق كنت ولكن .. ولظروف خاصة بالأسرة المالكة لا يستطيعان مغادرة انجلترا لشغل منصب في بلاد بعيدة لأن زوجاتهما مضطرتان للبقاء فى المجتمع الانجليزي. وأسرة هيروود الآن فى بوعرص لزيارتها ثم ستبحر بعدها الى اليونان للزيارة وللآن لا يدري أحد ان كان الايرل العريق سيقبل المنصب الكبير المعروض عليه أم يتنحى عن قبوله ويعتذر..

وأخيرا طفلة..هكذا أكدت الحوادث في هولندا

يذكر القراء اننا كتبنا في هذا الباب عن خطوبة الأميرة جوليانا ثم كتبنا عن زواجها ورحلة شهر العسل مع زوجها الأمير الألماني الشاب برنارد الى فينا وبعد هذا كتبنا عن العودة التى اقترنت ببعض استياء في دوائر خاصة محافظة رأت فى مرح الزوج الشاب خروجا على التقاليد الهولندية وبعد هذا كتبنا عن قرب وضع الأميرة جوليانا ولية عهد هولندا الشابة.

وأثار وضع الأميرة القريب كل جو فى البلاد وراح الشعب الفرح بهذا الوضع يتكهن عن المولود المنتظر وهل هو ذكر أم أنثى .. وكان الهولنديون يأملون مقدم وريث ذكر للعرش الهولندى الذي ظلت تحكمه ملكات طوال قرون ما عرفوا فيها حكم الملوك.. وتراهن الشعب بين مؤكد بأن الوليد سيكون ذكرا وبين واثق من انه سيكون أنثى.. ورجحت كفة القائلين أن الوريث سيكون ذكرا وان أسرة أورنج العريقة سيرأسها شاب.. وهز أحد الرعاة الصالحين رأسه وأكد للشعب فى محفل عام ان هولندا لن تحكمها الا سيدة وان المولود المرتقب الذى ثار اللغط من أجله سيكون فتاة...

ومرت الايام وقرب يوم الوضع وتجمهر الشعب فى الخارج يهتف ويصيح رغم أوامر الملكة ولهلمينا لشعبها الذى طلبت منه ان يلتزم الهدوء والسكينة وأخيرا صدرت النشرة الطبية وفيها صحت النبوءة ورزقت الأميرة جوليانا بمولودة أنثى أسموها بياتريس..

وكانت أكثر الجميع تعبا جلالة الملكة ولهلمينا حتى ان الاعياء حل بها والتزمت الفراش بعد ان عرفت ابنتها ووضعت الأميرة بياتريس أو جالبة السعادة أما ألقابها فبياتريس ولهلمينا ارماجراد أميرة أورنج وأميرة ليب بيسترفيلد.. والاسم الذى اختير للأميرة المولودة ليس اسما هولنديا.

وبهذه المناسبة أشيع في الاوساط العالية في هولندا ان الزوجان السعيدان ربما رحلا الى مستعمرات الهند الشرقية لقضاء بضع أسابيع فى ربوع البلاد الخاضعة لتاجها الغنى ولكن يوم الرحيل لم يحدد بالذات حتى الآن..

اغاخان الذى وقف فى الطريق ليرشد احد المصلين



منذ أسابيع عديدة مضت نزل الأمير علي خان بمصر ثم لحقه فيها صاحب السمو والده الرايت اونورابل أغا سلطان سير محمد شاه زعيم طائفة الاسماعيلية الشيعية الهندية وسفير انجلترا الغير رسمي فى البلاد الاسلامية وقد لقي الزعيم المسلم كل حفاوة وتقدير من المصريين وتبادل وقادة الرأى عددا من الزيارات قيل وقتها انها خاصة بشأن اعلان جلالة مولانا الفاروق الاول خليفة للمسلمين.

وسافر الزعيم المسلم ولم تتم مسألة الخلافة اذ صرح ان زياراته التى تبادلها والاستاذ الكبير معالى الشيخ المراغى كانت زيارات ودية لا دخل للخلافة فيها..

ومسألة الخلافة — بهذه المناسبة — مسألة سابقة لأوانها فى مصر لأن وريث الخلافة مازال حيا فاعلانها والحالة هذه يتطلب موافقته وهذا لن يكون إلا اذا تنازل عنها وتنازله لن يتم إلا بعد دفع مبلغ كبير من المال..

ووافتنا البرقيات ان والدة الزعيم الديني الهندى قد توفيت وانه سافر سريعا ليحضر دفنها.. وتكلمت الجرائد عن أسرة أغاخان ثانية وبهذه المناسبة أيضا يحلو لى ان أتكلم عنه وأقدمه للقراء في صورة رائعة نقلها الى الدليل الاقصرى المعروف طايع افندي خالد الذى رافق سموه اثناء وجوده فى الاقصر منذ سنوات وكما كلمني عنه أيضا الصديق الاستاذ عزيز حنا وكيل تلغراف الاقصر.

والقراء يذكرون ولا شك اننا كتبنا عنه أكثر من مرة وقلنا فى اجمال الاحاديث انه يصلى طوال يومه ويقيم شعائر الدين ثم يغشي الصالات والمراقص فى الليل وان احدى المجلات نشرت صورة له وأمامه كؤوس الخمر فراح اتباعه من الشيعة يؤكدون انها مياه معدنية.

واغا خان كما عرفته عن طريق طايع افندى لا يختلف فى شيء عن اغا خان الذى عرفته خلال قراءتى عنه فقد قال لى انه رجل كريم محب للخير فقد حدث ان كان يسير فى الطريق العام ووجد رجلا يصلى العصر فوقف ينتظره حتى انتهى من صلاته فتقدم منه وسأله عن مذهبه فأخبره انه شافعى وعندها ضحك اغا خان وأفهمه انه يصلى على طريقة خاطئة وأرشده الى الصواب

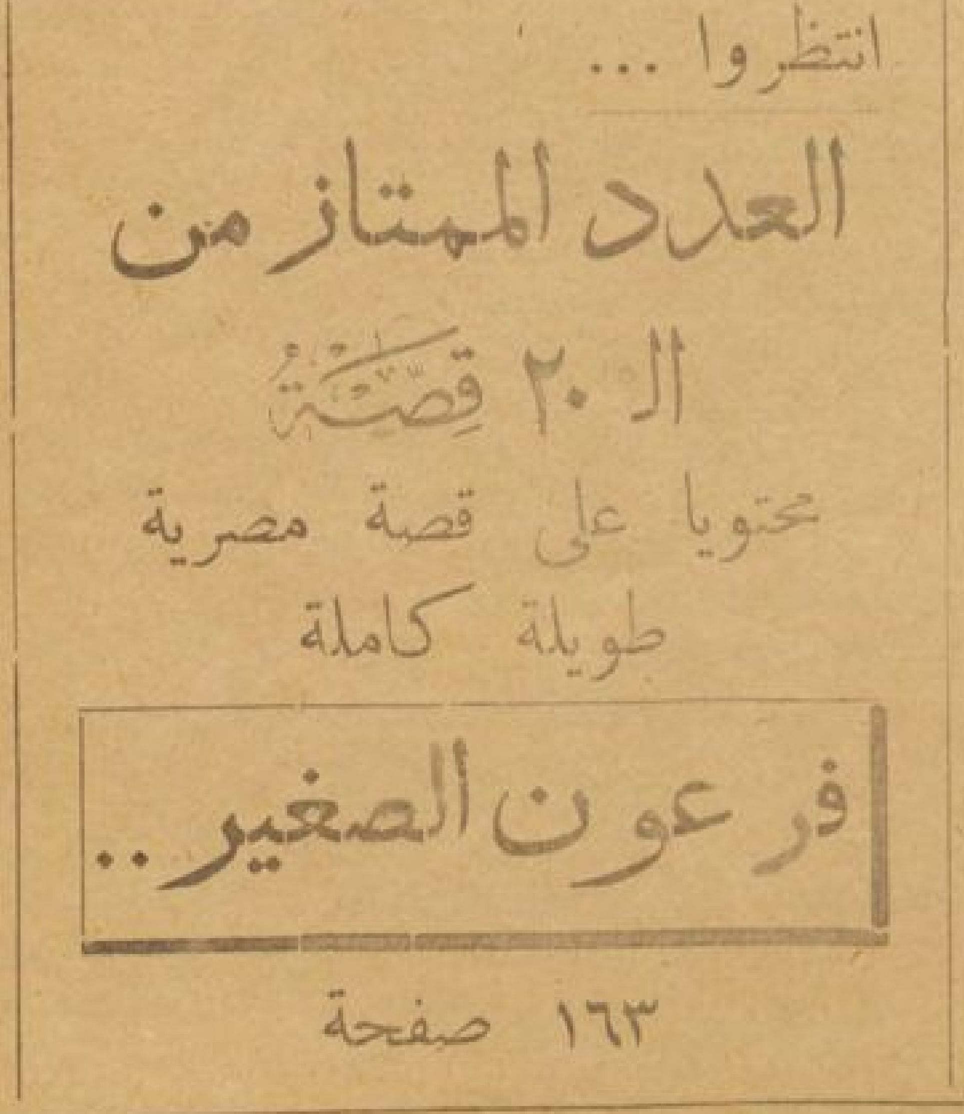
وذات مرة أهدت اليه الجمعية الزراعية الملكية مصحفا شريفا وكان ينزل وقتها فى فندق «ونتر بالاس» فترك الجميع فى أمكنتهم وذهب الى جناحه الخاص فاغتسل ثم عاد فقبل المصحف وتصفحه ثم رده ثانية الى مهديه مع خمسين جنيها وقال لهم انه حضر فى رحلة خاصة لا دخل لها بالدين.

وقال لنا الصديق عزيز ان الزعيم المسلم دخل ذات ليلة مكتب التلغراف وأرسل برقيات ثمنها خمسة جنيهات فأخرج من جيبه خمس ورقات من فئة الخمسة جنيهات أعنى انه دفع للصديق عزيز خمسة وعشرون جنيها.. ولحظ عزيز افندى الخطأ فرد المبلغ اليه ولم يرد الزعيم ان يقتنع إلا بعد جدال شديد شكر بعده الموظف الأمين

وحدث ان كان الزعيم يجتاز بهو الفندق الضخم فاعترضت طريقه احدي الوصيفات فأخرج من جيبه «مقصا» قص به جزءا من شعرها فصرخت وعندها دفع لها خمسين جنيها وقال لها.

— Donot Cry

وسمع بجمال صوت الآنسة الفنانة أم كلثوم فأرسل فى طلبها لتغنى في حضرته «وصلة واحدة» فحضرت اليه وغنت أمامه «وصلة واحدة» انتشى بعدها بصوت الآنسة الساحر ودفع لها مبلغ خمسمائة جنيها مصريا.



أول دكتاتور فى التاريخ

اغسطوس قيصر الحاكم الذىساير الشعب ليسلبه السلطان

حللنا في أعداد ماضية من (الجامعة) أظهر الشخصيات على مسرح السياسة الاوروبية وهم الذين يطلقون عليهم لقب «دكتاتور» وفي هذا المقال أردنا ان نعطي القارىء صورة عن اول دكتاتور في التاريخ الاوروبي خاصة والعالمي عامة

كان هذا منذ الفي عام مضت في اليوم الثالث والعشرين من سبتمبر عندما ولد الرجل الذي عرف كيف يخلد نفسه ولقبه أعظم اسم فى التاريخ .. وكانت أيام ميلاده أيام حروب مستعرة دائمة فلما مات كان موته فى زمن هدوء وأمن وسكينة خلقها وأوجدها فبقيت بعد وفاته مثبتة الدعائم باقية مدى مائة عام

وأنها لعمرى قصة مثيرة للدهشة والاعجاب قصة ذاك الطفل الشاب الذى أتى الى روما فى وقت كانت تحكمها فيه قوتان .. السناتو والجيش .. فأخذ من كليهما السلطان واستأثر به ولم يكن يعاونه فى مغامرته تلك الا زميله مارك انطونى ونفر قليل من المواطنين الرومان .. ولم يكن مارك انطونى بالرجل المثالى بل ارتكب من الاخطاء الشىء الكثير الذى غطاه جلال صاحبه .

ولقد تكلم الكثيرون عن ذلك الشاب المجدود الحظ أوكتافيوس الذى وصفه بوشان بقوله « انه آخر عظماء الرجال أتباع المذهب الرومانتيكى » .. كان شابا ضعيف البنية شكا المرض طوال حياته فعلمته هذه الشكايات المستمرة كيف يتغير مادامت لم تجده نفعا ويصبح مثلا حيا للجندى الكامل كما انه بصبره وجلده على تحمل المتاعب أصبح من كبار سياسى عالم عاش فيه فساد سادته وزعم وطرحهم جميعا وهم المدربون الاقوياء وراء ظهره فتواروا فى ظله المديد

وعندما ظهر كان جلال يوليوس قيصر عظيما اخفى كتافيوس أو الامبراطور أوغسطوس كما أسماه الرومان وهو يتفق وعمه يوليوس فى أشياء عديدة فكلاهما محب للواقع لا يأتنس بخيال ولكن نظرة أوغسطس للمذهب الواقعي كانت أكثر حكمة وحنكة من نظرة عمه حتى لقد أخذه بعض الناس فى أول الامر بما أخذ الدعى المأفون حتى منصفه ج . ب . بكر والرجل الذى أخذ على عاتقه مهمة الحديث عن عهده كاد هو الآخر يقع فى هذا الضلال وهو يتكلم عن «الطفل أوكتافيوس» فلقد قال عنه أنه كان « داهية .. بعيرة خطرة الى الناس فيها علامات ذكائهم ... حركة دائمة .. ظل قيصر الحى الذى بث لاتخاذ تراثه ... عضو السناتو الصغير »

هذا صحيح ولكن .. كيف يصل طفل صغير .. شاب لا نزل بعد فى معية صباه الى احتلال مقعد في مجلس السناتو؟! الامر بسيط فقد كان وريث قيصر الوحيد الذى ورث ماله و .. لقبه .. وقد يسأل القارىء عن السر الذى حدا بالقائد الجبار الرومانى يوليوس قيصر الى اختيار اوكتافيوس دون غيره ليكون خليفة له ومطالبا بدمه بعد أن قتل في ساحة مجلس السناتو وهو الذى كان أصغر أبناء أخوته وأقاربه ثم انه هناك كان الكثيرون من المقربين اليه مثل انطوني مثلا ؟!

والجواب على هذا أن القائد الفذ اكتشف فى الغلام الشاب مواهب خارقة وعرف أنها لابد ستظهر وسيعظم شأن صاحبها ويعلو نجمه سائر النجوم

والصدف وحدها والايام مشتركة معها هما اللتان كونتا مجد الدكتاتور الاول .. الذى طالما لجأ فى حروبه الى الاستعانة بالقائد . اجريبا .. كما استعان فى حل مشاكله بالشاعر « فرجيل » .. ولقد كان اجريبا وفرجيل أهم شخصين فى حياة الدكتاتور الاول كما كانا أخلص خدامه .. والرجلان اللذان عرفا كيف يعملان من أجل مجده وكانا على ثقة مما كانا يعملان .

ولقد تغيرت أخلاق أوكتافيوس من شرسة دموية الى وادعة هادئة محبة للخير من أجل الوطن .. فهل هناك سر يعزى اليه هذا التغير ؟! لقد كتب بيكر المؤرخ عن هذه الفكرة يقول (وأصبح ملجأ أمان للناس وأبرهم وأشفق عليهم) ...

وكان سياسيا محنكا فى أغلب أوقاته كما كان مغامرا جريئا كلما استدعت الحال أن يكون هذا المغامر الجرىء حتى لقد خشيه كل رومانى لا فرق بين قائد وجندى اذ ماثل قيصر فى بطشه وحاكاه فى جبروته

وكان الناس فى عهده يودون أن يعم السلام على الربوع عامة وأن يصلوا الى تحصيل أرزاقهم وهم هادئون .. ومادام القدر قد أوجد لهم من استطاع تهيئة ما يبغون فقد قنعوا بالحال الذى وصلوا اليه ولم يسألوا سيدهم عما كان يفعل فأذا ما أطلق على نفسه لقب دكتاتور ثاروا واذا نصب عن نفسه ملكا عليهم حاربوا .. أما هو فلم يختر لا هذا ولا ذاك اسما بل اسمى نفسه (المواطن القائد) فرضيت النفوس وقنعت بذلك الاسم الجديد الذى لا تلازمه صفة الطغيان

واستمال أعضاء السناتو بأن جعلهم يعملون لصالح الامة كما أقنعهم بذلك والواقع أنه استأثر بالسلطة الزمنية والقضائية لنفسه وجعل بيته دار قضاء عامة يفد اليها الشاكى والمشكو فى حقه ليقتص أوغسطوس له وينفذ فيه شرائع الرومان .. ومضى الزمن ورضى الناس بالحكم الذى ظنه البعض مغايرا لطبيعتهم وعرف هو فى لباقة وحسن سياسة كيف يرغمهم على قبوله وهم راضون فسجل بذلك لنفسه فى أسفار التاريخ انه أول دكتاتور عرفه العالم استأثر بالسلطة ورضى الناس عن حكمه

قصة تحليلية مصرية

الاطياف

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كانت الشمس تجنح الى مغيب ضاحك ينتظرها خلف تلال الشاطىء الغربي وتورد وجه السماء بحمرة الكلال التى اعتورت ذكاء بعد رحلتها اليومية المضنية وانعكست أشعة الطيف الصارخة فى هدوء المستسلم الى نهايته المحتومة — على صفحة النهر الناعس الذى قنع بعبث نسائم الغروب تهبه القبلات الندية وهى تداعبه .. عندما كانت الباخرة النيلية الرشيقة « سرابس » تقترب مختالة مزهوة من شاطىء الأقصر الشرقي حاملة فوجا من الجوابين الذين تجمع بعضهم على سطحها واستند الآخر الى حاجزها بينما أضجع الباقون على المقاعد القماشية يسودهم العناء وتطغي عليهم فرحة الوصول .. وطالعهم عالم جديد له سحره الخالد الذي لم يروا منه حتى تلك اللحظة إلا غروب الشمس وتورد وجنات الأفق فى ناحية وأظلامه فى أخرى ومعبد رائع بدأ الظلام يغمر رؤوس أعمدته ثم فندق فخم انبعثت الانوار الزاهية من نوافذه العديدة.. وجعلت أصوات الملاحين الوطنيين تتعالى مرددة الأغانى البدائية الساذجة التى عاصرت الزمن وهم يروحون ويجيئون حيث هم فى ملابسهم التقليدية الزرقاء وقد تحلت الرؤوس منهم بالطرابيش المغبرية الداكنة الاحمرار ..

ورست الباخرة .. وبدأ من على ظهرها يغادرها .. كانوا حجيجا من بلاد بعيدة أتوا الى مهبط المدنية ليروا أصل الحضارة ومنبعها .. بين سيد هرم عليه مخايل الثراء وسيدة عجوز مشي الشيب فى مفرقيها وفتى مزهو بقوامه وشابة سعيدة بجمالها..

وصعدوا بين مسرع وتعب ومتكاسل سلم المرساة الحجرى وامتلأ بهم الطريق الفسيح الذى قامت الأشجار الصغيرة على جانب منه وامتلأ الآخر بالحوانيت العديدة بينما توسطته بضع حدائق صغيرة متباعدة من أواسطها تعالت أعمدة الكهرباء الفرعونية التي بدأت أنوارها تنتشر . . . وأسرعوا يرتقون درج « ونتربالاس » الحلزونى الملتوى ثم ولجوا بابه الزجاجى الذى يدور حول نفسه مسرعين الى البهو لتناول الشاى و.. أقفر الطريق إلا من بعض الأهالى يتنزهون على الشاطىء المرتفع وجموع الأدلاء المتكاثرين على بعض المقاعد الخشبية بمقربة من الحدائق الصغيرة يتحدثون أو يشربون أقداح الشاى الذي يصنعه رجال اتخذوا من أخدود الشاطىء المنحدر ملجأ لهم . .

ومع الليل عندما انتشرت ألويته السود عادوا ثانية إلى « قمراتهم » بالباخرة الراسية ليسلموا إلى النوم أجسادا أرهقتها الرحلة النيلية الطويلة .. وتمرد البعض على سلطان الكرى فألقوا بأجسادهم إلي المقاعد المنتشرة على السطح وراحوا يرقبون فى خشوع جلال ليل الاقصر وقد سبته .. كان النهر ساج بين شاطئيه العميقين والقمر يرسل فيضا من أشعته وقد بدأ يظهر من خلف أعمدة « معبد الأقصر » المتعالية في شكل زهرات اللوتس وقد ألبسها الظلام جلابيا من المهابة.. وتولت الساهرين الحيرة الساحرة المنبعثة من الشرق المتيقظ الوسنان فى بعض مناحيه والغرب الهاجع إلا من بضع ألسنة من اللهب كانت تتعالى بين الفينة والفينة تبدد الوحشة وتزيدها قسوة عندما يخيل الى رائيها أنها مارد مخيف فتح فاه ليبتلع المدلجين أو يروعهم أو كأنها ألسنة ثعبان من الثعابين المقدسة التى امتلأت بصورها مقابر الفراعين والتى قامت على حراسة الجثث.. وبدأت الذكريات تعبث بالنفوس والقلوب فغرق البعض في المقاعد وانحنى الآخر علي الاسيجة وراحوا يرقبون شريط الاحلام المتيقظة الذى بدأ عرضه المريع

عاشق وعاشقة.. وعاشقة وعاشق.. وباك وباكية ..وباكية وباك ... أجساد متراخية ونفوس ظامئة وافئدة وطي وقلوب سكنها الحب وأعين تدمع ووجوه شحبت وسادتها صفرة النحول امتزجت بها حمرة الأمل .. هذا بصره زائغ شارد وتلك ترقب النسائم تحتضن صفحة النهر الذي ينثني بين يديها متموجا وثالث ورابعه وخامسه وسادس... كلهم .. كلهم عشاق يغالبون الهوي ويغلبهم الحنين ..الحنين الجارف الى العشيق والعشيقة ثم .. الأهل والوطن .. عالم ثمل بخمر الهوي كان يتأرجح نشوانا بالذكرى على سطح « سرابس » الغيرى التى أسلمت نفسها هى الأخرى إلى ضمات الموج ولثمات الريح...

الاهــداء

إلى الأقصر مدينة أحلامي الراقدة في دلال بين ذراعي الزمن الهرم الذي عاصرها وهي لمـا تزل بعدفتية في ريعان صباها . .

.. وبدأ الغيب ينسج خيوط الفجر الوضاءة اللامعة ... وهبت نسمات الصباح الضال في جوف الأبدية فصافح الباخرة العاشقة والأجساد تحت سحر الكرى الذي أخذ بمقاعد الاجفان منها . وبدأت الطبيعة تصحو على لثمات تنهد الفجر وامتلأت صفحة النهر بطيور الصباح ثم بدأ القرص النارى يتدحرج من أفقه فاستيقظت المدينة وخرجت تسعى الى الرزق ولم يكد عقربا ساعة ميدان « الملكة فريدة » يشيران الى السادسة حتى كان « شارع البحر » زاخر بالأهالى بين بائع جوال ودليل وصاحب حانوت وملاح وصاحب حمار أو جواد ... وبدأ ركاب « سرابس » يغادرون المضاجع الوثيرة وبعد أن انتهوا من اعداد أنفسهم كان الطاهي يدق جرسه فتجمعوا للافطار ...

وخرجوا الى الطريق الذي امتلأ بالسيارات والعربات والخيل والحمير . . . والى جانب باب المرساة وقفت جموع الادلاء في ملابسهم الزاهية بين حمراء صارخة وخضراء زاهية وصفراء هادئة بعضهم يلبس عمامة والآخر طربوشا بينما ضرب البعض بسهم في الرقي فكانوا في ملابس أوروبية ...

كانوا فرادى .. وكانوا في جماعات.. فوج يفضل عربة من عربات الركوب يجرها جوادان وآخر يفضل سيارة مسرعة بينما يرى البعض أن العدو على ظهور الحمير أبعث للبهجة وأطيب للنفس في حين يفضل بعض المغامرين أو المغامرات امتطاء صهوة جواد شكس ... وامتلأت بهم العربات والسيارات ومادون ذلك من دواب الحمل وتأهبوا للسير الا واحدة وقفت بقامتها الفارعة وكيانها المشوق الذي أفصحت عنه ملابسها ... « بنطلون ركوب » مائل الى الحمرة التصق بالساقين في عشق ثم علا متسما حتى احتكت ضمته عند الخصر الناحل .. وقميص أبيض كانت فتحته عند العنق المرمرى في حمرة مبعثا من بواعث التعبد ... وتهدلت من شعرها الذهبي خصلات عابثة تشوى بحمر ارتطامها بالوجه المعبود الذي استقرت فيه عينان رجراجتان كصفحة بحيرة مضطربة في هدوء خادع ... وراحت تنقل بصرها في العالم الذي طالعها بمن فيه وطالعته بجمالها فتمازجت الحيرتان واستحالتا الى نوع من وجوم جعل الفتاة من أمر نفسها في حيرة

وتقدم منها الدليل المنوط اليه أمر ركاب الباخرة الرشيقة يسألها في احترام ورقة عن سر تخلفها عن اصطحاب الركب المشوق الى الزيارة . . . وضربت طرف حذاءها الرمادي الطويل بمذبة صغيرة كانت تمسكها ثم هزت رأسها وقالت له انها لن تجد لذة ترغبها في اصطحاب الجمع الى حيث يريدون ولذا فهي تريد على نفقتها الخاصة أن تذهب وحدها الى المعابد ومعها دليل خاص . وفي صوت نبراته ساحرة رنانة الايقاع في شدو عذب رجته أن يساعدها في ايجاد الدليل وأن يسهل عليها ماتريد وكان الرجل عند ظنها به فقدم اليها أحد الادلاء الذين نالوا من التعلم قسطا طفيفا ، فلوت شفتها السفلى وطلبت يأتوا لها بآخر ، وسرعان ماكان أمامها دليل شاب آخر رضيت به. . . . واستقلا عربة اسرعت بهما مجتازة « شارع البحر » الى طريق الكرنك الطويل وبعد مقد وصلت الى معبد « الكرنك »

ووقفا أمام صف الكباش وراح يشرح لها في نبرة قوية هادئة تاريخ هذا الطريق الموصل الى المعبد الذى بدأ العمل فيه في أوائل الاسرة الثامنة عشر وظل جميع ملوك هذه الاسرة ومابعدها يزيدونه ويجملونه ... وراحت هي تسمع اليه في دهشة وحيرة فبينما هي منصتة اليه تسمع بكليتها كانت عيناها تحملق في الاحجار الصماء أمامها .. وولجا باب المعبد الكبير الى أول ردهاته الفسيحة التى يجتازها الانسان الى بهو الاعمدة الضخمة وعرجا على بعض المعابد الجانبية وظلا فيها وقتا ثم تركاها سائرين وسط الاعمدة الشاهقة الارتفاع وبقيا يجولان حتى دنت الظهيرة وكانا قد وصلا بمقربة من البحيرة المقدسة ذات الماء الاخضر الراكد والمرة الاولى في هذا اليوم وبدافع خفى نقل الدليل الشاب ماجد جلال عينيه بين ماء البحيرة الراكد المسلم نفسه الى نومة خالدة بين الصخور و . . . عينيها الشديدتى الاخضرار المائل الى زرقة شرهة . . . وتلاقت أبصارهما . . . وتورد وجهها ثم سادته صفرة .. وحول وجهه وقد اضطرب منه القلب واستشعر خوفا ورهبة وتكلم عن البحيرة التى طالما أجريت على صفحتها الهادئة مراسيم الدفن الفرعونية وأكد لها أن أطياف قرون عديدة تبدو حواليها بما فيها من ملوك عظام وفراعين جبابرة وحروب ومفاخر و .. كهنة ورهبان و .. آلهة وأرباب و . . . أخيلة هذه الاطلال التى تبدو الآن خربة قفراء . . . في قاع هذه البحيرة الصافية كانت تبدو هذه الاطياف جمعاء ...

وجعلت تنصت .. المليونيرة الامريكية الشابة اليتورا هوبتلى . . . وهي في شبه ذهول .. لقد كان لكل ماحواليها من بناء رائع وسكون شامل وجلال عميم ... أثر كبير في نفسها الشاعرة التى اضطربت وزادها اضطرابا صوته . . صوت هذا الشاب النحاسي اللون الاسود العينين ذا التقاطيع الباسمة والفم المنفرج عن ابتسامة مستقرة واثقة والكيان المفتول في روعة . وعادا والشمس في كبد سماها الصافية تلفح الوجوه والاجساد بأسواط نارية من أشعتها في العربة التي أسرع جواداها الى المرساة النيلية حيث كانت « سرابس » راسية .. وتركت المليونيرة الشابة مكانها وهبطت مسرعة الدرج الحجرى الموصل الى الباخرة كمن كانت تخشى شرا مستطيرا ووقفت برهة مع الخادم النوبي وأمرت اليه أن يذهب الى دليلها الشاب ويطلب منه أن يعود اليها حوالى الساعة الخامسة

وتناولت اليتورا طعامها في حجرتها الصغيرة والقلب بين جانحتيها واجف مضطرب ثم التفت بالجسد المعمود الى أحضان الفراش الوثير وحاولت ان تغمض عينيها ودون جدوى .. لقد أحالتها هذه المدينة الصغيرة..

العالم المتسع فى جماله .. الى شىء آخر حتى لقد كادت ان تنكر نفسها .. كل ما بالاقصر يلهب الاحاسيس ويوقظ الوجدان .. شمسها الحارة فى هدوء شعرى بموه الوجوه بحمرة داكنة ويحرك القلوب فى الاحناء فتنفض عن نفسها جليد الذكرى وتهب صارخة مبعوثة تطالب بالحب .. آثارها التى تبعث فى النفس الخشوع و .. أدلاؤها .. لا . بل هذا الدليل الشاب .. انه يشبه .. لا يشبه أحداً .. اللهم الا صورة منزوية فى خيالها كطيف وجل يخشى الظهور .. وراودت الذكرى ولم يرض منها اقترابا .. وأغرته فازداد نأياً وبعداً فراحت تتقلب وهي لما تزل بعد في ملابس الركوب الفخمة .. ومرت بيديها على جسدها الرشيق الفياض بالسحر ثم ضمت ذراعيها الى صدرها في قسوة كمن تعتصر خيالا بين ذراعيها وضحكت .

ومن فرجة فى نافذة صغيرة تسلل من الشمس شعاع ذهبي انعكس على وجهها فاكتسى بحمرة ذهبية صارخة فى اغراء متبتل ومرت بأصابعها على شعرها الذهبي ثم عرضته للضوء فتلاقيا فى بريق متوهج جعلتها اضواؤه الخيالية تغادر فراشها وتسير فى هدوء الى الخارج .. الى سطح السفينة حيث وجدت زملاءها ملقين بأجسادهم الى المقاعد الوثيرة فى ظلة السقف القماشى وبدورها اسلمت جسدها الى مقعد منعزل والقت ببصرها بعيداً .. الى الغرب المجهول منها والذى لا تعرف عما فيه شيئا ولكنها احست بالهدوء يغمر نفسها الحيرى فأطالت النظر الى الرمال التى كانت تتوهج منصهرة تحت نيران الشمس المسلطة عليها والى النهر الذي استكان الى هدوء الظهيرة فاسلم للوسن نفسه واستقر مضجعا بين شاطئيه .. وبدأت الظلال تتقدم والجو يصحو والنسائم ترق وعاد الطريق المقفر ليمتلىء ثانية وخرجت جموع السائحين لاكمال الرحلة

ووقفت اليونورا في حجرتها التى عادت اليها مسرعة لشأن من شئونها حيرى لا تعرف ماذا تصنع .. هل تستبدل ثيابها بأخرى رياضية ؟! هل تبقى فى هذا الزى الجميل ؟ ونظرت من نافذة مشرفة على الطريق فأذابه وقد اقفر ثانية الامنه .. من ماجد وقد وقف وحده الى جانب العربة .. واستشعرت في نفسها لذة عجيبة لانها تعذبه بالانتظار . هذا الرأس المرتفع فى تعاظم يجب ان ينحنى شيئاما هذا الصوت الاجش الخيف في سحر محبوب يجب ان يكون أكثر نعومة وحنانا . هذا الشاب .. أوه !! لقد كان جديراً به ان يكون شيئا آخر .. صورة من الصور العديدة المنقوشة على جدران المعابد .. تمثال من تلك التماثيل الملقاة فى بعض معابد الكرنك الخربة .. تمثال مهمل !! ولكن لم ؟! هذا ما لم تكن تعرفه ولكنها ارادته هكذا .. سيكون فى مكان لا تطرقه قدمان ولن يفكر احد فى الذهاب اليه وعندها .. تذهب اليه وحيدة دون ما دخيلة أخرى قد تعجب به و .. تحبه .

ووجدت نفسها تصعد مسرعة المدرج الحجرى حيث كان يقف ماجد .. ووجدت نفسها أيضا تضحك له ثم حيته يدها .. واستشعرت الشابة شيئا مجهولا عندما التفت أصابعه النحاسية اللامعة حوالى راحتها البضة الرقيقة .. استشعرت غلاناريا من حديد احتاطها بدائرة من اللهب .. لهب مقدس صادر من قلب عذراء تبكى فى صحن معبد بعيد فى جوف الصحراء تسأل الارباب ان ترد لها فتاها الذى ذهب الى ماوراء الافق ليعود اليها بالثراء الذى كانت تحلم به .. ورفعت وجهها اليه ووجدت نفسها تقول له

— الى اين ترانا ستذهب يا ماجد ؟

— الى الغرب .. الى وادى الملوك والملكات ومقابر الاشراف و ..

— وهنا .. ألم يعد من شىء فى هذه الجهات نستطيع ان نراه ؟

— لا .. امامنا معبد الاقصر ولكنى أفضل زيارته فى وقت آخر .. ليلا ..

— ليلا !! كيف هذا ؟!

— القمر مكتمل النور فى هذه الليالى وعلى أشعته وهو بدر نستطيع ان نجول فى ظلام المعبد .. سيكون الليل هادىء والطبيعة وسنانة والاشعة الفضية تغمر ظلال الاعمدة التى ارتمت أطيافها على أرض المعبد الحجرية وانعكست على وجوه بعض تماثيل رمسيس العظيم .. انها ولا شك ستكون نزهة ممتعة فعلى هدى الظلام وبصيص البدر تستطيعين ان تلمسى شيئا من سحر من نور الفرعونية .

— ايها الشاب .. شدما شوقني حديثك الشعرى الى هذه الزيارة الغريبة حتى لكأني بنفسي الآن تغالب رغبة نزاعة اليها .. متى تمر هذه الساعات الباقية للنهار ويأتى الليل ؟ والآن .. الى أين تريد أن تذهب بي ؟

— اذا وافقت ذهبنا الى الغرب وان لم فاليوم يوم الثلاثاء ونستطيع الذهاب الى حلبة السباق .

— حلبة سباق !! هنا ! فى الاقصر ! أظنها تكون مليئة بالاجانب

— هو الواقع فقد انشئت لتسليتهم

— لا .. لا أريد الذهاب اليها وأخالنى لن أفكر فى هذا .. ولكنك تقول انه من الممكن ان نذهب الى الغرب فكيف يكون هذا والعالم مقبل على ليل ؟.

— العالم مقبل على ليل !! لكم يكون جميلا ان ترى ادبار النهار خلف التل .. وحتى اذا ما أقبل الليل وأنت فى بطن واد من الاودية الحجرية أحسست بالنسائم الثملة الهابة من الشمال والتى طالما داعبت شعور الملكات ولمست وجوه الفراعين وحملت نجواهم من واد الى أودية ومن عالم الى عوالم ... لقد كانت تلك الاماكن مفاءة العاشق وملجأ المهجور ..

— مفاءة العاشق وملجأ المهجور ؟!!

ترى أية أرانين تدوى فى جوانبها الآن أن الزمن لا ضعف من أن يخفف من قوة ايقاعها الوهان وهى تتردد حيرى راقصة فى الاودية السحيقة ثم تهوي هابطة الى القاع لتسكن والعدم ..

— لا .. بل قولى والخلود .. إن وديان « الغرب » لا تعترف بالعدم ففيها من الخلود آثار ناطقة .. هيا إن أردت فهناك قارب بخاري ينتظر

— ولم لا يكون قاربا ذا شراع ؟ انه أقرب الى الخيال من الآخر .. ورغم هذا

فانك لتراني أفضل أن يكون القارب بمجاديف. تجلس أنت في المقدمة وأجلس أنا بقربة منك ويجلس محرك المجاديف في مخلف منه.. وعلى خرير الماء وهو ينتظم بالمجداف الخشبي سنحلق في جو خيالي يمهد لتقدم الأجواء الشاعرة التي سنذهب اليها..

وسارا مجتازين الطريق الذي بدأت النسائم الهادئة تملأ جنباته وقد خف هجير الشمس عندما انجابت هادئة في طريقها إلى المغرب.. وقفزت في رشاقة داخل قارب صغير جلست في مؤخرته على الوسائد البيضاء الوثيرة وبمبعدة منها جلس الملاح الطفل وعند المقدمة جلس ماجد.. وشق القارب المياه الساكنة مسرعا تاركا الشاطيء حتى توسط النهر فخفت سرعته وبدأ يتقدم على مهل مترنحا في دلال متراخ كمن أطربته أنغام ايقاع الماء فثمل بها.. وبدأت نسمات الغروب تداعب شعر الينورا فتبعثه مرة وترتبه أخرى ثم عصفت به ثالثة وفي كل مرة من هاتيك المرار تهمس في أذنيها في نجوى خفية كانت تهز منها الجسد في فورة مضطربة طالما جعلت القلب يدق مرتاعا كمن كان يتنبأ بمقدم مجهول يخشى بطشه ورغم هذا كان يعبد فيه قسوته

وقفزت ثانية من القارب الى الشاطيء الرملي غير عابئة باليدين اللتين امتدتا اليها... يد الملاح الطفل ويد ماجد القوية ثم جرت على الرمال حتى منحدر عال ارتقته فلما بلغت قمته كان الكلال قد عبث بها فتراخى منها الجسد والقت به الى الرمال التي تندت ببرودة الليل القادم فشعرت براحة تغالبها وخوف يطغى عليها وتحيرت بين الاحساسين وتلفتت حواليها فاذا بها وحيدة وسط خضم ضلت في فضائه.. رمال على مدى الطرف وحقول ممتدة على جانبي خط طويل لطريق صخري ثم نهر هادىء مسلم نفسه لسحر الغروب وعند بعد.. بعيد جدا كانت تبدو الاقصر وقد شعت منها الانوار الكهربائية.. وارتعش جسدها الناحل اللدن وكادت تصرخ ولكن.. عن بعد لاح لها طيف ماجد نحوطه أطياف الغروب.. كان يسير في هدوء وهو أشبه بكاهن شاب يتقدم من مذبح ربة جميلة.. من مذبح هاتور آلهة الحب والجمال.. يتقدم من مذبحها ليقدم اليها نذرا.. وأحست الشابة بالغيرة من هذه الربة الخيالية لمجرد تفكيرها أن ماجد سيتقدم نحوها محني الرأس ويتكلم في صوت هامس تسود مقاطعه رجفة قدسية تجعله يفتح قلبه ويتكلم في صراحة لا تعترف بالخداع.

ونظرت اليه.. الى الطيف الذي بدأ الظلام يغمره.. ورمت ببصرها بعيدا.. الى ما خلف الاعمدة القائمة في المعبد الماثل أمامها عن بعد.. الى التماثيل الجبارة الواقفة هناك... أنها ليست كذلك بل أنها لتتحرك قدما.. وأطالت النظر الى الطيف الذي يقترب منها والاطياف التي تحاول الحركة.. وهزت رأسها في أسى وحسرة اذ أحالها كل ما في هذه المدينة السحرية الى شيء آخر.. لقد نست كل شيء.. الوطن.. الاهل.. الاصدقاء.. من أحبتهم.. حتى خطيبها الشاب الذي حال المرض دون سفره واياها.. ولم تعد تفكر الا في.. في أي شيء تراها كانت تفكر؟.. في الاطياف السوداء المتحركة بين الاعمدة.. في الاطياف الضاحكة الذهبية التي تحوط البحيرة المقدسة.. في أطياف الاصيل وقد انعكست وتلونت في الشفق الاصفر الذي اعتوره الوهن وهاجمه الظلام.. في ذاك الطيف الغامض الذي كان يسير نحوها..

واقترب ماجد ثم وقف بمبعدة منها منتصب القامة جبارها.. ومدت اليه يدا متراخية كسلى ليعينها على النهوض فجذبها جذبة أحست معها بأن يدها قد انتزعت فكادت تصرخ مولولة ولكن الضحكة الغامضة التي بدت على وجهه الاسمر جعلتها تكبت ألمها

سارت الى جانبه دون أن تسأله عن مكان اعتزم أن يذهب بها اليه.. وأخذ قرص الشمس وقد تصبغ بالدم يتأرجح قلقا على رابية من روابي التلال المنحدرة نحو الجنوب بينما كانت أطياف الغروب تغمر مناحيها الشمالية بجو وادع حنون.. وصعدا كومة من الرمال ثم هبطا الى جانبها الآخر حيث واد صغير هادىء.. ووقف مكانه فجلست الينورا دون ما حركة.. ونظرت الى الشمس الى القرص المتأرجح القلق على رأس احدى الروابي البعيدة.. كان قد احتجب حتى منتصفه ثم أخذ في الهرب ومع ذهابه رقت النسائم وسادت المكان وحدة وكأني بأرواح الراقدات والراقدين في حلبة قد حلقت لتودع اليوم الذاهب وترحب بمقدم الليل حيث اعتادت أن تجتمع في كنفه.. وداعبت النسائم وجهها باردة معطرة بأريج المساء

وجلس الدليل الشاب بعيدا وراح يداعب الرمال بأصابعه يرسم خطوطا متقابلة وأخرى متوازية ثم يمحو هذه وتلك.. وخيل الى الينورا أن النسيم بدأ يلفحها حارا.. انها أنفاس محترقة. انفاس ذاك الجالس وحده يسأل الرمل حظه ونظرت اليه مذعورة وجلة وكادت أن تصرخ ولكنها تجلدت.. لقد خيل اليها أن أطياف القرون الغابرات قد تجمعت على رؤوس الروابي تسخر منها.. واعتورتها رعدة وتمشت البرودة في جسدها وكاد الدم أن يقف في عروقه.. ونظرت اليه ثانية.. هذا الوجه الاسمر.. أنه يحمل رسالة الامن الى القلوب الهالعة. هاتان العينان العميقتان السوداوان.. أنهما تظللان ضالا وتبعثان السكينة الى قلبه.. هذا الصدر العريض جدير بأن يكون ملجأ للخائفين لم لا يحميها.. لم لا يحول عنها هذه المرئيات أوه لم لا تسأله النجدة وتطلب عونه؟. ورفعت بصرها لترى ما حواليها ثم.. صرخت في همس صادح

— ماجد.. ماجد.. أوه!

وأسرع الدليل مذعورا وهو يردد في حشرجة

— ماذا حدث؟

— أنا خائفة.. خائفة..

— خائفة؟. من الخوف ياسيدتي وليس هنا الا كل جميل يبعث الشاعرية.. الى النفس أروعك مقدم الليل هادئا محولا على

البقية على صفحة ٣٦

.. مع المحرر

احاديث الناس فى صالونات ومقاهي ومنتديات جميع انحاء العالم

من مذكرات اللادى بادن باول

ان حياة أسرتى المليئة بالمفاجآت التى لا تكاد تصدق فلقد كان اليوم الثالث من يناير هو اليوم الذي عرفت فيه زوجى وفى نفس هذا اليوم أيضا تزوج نجلنا

ويوم عيد ميلاد زوجي الكشاف العالمي الاعظم هو اليوم الثانى والعشرين من فبراير وهذا اليوم أيضا هو نفس يوم عيد ميلادى

وعيد ميلاد نجلنا يتفق تماما وعيد ميلاد زوجته.. والعيدان يوافقان يوم الاحتفال بزواجى من اللورد بادن باول وهو اليوم الثلاثين من اكتوبر

وابنتى وزوجها ولدا فى يوم واحد ولذا فالاحتفال بعيد ميلاديهما يكون في وقت واحد وهو اليوم السادس عشر من ابريل

أما ولداى الكبيران فقد ولدا أحدهما قبل الآخر ببضعة شهور بمبعدة مائة ميل من بلدة مانكنيج حيث كان زوجى يشغل وظيفة حربية كبيرة وبالمصادفة عمدا وأصبحا مسيحيين فى يوم واحد وفى قرية واحدة فى الجنوب من افريقية

الموسيقى والعلوم الحديث

يقول المثل اليابانى الشائع الذى أصبح كشعار لهذه الأمة « أذبحها بالموسيقى » !! ولقد أصبح هذا المثل دستور أحد أساتذة اليابان المتضلعين فى العلوم الحديثة اذ اكتشف أخيرا انه يستطيع أن يروض الحشرات الشريرة وأن يبعد الطفيليات عن دودة الحرير بوساطة اسماعها أنغام « جرامو فون » بدق نغمة الجهاز

والسر فى هذا أن « الجرامو فون » الذى بدأ يرسل أنغامه أثر تأثيرا بالغا فى دودة الحرير مما يجعل الطفيليات العالقة بها تقذف نفسها بعيدا عنها دون أن تصيب حرير الدودة بأى أذى

وللموسيقى ولا شك أثرها الكبير فى نفوس الانسان والحيوان معا فقد لجأ الطب الحديث أخير اليها فى شفاء بعض الامراض العصبية المزمنة وقد لقيت التجربة نجاحا عظيما..

هل يصفر السلحفاة العاشق لعشيقته ؟!

من الاصطلاحات الغرامية التى توارثتها الاجيال اصطلاح « الصفير » فترى الفتى العاشق اذا شارف بيت فتاته في أية ساعة من ساعات النهار أو الليل أرسل من فمه صفيرا يكونان قد اصطلحا عليه وسرعان ما تظهر له فتراها..

وليس الانسان وحده هو الذي انفرد بالصفير فى مثل هذه الحالات العاطفية فهناك نوع من أنواع السلحفاة يرسل صفيرا ينشأ عن اضطراب فى مؤخرته القرنية وقدميه وهذا الصفير يكون له اربان مسموع لمسافات بعيدة قد لا يصدقها الانسان

والصفير في هذه الفئة الزاحفة مقصور على الذكور الذين اتخذوا منه اصطلاحا عاطفيا ترى الواحد منهم يلجأ اليه فى أوقات خاصة لينادى صديقته التى تلبي النداء مسرعة

واذا تركنا هذا النوع من الزواحف وتفاهمه الصفيرى وجدنا أن سائر الحيوانات الاخرى لها طرق فى النداء وبخاصة بين ذكورها وأناثها فللقطط مواء خاص فى ليالى الشتاء قد ينفر الناس فضربونها لتهجد

وللكلاب نباح تفردت به فى بعض الليالى المقمرة وللذئاب عواء مروع اذا ما كانت فى حاجة الى اليفها وللثعالب كذلك وبالمثل سائر الحيوانات من أبقار وخيل وحمير

الطب يشخص الامراض القديمة

والامر الذى لا جدال فيه انه كلما تقدم بنا الزمن سرنا بدورنا مسرعين الى عوالم جديدة يطلعنا عليها العلم الحديث فمن مخترعات الى عجائب، ولو ان اسلافنا ما سمعوا بها ولم يروها لخالوها خارقة من الخوارق أو احدى المعجزات القديمة.. ومع تطور الزمن يتطور العلم ومع تقدمه يتقدم وقد ذكرنا فى هذه الصفحة خبرا عن عالم توصل بالموسيقى الى فصل طفيليات عن دودة الحرير دون ايذاء حريرها وفي هذا الخبر نورد ما هو أكثر عجبا...

هل يصدق انسان أن الطب الحديث يستطيع تشخيص داء قديم فى جسد مومياء من المومياوات الموجودة في المتاحف ؟!

ان هذا هو ما حدث بالذات اذ توصل بعض الأطباء الأمريكيين الى تشخيص علة فى جسد مومياء يرجع بها العهد الى خمسة آلاف عام مرت وصاحبها كان يشغل وظيفة كبير فرق موسيقى الملكة هنشيسوت المصرية التى حكمت مصر فى بدء الاسرة الثانية عشر قبل شقيقها الملك الفاتح تحتمس الثالث أول من أسس امبراطورية مصرية قديمة. أما المريض صاحب المومياء التى أجرى فيها الطب تجاربه فاسمه هارموز وقد اكتشفوا أنه مريض بداء الصدر اذ امتلأ صدره بالاتربة التي سببها له عمله كعازف فى فرقة موسيقية

حـــــديث

للكاتبة المعروفة كاثلين هوايت

— ١ —

كانت ماري براون ذكية وجميلة رائعة الحسن فاتنة ولقد ظن جون كروسوس اذا ما دعاها الى العشاء أنها سترفض طلبته ولكن . ولكنها كانت به جد مغرمة .. كانت تحبه

وحدثها عن حبه للجولف ... وبدورها وجدت المجال متسعا للحديث فراحت تروى على مسمعيه خبر توفيقها « كسر » الارقام العالمية الان الطيران لعبر الاطلنطيق

وأخبرها في قصة طويلة عن عطلة العام الماضى وكيف قضاها فى سويسرا وسرعان ما أكدت له أن حادثا خطيرا اعترضها وهى في رحلتها الى هضبة التبت عندما كانت تتسلق جبلا من الجبال

وشرح لها كيف انه سيذهب في الصيف المقبل الى توركاى فتمنت لو انها كانت تستطيع فى تلك الآونة أن تعود من الهند الصينية

وعندما دقت الساعة الثامنة قال جون لمارى: انه كان يتمنى أن يقضى واياها وقتا طويلا ولكن كانت لديه بضع رسائل هامة سيكتبها

— ٢ —

وفى التاسعة والربع التقى جون بالآنسة سميث .. كانت شابة مغرية رائعة شقراء بديعة تكوين الجسد حتى لكأني بها صورة زهو ينقشها فنان موهوب

وحدثها عن حبه للجولف فقالت له

— اوه ! الست من أشخاص معدودين يجيدون هذه اللعبة ؟

وأخبرها عن اعتزامه قضاء "صيف المقبل في توركاى فوافقته على ذلك وأكدت له أن فكرته فكرة صائبة جميلة

وتبادلا حديثا طويلا لم يخرج عن تلك النزهة القادمة وملاهيها ... وقالت مس سميث له — انها ليست واثقة من نفسها أن كانت تستطيع الذهاب هى الاخرى لقضاء الصيف هناك أم لا ..

— ٣ —

وظل جون يلاقي والآنسة سميث .. تملك سيارة فخمة وأربعما طف من الفرو الثمين ومسكنا رائعا منظما فى بارك لين

وماتت الآنسة ماري براون — صديقته السابقة — عندما كانت تعمل كممرضة للجنود برصاصة من احدي البنادق الميكانيكية وقال لصاحبته مس سميث

— المسكينة !! لقد كنت أعرفها

وفى دلال أجابته

— أوه ! حقا ؟ ! هل كنت تعرف هذه التعسة ؟!

— أجل .. ولكن ... لنذكر فقط محاسن موتانا ... أنى لا أستطيع أن أمنع نفسي من تذكرها ... لقد كانت فتاة غير جميلة ...

— مسكين .. — وضغطت على القطعة الماسية في أصبعه ثم قالت له ثانية فى دلال له اغراؤه الساحر .. — يا صاحبي تصور هذا .. لقد كانت غير جميلة !!

متفـــــرقات

للكاتب الفرنسى الممثل شاساجيترى

النساء دائما غير سعيدات لانهن يتصورن أن في وسعهن أن يكن سعيدات..

يهجر الرجل المرأة من أجل غلطة ترتكبها وتهجر المرأة الرجل من أجل رجل آخر..

أن أكثر النساء جنونا هي التى تصدق صاحبة لها تقنعها بأنه من شروط القاسي لدي المرأة أن تملي ارادتها على رجل فيطيع

اذا أقرض رجل صديقا له مبلغا من المال فقد خسر المال و .. الصديق ..

قد أحب بعض الناس من أجل أحاديث مختلفة كاذبة يروجها عنهم أناس أكرههم

النساء يفكرن كثيرا ولا تظهر أية نتيجة لتفكيرهن هذا ..

يقولون أن المال لا يجلب السعادة .. انهم دون شك يتحدثون عن أموال الغير

اذا صادفت أعمال المخرجين المسرحيين نجاحا يظنون أنهم عباقرة أما اذا صادفهم الفشل حكموا على الجمهور بالجنون ..

يحب الرجل المرأة لفضائل فيها ولكن .. الحب الحقيقى هو أن يحب فيها النقائص لا الفضائل ..

هل فكرت في عمل احصاء لدخلك وهل تعرف مدى سرعة الكائنات ؟!

في بعض الاعداد الماضية من «الجامعة» قمنا بعمل احصاء بعمل دقيق لما يربحه الانسان في حياته إذا عاش من العمر ثمانين عاما وما يصرفه في هذه الأعوام الطويلة على المأكل والمشرب والملبس والملاهي واليوم نعود لعمل احصاء أشد غرابة عن سرعة بعض الحيوانات والانسان ثم باحصاء آخر عن مقدار مايربحه أناس مختلفون يمتهنون مهنا مختلفة طوال عام من حياتهم . .

وها نحن أولاء نورد احصاء دخل عام لـ

قائد فرقة راقصة	٢٥٠٠٠ جنيه
جراح عظيم	٢٠٠٠٠ «
كاهن أعظم	١٥٠٠ «
كاهن	١٠٠٠ «
راقصة	٥٢٠٠ «
لاعب جولف أمريكي	٣٠٠٠ «
خادم هندي ملكي	٢٨٠٠ «
قنصل	٨٠٠ «
موسيقار	٤٢٢ «
لاعب هوكي	٣٣٨ «
كاتب في مخزن	٣١٢ «
خادم في حانة	٢٦٠ «
سائق قطار	٢٣٤ «
ساعي بريد انجليزي	١٧٩ «
سائق سيارة عمومية	١٥٦ «
عاملة تليفون	١٤٩ «
عامل تلغراف	١٤٨ «
حلاق	١١٧ «
حمال	١٠٩ «
عامل سينما	١٠٤ «
طبيب شاب	١٠٠ «
ممرضة أطفال	٢٤ جنيه

والآن بعد هذه الارقام التي أثارت دهشة القراء سنتكلم عن سرعة

عصا قائد فرقة موسيقية	٣ و نصف ميلا في الساعة
قطرة كبيرة من المطر	١٧ « « «
ثعبان المامبا	٢٠ « « «
كرة البلياردو	٢٢ « « «
كلب البحر	٢٤ « « «
فيل	٢٥ « « «
عصفور	٢٨ « « «
كرة قدم	٣٥ « « «
كرة بنج بنج	٥٠ « « «
صقر	٥٠ ميلا في الساعة
سمكة «قرموط»	٦٠ « « «
وريد	٧٠ « « «
فراشه	٨٠ « « «
غوريلا	٨٠ « « «
كرة تنس	١٥٠ « « «
« جولف	١٩٠ « « «
سهم من قوس	٢٠٥ « « «
رصاصة من بندقية	٤٠٠ « « «

هذه حقائق لاشك فيها فهل تصدقها ؟!

★ في يوم أول مارس سنة ١٩٣٨ من الساعه ٧ أفرنكي صباحا بناحية ايانه مركز فوه

وفي يوم ٣ منه الساعة ٧ صباحا بسوق مطوبس ان لم يتم البيع في اليوم الاول كطلب الشيخ احمد محمد سويد من ايانه

سيباع علنا أردب ونصف أرز ياباني شعير ملك محمود يوسف زيد من ايانه نفاذا للحكم ن ١٣٥٩ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش المحكوم به والمصاريف بخلاف هذا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٥ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا للمساء بندر بني سويف بشارع عريان

سيباع علنا ماكينة خياطه برجل سنجر وأربعة عشر راديو أشكال وبطاريات ورادیوات وبترينه ومنقولات وكافة ماهو مبين بمحضرى الحجز المؤرخين ٨ أكتوبر سنة ١٩٣٥ و ١٦ ديسمبر سنة ١٩٣٦ ملك الحاج مصطفى كال التاجر نفاذا للحكم ن ٩٦٠٩٥ سنة ٩٣٦ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٤٣٣ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد كطلب الخواجا داود سليمان أبو ماضى التاجر ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

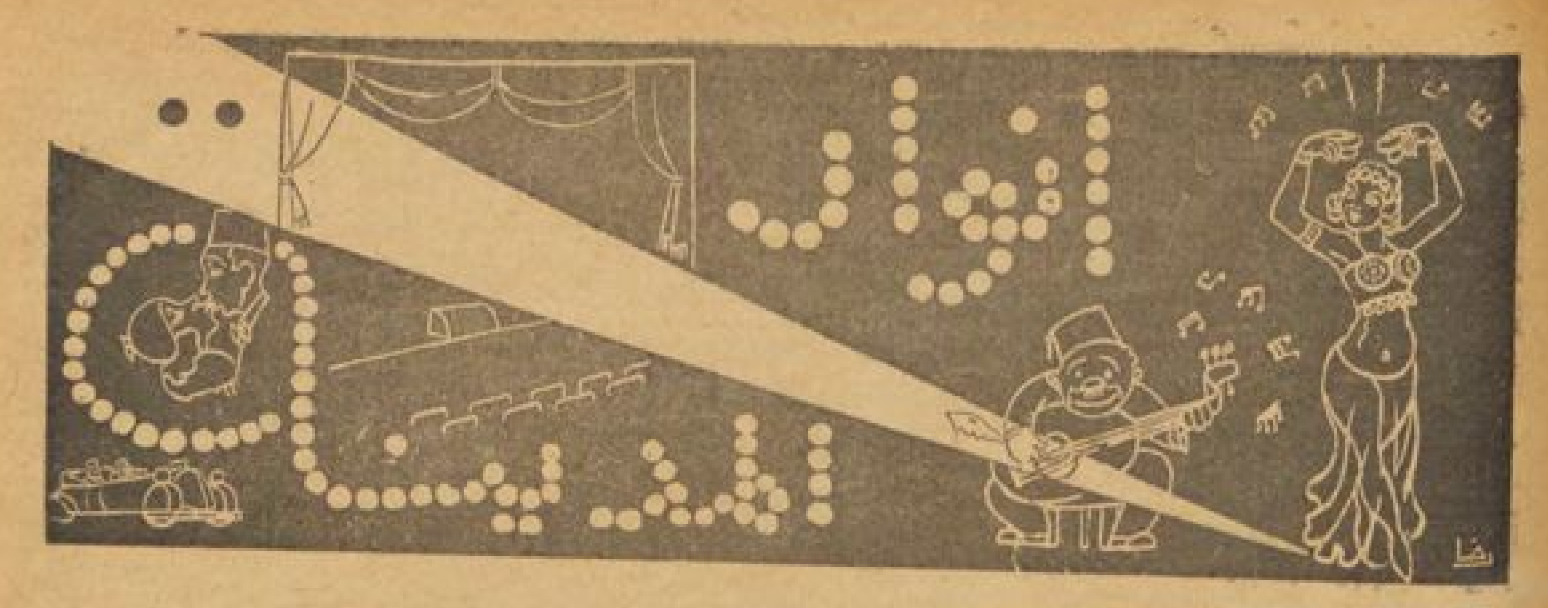
★ في يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية سمالوط مركز سمالوط وبسوق سمالوط العمومي من الساعة ٨ صباحا اذا لزم الحال

سيباع علنا حمار أبيض سن ٤ سنوات تقريبا .

ملك احمد زهران التاجر بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٤ سنة ١٩٣٨ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٦٦٠م ١ج بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

كطلب الشيخ عبد القادر محمد المناخلي تاجر غلال بمعصرة سمالوط

فعلى راغب الشراء الحضور



وزير المعارف وشئون الفرقة القومية

كتبنا منذ ثلاثة أسابيع ماضية ان هناك تفتيشا دقيقا بدا من جانب وزارة المعارف العمومية وقلنا ان الوزارة انتدبت مفتشين للتفتيش على شئون الفرقة القومية المالية .

وقد أشارت بعض المجلات الى ذلك في الاسبوع الماضي اى بعد نشرنا الخبر بأسبوعين وأكدت ماذهبت اليه (الجامعة) وهو وجوب وضع سياسة جديدة لتلك المؤسسة حتى يمكنها ان تعيش وتظل تعمل للمسرح ويكفى ان نذكر ان مسئولا بوزارة المعارف سأل بعض كبار رجال الفن عما تقوم به تلك المؤسسة فأجابوه (انها تعمل كل شيء عدا التمثيل) وفى تلك العبارة من التهكم المر مالا يرضاه اي فرد يتناول مرتبا مهما كان كبيرا أو ضئيلا فواجب الجميع والحالة هذه ان يظهروا استعدادهم للعمل باستمرار ويرضخوا لكل اصلاح يقصد به الاعلاء من شأنهم والا فباب «الفصل» مفتوح علي مصراعيه

ولقد اهتم صاحب المعالى يحيى الدين بركات باشا وزير المعارف بهذه المؤسسة في هذه الايام فأبلغ من يهمهم امرها والمسئولين عنها بوزارة المعارف ان يحيطوه بكل صغيرة او كبيرة عنها وان يبينوا مقدار الفائدة التي عادت على الامة من وراء عمل هذه الفرقة كفرقة ثقافية وعلى مدي التطور والتجديد اللذين بلغهما المسرح المصرى في عهدها .. ومعنى هذا هو ان لم تكن الفرقة قدمت مما سأل عنه معالى الوزير شيئا فهناك سياسة أخري ستلجأ اليها الوزارة ومما يجب ذكره الآن انه وصل الى بعض المسئولين فى الوزارة رسائل من بعض ممثلى الفرقة القومية ومن ممثلاتها احدهم يذكرون فيها انهم مثال الطاعة العمياء وانهم ينفذون الاوامر الصادرة اليهم على أتم وجه وانه يسوؤهم ان يكونوا هدف الكثيرين وبالأخص مسئول كبير بالفرقة القومية يأسفون لعدم ذهابه إلى الادارة حتي يطلع على مظلمة كل فرد منهم ويسير العمل بانتظام

والذي نعرفه ان العمل هذه الايام من الناحية الادارية أحسن بكثير من عهد السكرتير السابق الا ان ممثلى وممثلات الفرقة القومية يطلبون الحرية الكافية ولا يريدون ان يسيروا فى عمل حكومي كشبه موظفين ، ولكن هناك نقصا كبيرا فى الناحية الفنية يجب سده وهو مانتمنى ان توليه الوزارة اهتمامها الخاص

معهد فن التمثيل

تقرر ان يعقد امتحان عام لطلبة وطالبات معهد فن التمثيل الذي انشأته الفرقة القومية منذ عامين تحت اشراف وزارة المعارف وسيكون هذا الامتحان في مايو القادم .

وقد تحولت السياسة أزاء هذا المعهد بالنسبة للمستقبل فسيخرج منه الممثل والناقد والمؤلف . الخ وربما زيد طلبة المعهد أكثر من خمسة وفتح باب الامتحان لجميع المتقدمين وغيرهم بقصد الثقافة العامة .. اما طلبة المعهد الحاليون فسينضمون بلاشك إلى الفرقة القومية

وقد بدأ اهتمام الطلبة في هذه الايام استعدادا للامتحان القادم وقد لاحظ الاساتذة ذلك الاهتمام من جانبهم ونحن يهمنا ان تتخرج في المعهد وجوه جديده عسى ان تغذي المسرح المصرى بدماء شابة عاملة

فلاندر .. غاضب .. وحزين !

ولست أدرى ماهو الثأر القديم الذى بين محرر هذا الباب وبين مسيو فلاندر المخرج الفرنسي بالفرقة القومية المصرية وأى ثأر قديم غير ماتحدث به ممثل فرنسي عالمي عنه فنشرنا ماقاله لنا بكل أمانة واخلاص ومن يومها والمخرج الفرنسي ساخط علي الصحافة المصرية ويجاهر أمام بعض الفنانين المصريين المتصلين به ويقول « كان يجب ان يحموني لأني ضيفهم » فلا يجد المستمعون الا الموافقة علي كلامه كي ينالهم بعض الرضا ويشملهم بنظرة عطف بيد انه لو نشرت إحدى الصحف الفرنسية الفنية حديثا لفنان مصرى عن زميله وأراد الثاني ان يتحدث عن الصحيفة الفرنسية ويعرض لمحررها الفني لما أبطأ رجال الفن بباريس فى ايقافه عند حده ولكن شتان بين الفنان المصرى والفرنسي

وليست هذه أول مرة يصفع فيها رجل ممثلى وممثلات الفرقة علي حساب الصحافة فقد سبق ان صفعهم مديرهم بحديث رسمى في احدى الزميلات ولم يجرؤ أحدهم علي

ان يدافع عن كرامته بل ذهب بعضهم لتهنئته على كل حرف جاء في الحديث!

وقد اسند إلى فلاندر اخراج مسرحية «طيف الشباب» وهو المنوط به امر الاشراف على مخرجي الفرقة لانه أعلمهم الوحيد في رقبة المسرح ، لكن الرجل «اكتشف» من نفسه بأنه كيد اذ قال لبعض المتصلين به من أفراد الفرقة ان سير التمثيل لا يرضيه لأن الفرقة تسير سير السلحفاة ، وماذا يقول لو عاد إلى فرنسا .. أيقول ان الحكومة المصرية انتدبته من باريس خصيصا ليخرج رواية اسمها «طيف الشباب» متروك امر الحكم بنجاحها او سقوطها لنقاد المسرح الذين لا يرحمون ..

وبهذه المناسبة

وبهذه المناسبة أرى أيضا ان يتكاتف أعضاء الفرقة ويطالبون الحكومة أن توجد لهم مسرحا دائما يعملون عليه طول الموسم ، شأن أية فرقة .. أما أن يظلوا دون مسرح الى ان تمنح الوزارة "ميزانية جديدة لبناء مسرح جديد الخ

فهذه مسألة تافهة جدا اذ يمكنهم استئجار مسرح وسينما للتمثيل بل أني لموقن انهم لو عملوا على مسرح الازبكية الحالي لكان أحسن بكثير من أن يظلوا دون عمل طوال هذه الشهور

تأليف فرقة جديدة

يسعى أحد أثرياء تونس النازلين في مصر الآن الى تكوين فرقة جديدة تعمل بعد شهرين مباشرة وتكون على رأس تلك الفرقة السيدة "فاطمة رشدي ومما لاشك فيه أنه سينضم لها حسن البارودي ورفيعه البارودي وأبو العلا وغيرهم من الممثلين والممثلات وتذكرنا تونس بما لاقته النجمة المشهورة "بنا عز الدين من بالغ الحفاوة" هي وأفراد فرقتها و كيف منحهم باى تونس نياشين وميداليات وأقيمت لهم الولائم ومما يجب ذكره أيضا أن هذه البلاد متدينة وكل (فنان يظهر دوركا غير حميد يكون جزاؤه الطرد

وراءأوا حسين المليجي وعبد النبي محمد وخيريه صدق

كريم مخرج وممثل

خيل الى محمد كريم مخرج الوردة البيضاء ويحيا الحب أن يكون ممثلا وراح يقنع محمد عبد الوهاب بذلك ويطلب منه ضرورة اظهاره فلم يكون هو بطله في الموسم القادم! جاءني هذا الخبر فطفقت اضحك اذ ذكرني بحكاية قديمة أيام مسرح رمسيس «رمسيس حاليا» حيث كانت تعمل هناك فرقة رمسيس في عهدها الذهبي

وتفصيل الخبر القديم . أن بعض الممثلين «اعلمنوا» على أبي حجاج فأراد أن يهزهم وأن يثبت ان هناك فيما وراء البحار شبانا مصريين يستطيعون ان يظهروا عبقريتهم النادرة الوجود فأرسل الى محمد كريم الذى كان يدعى انه يعمل بشركة اوفا الالمانية وطلب منه الاسراع بالعودة الى مصر ليقف بجانبه على المسرح فقبل كريم وقبل المرتب الضخم الذى عرض عليه وعملت له «بروباجنده» أكثر من التي يقوم بها كريم كاعلان عن نفسه الآن وأسند اليه فعلا دورا في احدى المسرحيات وهي مسرحية «تحت العلم» التي كتبها المحامي الممثل الاستاذ عبد الرحمن رشدى وجاء وقت البروفة واليوم العصيب واذا الممثل كريم لا يستطيع ان يلفظ حرفا واحدا فسجل ذلك فشله كممثل فلم يسع حسين رياض واحمد علام ومختار عثمان الا أن (رقصوا) على سلم مسرح رمسيس (عشره بلدى) تحية للممثل الجديد!

و كانت «كبغة» لصديقنا الممثل الكبير الذي دعا كريما ليعمل بجانبه فلم يجد طريقة يتخلص بها منه سوي أن أخبره أنه يريد أن يستفيد من عبقريته النادرة في وضع صور الارتست في الفاترينات وظل كريم يتناول مرتبه على ذلك الى أن شعر بحرج مركزه فعاد الى المانيا لا لشيء سوى مداراة كسوفه

فنصيحة نوجهها اليه لوجه الله عسى أن يبتعد عن التمثيل ولا داعى لان يفرض على البعض نفسه كممثل كما فرض عليهم نفسه كمخرج

فرقة سلطانة الطرب

ذكرنا في العدد الماضي من «الجامعة» خبر تكوين السيدة "منيرة المهدية فرقة تعمل بها ابتداء من ٣ مارس على مسرح الماجستيك حيث ستفتتح الدورة" الثانية لها بمسرحية الأميرة «وشنار الهندية» وقد اختارت هذه المرة الكاتب المعروف بديع خيري لتأليفها كما لحنها الملحن القديم المعروف زكريا احمد

ويقوم بعملية الاخراج الممثل القديم عبد العزيز خليل الذى أخرج لها في أول الموسم «عروس الشرق» كما انضمت للفرقة الممثلة سرينا ابراهيم وزكي ابراهيم وابراهيم حموده الذى سيقوم بأدوار (الحان روميه)

ونحن نتمنى للسيدة" منيرة كل نجاح وتوفيق في مسرحيتها الجديدة

عودة

المخرج المعروف زكي طليمات مطالب طالما تحدثنا عنها وذكرنا في غير مناسبة أن ولاة الأمور استكثروا ان يبتعد فنان عن الوسط الذى عمل طول حياته من أجله

لذلك علمنا من مصدر موثوق به أن معالي وزير المعارف سينظر بعد انتهاء اللجنة الموكول اليها امر فحص حالة المسرح المدرسي في مسألة عودته الى الفرقة وسيصدر قرارا بذلك .. فمعالي الوزير يهمه أن يكون هناك تعاون بين رجال الفن لانهاض المسرح المصرى

الفرق الاهلية

وبهذه المناسبة نذكر أن المسئولين في وزارة المعارف بدأوا في هذه الايام يهتمون بحالة الفرق الأهلية التمثيلية وفحص حالتها من جميع الوجوه وكم من المسرحيات أخرجت هذا العام وكم ممثل وممثلة يعملون بها

وقد تساوي في التقدير ممثلو وممثلات الفرق الأهلية بأخوانهم ممثلي وممثلات الفرقة القومية حيث تخرجوا جميعا من مسارح واحدة وكلهم تقريبا « درجة واحدة » مع اختلاف نوع كل ممثل وذلك توطئة لمشروع اعانة الفرق الاهلية

٣ لطوخ

سبق أن كتبنا كثيرا عن حفلات جماعة المرشدات تلك الحفلات الناجحة التي تقام في الأوبرا ليخصص إيرادها لبيت الطفل

وقد رأت الجماعة أن تقيم حفلتان أيضا هذا العام على مسرح الأوبرا الملكية يومى ٢٣ و٢٤ ابريل حيث سيمثلون مسرحية «٣ لطوخ»، وتستعد الجماعة من الآن لأظهار هذه المسرحية على الوجه الأكمل بجانب البرنامج الموسيقي الكامل

المشكلة الكبرى

تقوم جمعية أنصار التمثيل والسينما بنسخ أدوار مسرحية المشكلة الكبرى التى سبق أن مثلتها الجمعية مرارا ومسألة «نسخ الادوار» كل مرة تمثل فيها المسرحية تدعو الى العجب فلم لا يحتفظ كل عضو بدوره، والأدوار التي تسند للسيدات ترد الى الجمعية ثانيا، ذلك أجدى وأنفع للعمل وخصوصا وأن المعروف عن الهواة أنهم يحتفظون بأدوارهم دائما يادم ...!

وجد نجيب الريحاني في الأسبوع الماضي أن «قلة الايراد» ترجع الى سوء تصرف شقيقه مدير عام الجوق حتي وان ممثليه وممثلاته يضجون بالشكوى من عدم دفع مرتباتهم بانتظام

وأخذ نجيب يشاور نفسه فاهتدى الى ضرورة اظهار مسرحية جديدة عسى أن يسد العجز الذى حدث في ايراده هذا الموسم فذهب الي بديع خيرى ليكتب واياه إحدى المسرحيات الجديدة وبلاجدوي

وأخيرا لم يعد من ينقذه من موقفه الحرج إلا الالتجاء الى القديم فأعلن عن مسرحية اسمها «ابحبح» اسم آخر هو «كذبة فبراير».. تماجعل زيزي نعمان تلميذة (صلعة) صديقنا المخرج عزيز عيد تلوى بوزها بشبرين وقالت .. يادم ..!

وظننا أن بهلول شكسبير هى أول من اخترعت تلك الكلمة ووجهتها الى نجيب ولكن يظهر أنها كانت معايدة لها إذ سبق أن قالتها غير واحدة من ممثلات نجيب

ونحضرني الآن حكاية ممثل أمريكي كانت له شهرته في التمثيل الكوميدي الى أن اقتنع الجمهور بأنه يعتمد علي جمل وتراكيب غربية سخيفة وأنه من الممثلين الذين اشتهروا بالكسل وعدم تقيدهم بالشئون الفنية فرماه أهل بلدته «بالأوطه والبيض» وكانت له نهاية مؤلمة فما بالك ونجيب ليس بمصرى وغريب عن الديار المصرية وبدأ الجمهور المصرى يشعر ويحس بحقيقة أمره ..!

تهديد الراقصات للموظفين . أين البوليس؟

كان على أثر مقتل المرحومة امتثال



فنان الشرق العظيم يوسف وهبي

ونجمة المسرح والسينما أمينه رزق

٣ مارس سنة ١٩٣٨ والايام التالية



ساعة التنفيذ

بسينما كوزمو بالقاهرة ٤ حفلات يوميا

فوزى أن اهتم البوليس المصرى بحوادث « البلطجية » ومن يهددون الراقصات المصريات إذا كان هناك تهديد يستدعى ذلك . .

ولكن الراقصات استغللن هذه المسألة وراحت كل راقصة لا تفوز برضاء موظف ممن اعتادوا الذهاب الى الصالات لمشاهدة البرنامج أو لمجالسة الراقصات كسائر أفراد الناس أن تهدده بالتبليغ عنه وتسرع الى إدارة بوليس قسم الموسكى لتقديم بلاغ للبوليس تدعى فيه على الموظف أنه بلطجي.. وأنه والخ. وهذا بحكم وظيفته لا يستطيع أن يفتح فاه أو أن يطلب من النيابة التحقيق ليكون بمثابة عبرة للنسوة الساقطات اللائى يقمن بهذا العمل . فأين رجال البوليس للحد من مثل هذه الادعاءات التى يجب أن تأخذ مجراها القانونى وأن يحاكم هؤلاء حتى لا يعدن الى مثل هذا العمل ؟؟

ذات الجسم الحيانى

قابل جمهور صالة الرشيقة يا عز الدين هجران هانم الراقصة التركية بتصفيق شديد ومما يجب أن نذكره أن أحد المتفرجين كان منسجما أثناء ظهور الراقصة حتى خبط يديه وقدميه وصاح (ياهانم ياهوه . . المقفول.حوشوا عنى ذات الجسم الحيانى). ومما يجب ذكره أن هذا الرجل مدرس لغة عربية بأحدى المدارس !

اسماعيل الفاتح

ستمثل الفرقة القومية مسرحية « اسماعيل الفاتح » وهى ذات فصل واحد للكاتب المسرحي المعروف ابراهيم بك رمزى ويظهر أن الأستاذ ابراهيم بك مغرم بالمسرحيات ذات الفصل الواحد فله أكثر من مسرحية من هذا النوع

وقد كانت كل ممثلة بالفرقة تمنى نفسها بتمثيل الدور الاول فكانت المرشحات عديدات ولكن روى أخيرا إسناد الدور الأول للآنسة فردوس حسن واحتجت بعض الممثلات بأن الدور يحتاج الى فتاة صغيرة فى السن واستأذنت فردوس فى الذهاب الى منزلها وعادت ومعها شهادة ميلادها فكانت مفاجأة بين الارتست حينما اطلعوا على هذه الشهادة ووجدوا أن فردوسا تبلغ من العمر خمسا وعشرين عاما فقط . وهنا صمت الجميع وبدأت البروفات واذا بفردوس تقوم بدورها خير قيام فهنأها المتفرجون والكثيرون من رجال الفن أمثال جورج أبيض وغيره . ونحن يسرنا أن تتنافس بنات الفن على أدوارهن عسى أن نرى مجهودا جديدا فى هذه الدورة .

الدير وهواة الفرقة القومية

كان هواة الفرقة القومية فى قلق على أمر مستقبلهم اذ اعتادت الفرقة القومية أن تستغنى عن هواتها فى نهاية كل عام

ولما كان الهواة الحاليين قد ترك بعضهم وظائفهم الحكومية من أجل الهواية فأنهم خشوا على مستقبلهم الى أن تاحت لهم فرصة التحدث مع الاستاذ مديرهم فأخبرهم أنه سيفاجئهم بمفاجأة سارة

وربما كانت المفاجأة هى تمهيد الطريق لالحاقهم بالمعهد الحكومى عقب تخرج طلبة المعهد السابق على أن يجرى امتحان لهم لالحاق من ينجح منهم.

اسناد أدوار للهواة

وقد أسند المخرج الاجنبى بعض الادوار الى هؤلاء الهواة فأظهروا استعدادا حسنا لفن التمثيل واستطاعوا أن يسيروا بتفوق غريب مع ممثلين احترفوا التمثيل منذ زمن بعيد .

تصريح من مسئول بشأن مسرحيات الفرقة القومية

كان لاحديث لرجال الفن هذا الاسبوع الا عن مسرحيات الفرقة القومية التى سبق أن قبلتها اللجنة ودفعت ثمنها ولم تمثل ، وعن المسرحيات التى أقرتها اللجنة وللآن لم يدفع ثمنها وقد دار بينى وبين مسئول ، هذا

لحديث بشأن ما يجرى على السنة الكثيرين من رجال التأليف فكان صريحا معى الى أبعد حدود الصراحة وأخبرنى أن المسرحيات التى دفع ثمنها ستمثلها الفرقة اذ أنها صالحة للتمثيل سواء هذا الموسم أو الموسم القادم ولقد كانت من المسرحيات التي دفع ثمنها مسرحية (العواطف) التى ستظهر هذا الموسم كما ستظهر غيرها من المسرحيات.. فوجهت اليه سؤالا عن المسرحيات التى لم يدفع ثمنها فقال»: اعتادت الفرقة أن تدفع ثمن بعض المسرحيات قبل التمثيل أو بعده ولكن اذا أجازت اللجنة مسرحية وعارضت فيها مصلحة الصحافة والنشر والثقافة أو شوهت فيها وأصبحت غير صالحة للتمثيل فليس فى استطاعتنا تمثيل مثل هذه المسرحيات بالمرة اذ كنا في الماضى نصلح الكثير من المسرحيات، اما الآن فليس لدينا وقت وأظن فى هذا الكفاية عما توجه الى من أسئلة كثيرة نحو هذا الموضوع)

بين بديعه وبيا

علم القراء مما نشره فى العدد الماضى من أن السيدة بديعه مصابنى تستعد لموسمها الصيفي استعدادا هائلا

وقد نشرت احدى الزميلات خبرا قالت فيه أن هناك خلافا نشأ بين السيدة بديعه والسيدة بيا بشأن تأجير كازينو الكوبرى الأعمى وقد تحققنا من هذا الخبر فطلب منا تكذيبه اذ أن بيا لا تزال تحتفظ بصداقتها لبديعه وان انطوان افندى يحفظ لها الود ويعتبر دائما مصلحتها كمصلحته تماما

السلفيات بالفرقة القومية

اعتادت الفرقة القومية أن تقوم بدفع سلفيات لممثليها وممثلاتها وقد تسببت عن هذه السلفيات مشاكل كبيرة بين الممثلين وادارة الفرقة حتى أن الادارة استهترت بطلبات الممثلين الذين يتناولون مرتباتهم بانتظام بأن تعطيهم قرشين أو ثلاثة وهذا بمثابة رد على طلباتهم ولكنهم لايزالون يلحون في اعطاء تلك السلفيات وقد علمنا أن الاستاذ مدير الفرقة القومية قد وقف موقفا حازما أزاء تلك السلفيات فمنعها نهائيا ابتداء من الشهر القادم بل اعتبر الممثلة أو الممثل الذى يطلب سلفة شخصا غير منظم ولايجب أن يبقى فى الفرقة

توفير

علمنا ان الفرقة القومية تريد توفير «رجسير» من رجسيراتها الاربعة

وقد اندهشنا جدا لان بالفرقة ثلاثة فقط هم أدمون وحجازي وهلالى وكل يؤدى عمله المكلف به فى حدود دائرته.

وبالبحث وجدنا ان السكرتير المفصول سبق ان عين هاويا كرجسير فاعتبر رجسيرا رابعا ونحن لانود ان نتحدث مأساة أخرى فى اخراج رجسير ثم نشعر الفرقة بالخطأ وتعيده اليها

واذا كانت تريد ان تستفيد من هذا الهاوى فيجب تقييده مع الهواة الممثلين ولا يمكننا ان نعتبره ممن سيغذون المسرح المصرى إذ انه لا يعلم الآن من هؤلاء الرجسيرات لا من معهد حتى نقول انه «رجسير» كما يفهم معنى الكلمة أبناء المسرح الحديث

لقب ارتست

سبق ان عرف القراء مما نشر فى (باب السينما) أن بول مونى صرح لزملائنا المحررين الذين كانوا في الاقصر انه لم يشاهد «يحيا الحب» بالرغم من الدعاية التى يقوم بها عبد الوهاب وكريم نحو فيلمها

ويجب هنا ان ننبه حقيقة ماقاله بول مونى أثناء زيارته للصالات المصرية وهو انه يعجب جدا اذ كيف يطلق على هؤلاء الممثلات والراقصات لقب (ارتست) ولو عرف بول مونى السبب لبطل العجب !

ان كلمة «ارتست» كلمة كبيرة يجب من الآن الا نطلقها على « هلافيت شارع عماد الدين » ولعل القراء يلمسون من تلقاء أنفسهم إن «الجامعة» تكاد تكون المجلة الوحيدة التى لاتلقب أي فنان بلقب «أستاذ» حتى ولو كان أكبر فنان في مصر

منافسة شديدة

ينتظر وجود منافسة فنية حادة بين المخرجين الثلاثة للفرقة القومية وقد أقروا أن تكون «طيف الشباب» هى مسرحية الافتتاح كما سبق ان أشرنا الى ذلك منذ أعداد.

ويهمنى ان ألفت نظر المخرجين الثلاثة إلى ضرورة استيفاء عملهم الفني بعمل (بروفة) يحتم على الممثلين فيها ان يتموا عملية التنكر « المكياج » وان يرتدوا ملابس التمثيل وذلك لانه كثيرا مايحدث ان تفقد المسرحية الممثلة ميزة الانسجام «الهرمونى» لماتحدثه الاضاءة من تأثير على الالوان فلا ينظر المخرج حدوثه ولسنا ندرى كيف تغيب عن المخرجين هذه النظرية الظاهرة اللهم الا اذا كان الاهمال أو الكسل هو الداعى لها.. وجميع المسارح الاجنبية وبخاصة فى البلاد التى بلغ الفن فيها النضوج كانجلترا والمانيا تتبع هذه الطريقة ولعل أكثر مثل نسوقه لتبرير عمل البروفة « الجنرال » كاملة أى بالملابس والمناظر المكياج » ماحدث من التنافر الفظيع بين الالوان في مسرحية الحب والدسيسة في الدورة السابقة

الدراسة في معهد فن التمثيل

فى غير هذا المكان يرى القراء خبر ازدياد النشاط فى معهد فن التمثيل الحكومى بمناسبة قرب انتهاء الدراسة الحالية ولما كان الوقت قد أصبح ضيقا لايتسع لتكملة المقرر فقد طلب بعض الاساتذة من الاستاذ المدير خليل بك مطران زيادة عدد الحصص الدراسية لانهاء المقرر وقد أجاب المدير طلب الأساتذة مجملا مزاية الفرقة عبثا آخر فى سبيل تثقيف طلبة المعهد

وقد انتهي الاستاذ حموده من تدريس القواعد النظرية لفن الالقاء والدراسة التحليلية لمسرحية اندروماك وتاجر البندقية ويوليوس قيصر

كما أن المستر سكيف وهو المنوط به الناحية الفنية للطلبة باعتباره من كبار الممثلين

الانجليز قد انتهى من تدريس تاريخ المسرح في العهد الاغريقي والروماني والعصور الوسطي وابتدأ في العهد (الاليزابثي) عهد الانتقال الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر ثم الحديث وقد قرر على الطلبة دراسة ثماني عشرة مسرحية انجليزية كنماذج للتأليف المسرحي في عهود المسارح المختلفة

وقد انتهى الطلبة من دراسة عشر قصص وبقيت ثمانية، وقد قطع الطلبة شوطا كبيرا في دراسة علم النفس والعروض، فقررت الادارة اعطاء الناجحين دبلومات بنتظر أن توافق الجامعة على منحها

تعليق

من هـذا يرى القاري، أنه لو وضع امتحان دقيق وهذا ماسيكون لطلبة المعهد فمن الصعب أن يجوز غير المجدين ومن عندهم مواهب خاصة. وبهذه المناسبة نذكر أن راقيه ابراهيم قد تأخرت عن حضور درس الاستاذ حوده ولست أدري الى متى سيظل اهمال طالبات المعهد؟. أليس من المستحسن أن يعمل طالبات المعهد كممثلات فقط وأن تلحق به أخريات

في المعرض الفرنسي

زار الكثيرون من رجال المسرح المصري المعرض الفرنسي حيث عرضت نماذج لبعض المسرحيات الفرنسية وقد شاهده المخرجون زكي طليمات وعزيز عيد وحسين رياض وأحمد علام وغيرهم وهذه روح طيبة بدت من جانب المفتنين وانا لاحظنا أن فرقة الكوميدي فرانسيز سبق أن عملت بمصر وأن فرقة الأوبرا الفرنسية تعمل الآن على مسرح الاوبرا وفرقة أخرى تعمل في حديقة الازبكية لاتضح لنا مقدار ماتقوم به فرنسا من الدعاية للمسرح الفرنسي الذي له في مصر أنصاره ولعل في ذلك ماينبه ضمير المشتغلين بالشئون الفنية في مصر فيعملون على التفاني في سبيل ترقية المسرح المصري

واعظ ديني

اعتادت السيدة زوزو حمدي الحكيم أن تسهر كثيرا في أعمالها الخاصة في الاسبوع الماضي عقب انتهاء بروفات الفرقة القومية فضعفت صحتها فذهبت الى طبيب لاستشارة طبية فانقلب الى واعظ ديني وألقى عليها محاضرة في ضرورة عدم السهر

كحة شديدة

اصيبت الممثلة روحية خالد «بكحة شديدة) من شهر أمشير الملعون

وقد عملت بنصيحة الاصدقاء في ضرورة تناول مشروب حامي في «فلوران» حتى تستطيع تأدية أدوارها وخصوصا وأنها بطلة احدى المسرحيات

فتحية شريف

نالت المونولوجست المحبوبة فتحية شريف التي تعمل بكازينو الاختين نجاحا كبيرا وذلك ليس بغريب على منولوجست لها شهرتها.

معركة حامية في الفرقة القومية

قامت معركة حامية في الفرقة القومية كاد يستعمل فيها ضرب الكراسي والمسدسات بين علي هلالي وفؤاد شفيق وعلى طبنجات والسبب في ذلك يرجع الى ان عدوى الصلاة قد انتشرت في الفرقة بفضل علي هلالي وحدث ان أراد الثلاثة الصلاة فاحتج فؤاد شفيق بأن له في أول مشهد في البروفة ويجب ان يركع أولا وأخيرا سمحوا له بالصلاة وجعلوا طبنجات ينتظر الى النهاية ومما يجب ان الفت اليه نظر الفرسان الثلاثة انهم كانوا يستطيعون اداء الصلاة «جماعة» وبذلك ينتهي الاشكال..!

نجاح منقطع النظير في كازينو الاختين رتيبة وانصاف

كان هذا الاسبوع يعد من الاسابيع الممتازة لفرقة الاختين رتيبة وانصاف رشدي لقوة البرنامج الذى اعدتاه وذلك يرجع إلى ماتقوم به الاختان في سبيل ترقية الصالات المصرية وجعلها في تجديد مستمر على الدوام

وكانت مجموعة الراقصات الاجنبيات لها أكبر الاثر في نجاح البرنامج

ولايفوتني ان انوه بنجاح الاسكتشات القوية التي قدمها الكازينو هذا الاسبوع مما يدل دلالة قاطعة على ان الاختين يهتمان بعملها الفني قبل كل شيء

توزيع ادوار اسماعيل الفاتح

وزعت الفرقة القومية أدوار مسرحية اسماعيل الفاتح فأسند دور اسماعيل الى احمد علام ودور الملك الى عباس فارس ودور حسين الكاشف الى انور وجدي ودور عابدين الى يحيي شاهين ودور عمر الكاشف الى سعيد خليل ودور صفية بنت الملك إلى فردوس حسن

المرحوم..على مسرح الحمبرا

كان للنجاح العظيم الذى لاقته جماعة المرشدات اثناء تمثيل مسرحية «المرحوم» أن رأت الجماعة أن تمثلها في الثغر الاسكندري يوم ١١ مارس والحفلة ستكون خاصة بكرائم الثغر الاسكندري

البرنامج الجديد في فرقة بيا مشاهدات وملاحظات

شاهدنا البرنامج الجديد الذى اظهرته فرقة النجمة المشهورة بيا عز الدين هذا الاسبوع على مسرح كازينو بديعة فكان جامعا لكل جديد وطريف في الوقت الذى اعجب الجمهور رواية (حلاييسو) في موضوعها وتمثيلها رأينا أيضا رقصة (ليلة الدخلة) تلك الرقصة التي ظهرت فيها النجمة بيا عز الدين بملابس الزفاف ويلتف حولها الراقصات بنفس الملابس أيضا

وسمعنا في البرنامج منلوجات جديدة من الفنانة العراقية المشهورة عفيفه اسكندر والمنلوجست الفلسطينية النابغة انصاف محمد وكانت الثمرة الممتازة هي ملكة الجمال التركية هجران هانم فكانت طريقة جديدة واستعادها الجمهور مرارا

وكان الاقبال العظيم دليل على قوة البرنامج وماتبذله ادارة الفرقة للجمهور فنهنئ السيدة بيا والمسيو انطوان عيسى بهذا النجاح والتوفيق

قصة حب مصرية

من اجل عينيك !..

بقلم عبد الخالق محمود

إذا وجدت أثناء سيرك فى الطريق خطابا مغلقا معنونا لانسان لا تعرفه ، ملصقا عليه طابع بريد وملقى على الارض ، فماذا عساك أن تفعل ؟ الشيء الطبيعى هو أن تذهب إلى أقرب صندوق بريد تلقيه به ظنا منك أنه سقط عفوا من إنسان وأنك تؤدى لهذا الانسان خدمة بتصديرك للخطاب..ولكن !

لقد حدث لصديقي عمر مختار الطالب بكلية الحقوق واقعة مثل هذه ففعل ذلك ولكنه جر عليه متاعب لم تكن له فى الحسبان .

— ١ —

كان صديقي يسير عند نهاية شارع عماد الدين تجاه قهوة بيرون المعروفة عندما وجد خطابا أزرق مستطيلا ملقى على الأرض التقطه فوجده ملصقا عليه طابع بريد ومعنونا «مصطفى رزق» بالمطرية . وعلى الفور تقدم إلى صندوق البريد الذي لم يكن بعيداً عنه فألقاه فى جوفه وعاد يسير فى طريقه قاصدا (الأميريكين) حيث كان على موعد مع صديق . ولكنه ما كاد يسير بضع خطوات حتى استلفتت نظره فتاة كانت تسير على مهل متطلعة إلى الأرض وكأنها تبحث عن شيء . كان يبدو عليها الاضطراب والحيرة فتقدم إليها وانحنى أمامها قائلا

— آنسة . أتبحثين عن مظروف أزرق ؟

وتهلل وجه الفتاة وانبرت تقول

— أجل أجل . هل وجدته ؟

— نعم .

— شكراً لله .

— ولقد ألقيته بصندوق البريد .

— رباه ! ماذا ! ماذا تقول ؟ ألقيته ؟ من الذى أمرك أن تلقيه ؟!..

— عفوا آنسة . وماذا عساي كنت فاعل بهسوى هذا ؟ آسف كل الأسف إذا كان هذا غير ما كنت تريدين

— وماذا يجديني أسفك .؟!

— آنسة . لقد خيل إلى أنني أؤدي خدمة لصاحب الخطاب بالقائى له .

— إنك لا تدرى ماذا جنيت الآن .

ووقف صديقي ذاهلا مبهوتا . هاله أن يكون صنيعه قد أساء إلى هذه الفتاة . حاول عبثا أن يعرف منها مبلغ الضرر الذى تتوهم أن سيلحق بها فقد يكون فى امكانه تخفيف وقعه ولكنها أجابته

— أوه ! إنك لن تستطيع أن تفهم . لن تستطيع !

— آنسة . يمكننا أن ننتظر هنا حتى يأتى عامل البريد ليجمع الرسائل من الصندوق ونستطيع أن نطلب منه اعادة خطابك .

ومن يدريه أنه لى ؟

— خطك .. تستطيعين أن تفهميه أنك أخطأت بإلقائه .

— ولكن لست أنا التى كتبت العنوان ؟

— لنحاول إفهام العامل المسألة كلها..

— لنحاول ؟..

وانتظرا .. ووقفا بجوار صندوق البريد جنبا إلى جنب وقد أخذ الاضطراب والحيرة من الفتاة كل مأخذ وصديقي واقف الى جوارها وهو حانق على نفسه إذ سبب لها هذا العناء من حيث لا يدري

وأقبل عامل البريد . ودون أن يعيرها التفاتا فتح الصندوق وأخذ ما به من رسائل . وهو يهم بالانصراف ابتدره صديقي

— هل تسمح لنا بخطاب ألقي هنا خطأ ؟

— وكيف تبرهن على أنه لك ؟ هل هو بخطك ؟

— لا ! ولكنه خطاب أزرق مستطيل

— آسف كل الأسف .

ودون تمهل أو اكتراث وضع العامل الكيس فوق عجلته وأسرع فى طريقه . لقد ضاع أملهما !

— نستطيع أن نذهب إلى مصلحة البريد

— أوه ! لافائدة . لافائدة

— هل لى أن أسأل ماذا تتوقعين أن يحدث لو أن الخطاب وصل صاحبه

— قلت لك أنك لن تفهم . إن على وصوله ستترتب نتائج وخيمة . لقد أخذته من صاحبته لاحول دونها وإلقائه ولكنك !

ونظرت اليه نظرة كره هائلة لم يسعه إزاءها إلا أن يخفض بصره كمذنب وبيه بجرمه . لم يستطع أن يري عينيها وهما ينظران



اليه نظرة هي مزيج من الالم والحيرة والكراهية ..

— آسفة بما أني السبب فيما تعانيه الآن فسأعمل جهدي حتى أعيده لك ..

— ولكن ماذا بوسعك أن تعمل؟

— تعالى نفكر معا . متى سيصل هذا الخطاب الساعة؟ . الآن حوالى الخامسة مساء . معنى ذلك أنه لن يصل اليوم بل سيصل صاحبه في بريد الصباح فلأكن أنا هناك فى موعد توزيع البريد ولأقف عند باب البيت حتى إذا أتى موزع البريد تسلمت منه الرسائل على أنى أحد أصحاب البيت !

— ولكن هب أن الخادم ، وهو المعتاد ، وقف إلى الباب فى موعد البريد ليتسلمه

— قد أستطيع أن أعطى الخادم رشوة ليعيد لى الخطاب .

— هب أنه من الاخلاص لسيده الى الحد الذى لا يمكنك معه أن ترشيه . بل ربما أساء معاملتك ؟

— وهل تعرفين سيده ؟

— لم أعرفه قط !

إن المسألة تزداد تعقيدا كلما تقدمنا فى التفكير في حلها .. تستطيعين أن تذهبي إلى البيت في الصباح مدعية أنك تريدين زيارة أهله وقد تفلحين في الوصول إلى الخطاب

— انى لن أستطيع الذهاب صباح الغد . فقد سبق لى أن كنت قدمت طلبا لالتحاقي بفرقة الأستاذ يوسف وهبي وجاءني خطاب يحدد لى صباح الغد موعدا لعمل « بروفة » وأحسبها فرصة لا أستطيع افلاتها

— إذن يجب أن أذهب انا ..!

لقد سنح له أن يرى هذه الفتاة فى مواقف مختلفة . رآها وهى تنظر اليه نظرة فرح أولا عندما علمت منه أنه وجد الخطاب ، ثم نظرة حزن وحيرة عندما علمت منه أنه الق بالخطاب . ثم نظرة رجاء وأمل عندما أخذ يبدى لها الفكرة تلو الفكرة لاعادة الخطاب اليها .. والآن .. ها هو يراها تبتسم ، ابتسامة الشكر عندما قال لها أنه لا بد ذاهب إلى البيت ولا بد آت بالخطاب . وسألته

— ولكن أمتأكد أنت من شكل الخطاب ؟

— نعم إنه خطاب أزرق مستطيل . سأذهب الي البيت وسآتي بالرسالة !

ضغطت الفتاة على يده شاكرة له المروءة التى أبداها ولكنه قال

— بل أكرر أسفي لكوني سببت لك عناء

كنت أتمنى لو لم يكن ..؟

— شكرا .

— والآن هل تسمحين لى بأن أقدم لك نفسي . عمر مختار بالسنة النهائية بكلية الحقوق

— وأنا سوسنة إمام

— وأين أستطيع لقاءك ؟ وتمنى أنى لن أراك الا والخطاب فى يمينى

— إذن الى اللقاء بمسرح الأستاذ يوسف وهبي .

— ٢ —

وفى الصباح الباكر قصد صديقى الى المطرية حتى اذا وصل البيت ألفاه فى معزل عن بقية المنازل يكاد يكون بعيدا عن العمران .. بيت عتيق أغبر يخيم عليه سكون عجيب . نوافذه مغلقة والسجف كلها مدلاة ..

أخذ يدور حوله يمعن النظر فى كل جوانبه حتى ليحسب رائيه أنه لص يبحث عن أيسر المسالك الى دخوله .. كان الصباح لا يزال فى مهده .. ولما طال به اللف والدوران حول البيت وقف الى جوار عامود التليفون كان قريبا منه . وقف يفكر فيما هو مقدم عليه لقد أعتزم عندما يلمح موزع البريد مقدما من بعيد أن يقصد الى الباب ويضع يده في جيبه متظاهرا بأنه سيخرج المفتاح من جيبه حتى إذا اقترب الموزع استقبله مقدما يده لاستلقاء البريد قبل أن يلقى ■ فى الصندوق .. فاذا حدث أن تجاهله الموزع وألقى بالرسائل فى الصندوق ففي هذه الحالة ليس أمامه الا أن يدق على الباب حتى اذا خرج الخادم طلب اليه أن يقابل سيده مصطفى رزق .. وقد يترك الخادم البريد على مقعد أو منضدة قبل أن يدخل لينادي سيده وعندئذ يستطيع أن يلتقط الرسالة الزرقاء يدسها فى جيبه ثم ينتظر حتى اذا أقبل المدعو مصطفى رزق أبدى أسفه مدعيا أنه لم يكن يقصد الأستاذ مصطفى رزق بل شخصا آخر يدعي محمود رزق وبذلك يستأذن ويخرج مسرعا .. والرسالة فى جيبه !

وعندئذ سائل نفسه : ماذا عسى أن يكون بذلك المظروف الأزرق ؟ قد يكون خطاب من فتاة تقبل أو ترفض الزواج مثلا من صاحب هذا البيت وفي هذه الحالة يكون غرض (سوسنة) من عدم وصول الخطاب هو رأيها فى خطأ ما قررته الفتاة ؟ أو قد يكون من فتاة تضرب فيه موعدا للهرب مع صاحبها وقد استولت (سوسنة) علي الرسالة لتنقذ الفتاة من خطر تراه فى هذه الفكرة .. أوه ! .. ولكن ماذا يجعله يفكر فيما يحويه الخطاب سواء كان هذا أو ذاك ؟ . ماذا يعنيه ذلك ؟ . ان كل ما يبغيه من وراء محاولته ان هو إلا ارضاء سوسنة ! أولا بد له من ارضائها مهما اقتضاه ذلك كم يكون سعيدا لو استطاع أن يعيد لها الخطاب .. اذن لدعاها الى قضاء سهرة معه في مينا هاوس جزاء له على ما تكبد من عناء واحتفالا بتعرفهما ..؟

لم تشعره كل تلك الأفكار بمرور الوقت .. ولم يفق من تفكيره الا على مرأى موزع البريد مقبلا من بعيد فأسرع قبل أن يراه فى مكمنه ، أسرع قاصدا الباب واضعا يده في جيبه يبحث عن المفتاح الموهوم ؟ ولكنه ما أن اقترب من الباب حتى رأى خادما ضخم الجسم صلب العود يفتح الباب ويقف في انتظار البريد . ولم يكد يرى صديقي واقفا بالباب حتى سأله

— ماذا يريد سيدى ؟
— أريد مقابلة مصطفى بك رزق
— البك .؟. لقد خرج وما أحسب الانتظار بجديك اذ هو قد خرج منذ لحظة.. لتقابل زوجته ان شئت.
— اذن لاقابل زوجته.
وكان موزع البريد قد ناول الخادم مجموعة من الرسائل لمح صديقى بينها المظروف الأزرق . . وتقدم الخادم وصديقى يتبعه الى داخل البيت..
لم يكن صديقى يتوقع أن يكون للرجل زوجة . ولكن مهما يكن الأمر . فانه بطلبه لمقابلة هذه الزوجة قد تسنح له فرصة لالتقاط الرسالة الزرقاء من بين سائر الرسائل ..؟ ولكنه ما كاد يخطو داخلا الصالة حتى برزت من احدي الحجر الجانبية سيدة شابة وما كادت ترى الخادم حتى قالت :
— هل من رسائل لى ؟
وتقدم اليها الخادم فناولها رسالتين وهو يقول فى لهجة قد خلت من الاحترام
— أما الباقى فهو لسيدى !
ثم التفت الخادم تجاه صديقي الذى كان لايزال واقفا عند الباب وقال مقدما اياه
وهذا السيد يريد مقابلة البك
نظرت السيدة الى صديقى نظرة فاحصة مسترية ثم أقبلت تجاهه فاستطاع أن يتبين ملامحها .. كانت امرأة علي وجهها آثار جمال قضت عليه كآبة بادية، وكانت ترتدى ثوبا لا يتناسب قط مع قامتها وقدها ..
قال صديقى آسف اذا كنت قد أزعجتك ياسيدتى ولكني كنت أبغي لقاء مصطفى بك .
فقالت المرأة في جفاف وعدم اكتراث
— لقد خرج ؟
وعلي التو لمعت فى خيال صديقى فكرة فسرعان ما قال — لقد سمعت أنه يريد تأجير هذا البيت ؟
لم يكن قد سمع قط أن البيت معروض للايجار ولكنها فكرة بدت له كوسيلة للحديث . فاستمر يقول:
— وعلي ذلك فقد جئت لأري البيت
كان يرمي من وراء ذلك أن تدعه السيدة يجوس خلال الحجرات صحبة الخادم وعند ئذ يستطيع أن يغرى الخادم على رد الرسالة الزرقاء باذلا له أى قدر من النقود ثمنا لذلك . ولكن المرأة التى كانت تقاطيعها قد تنمرت وسحنتها قد انقلبت احابته
— ماأحسب مصطفى بك يحب أن تجوس خلال داره اليوم .. خاصة وهو غير موجود . ولكن . أتقول أنك سمعت بأنه يريد تأجير هذا البيت ؟
بدى على المرأة كأن هذا الخبر قد استلفت نظرها . قد هالها . وأثار فيها وساوس ومخاوف .. وتبادلت نظرة مع الخادم الذي كان واقفا بباب الصالة
— هل سمعت شيئا عن هذا النبأ ياباد ؟
— كلا ..
— إن كانت هذه نيته فاني أريد أن أعرف الكثير عن ذلك .
واقتربت بمقعدها من صديقى وسألته كجاسوس يحاول أن يستخرج تصريحاً من فم عدو
— من أخبرك بهذا ؟
أى مشكلة تلك التى غمس صديقى نفسه فيها ! ولكنه ما دام قد بدأ بأكذوبته فليظل فى تلفيقه إلى النهاية .
— الحقيقة هى أنى كنت فى المقهى عند ماسمعت أناسا يتحدثون عن هذا البيت وعن عرضه للايجار . وقد يكون العنوان قد التبس على . قد يكون منزلا غير هذا هو الذى كان يقصده المتحدثون !
أجابت المرأة وقد بدا عليها أنها عولت علي أمر
— أظن . يستحسن أن تنتظر. إنه قد يأتى الآن ..!
ثم قامت قاصدة حجرة جانبية وهى تقول
— تفضل هنا .. وانتظره .. فتبعها صديقى والخادم يتقل بصره بينها دهشا وهو واقف بجوار الباب ممسكا بالرسائل فى يده ووقفت المرأة أمام صديقى تقول
— ومتى سمعت بنبأ عرض البيت للايجار ؟
ندم صديقى على أنه لم يختر للحديث موضوعا غير هذا الموضوع الذى يبدو هاما بالنسبة لتلك المرأة
— قد يكون هناك خطأ فى الموضوع
— من المحتمل جدا ألا يكون هناك أى خطأ ..؟ قالت ذلك فى صوت أجش ثم أضافت
— أنامسرورة جداً للقائك اوخاصة وهو ليس هنا يلذلى أن أكون موجودة عندما يأتى فيقابلك هنا ويعرف أنى علمت بالأمر.
ثم أدارت له ظهرها ومشت مبتعدة عنه الى ناحية قصية من الحجرة حيث جلست علي مقعد كبير واضعة ساقا على ساق وأشعلت سيجارة أخذت تنفث دخانها وهى ترنو الى صديقى في صمت..!
ضاق صديقي ذرعا بجو البيت . فقد بداله ، بعد أن رأى هذه المرأة وسمع لهجة حديثها .ورأى هذا الخادم الضخم وعدم اكتراثه بسيدته ، بداله هذا البيت غريبا غامضا .. وأحس بأنفاسه تضيق كأنه في كهف قد خلا من الهواء ..وهذه المرأة..انه يشك فى أنها زوجة صاحب البيت رغم أنها تقيم معه ا ولقد دل حديثها على أنها تتوقع أ سيتخلص منها عما قريب .من يدرى قد يعن لها الآن أن تصعد فتأتي بمسدس تصوبه نحوه ! أليس هو الذى أخبرها باعتزام صاحبها تأجير البيت ؟! أليس هذا مستبعدا في مثل هذا البيت ومن مثل تلك المرأة .!
وذكر صديقي المهمة التى أتى من أجلها .. الخطاب الأزرق . أيسأل المرأة عنه أم يسكت ؟وأين هوالآن ؟ بوده لوتتركه المرأة لحظة وحيدا ...ولكنه كان يحس بنظراتها مصوبة اليه كأنها قابضة عليه !

سألته — ألا تعرف اسم الشخص الذى أخبرك بنبأ استئجار البيت ؟

— الحق أقول أن لا .. آسف اذا كنت قد سببت لك أي عناء . لقد جئت فقط لأرى البيت ومادمت لا تعلمين عن ذلك شيئا فليس ثمت داع لانتظارى .

وخطر خاطر جديد فاستدرك يقول

— والواقع انى كنت قد كتبت أمس خطابا الى مصطفى بك أطلب فيه افادتى عن مقدار الايجار الذى يطلبه ولابد أن يكون خطابى قد وصله هذا الصباح :: ويصبح مادمت قد حضرت أن أستعيد خطابى اذا أريتني البريد الذى أتى الآن أستطيع أن أخرج خطابى . انه خطاب أزرق مستطيل !

وعندما انتهى من حديثه شعر أن الحيلة هى أبرع ما أوحى اليه منذ دخل البيت .. وفى الحال وقفت المرأة وبعد أن ألقت على صديقي نظرة طويلة فاحصة تركت الحجرة مسرعة ولم يلبث أن سمعها تنادى الخادم — جاد .. جاد .. !

خفق قلب صديقي ولم يسعه الا أن ينهض هو الاخر وقصد الى الباب وهو يلهث لرؤية الخطاب ويمني نفسه لالتقاطه من بين سائر الرسائل ! . لكنه سرعان ما ذكر احتمالا آخر .. هذه المرأة التي تعرف — إن حقا أو بغير حق — بمدام مصطفى بك — سترى أن الخط الذى على الغلاف خطا نسويا وعندئذ ستمزق الغلاف لامحالة ومن يدرى ? فقد تكون بداخله رسالة فتاة تضرب موعدا للغامز وجامإذا يكون موقفه فى هذه الحالة ?! لاشك أن المرأة ستسرع فتتناول مسدسا وتنتظر عند الباب فى انتظار مقدم عشيقها أو زوجها !

شعر صديقي بحلقه وقد جف وارتجفت أوصاله رجفة حاول أن يخفيها عبثا .. ولم تلبث المرأة أن أقبلت وسمعها تقول

— إن خادمه يقول انه لم تأت اليوم رسالة بهذا الوصف الذى تصفه

عجب صديقي لأمر هذا الخادم . فهو يعامل المرأة معاملة لا يمكن أن تقبل من خادم . فقد حدثها عند مقدمه بجفاف ظاهر والآن هاهى قد ذهبت اليه بنفسها بدلا من أن تناديه اليها . ثم هاهو أخيرا يخبرها بأن الخطاب الازرق ليس بين بريد الصباح بينما هو قد رآه منذ لحظة ... ان الخادم فى صف سيده . فلم لا يقف هو فى صف المرأة . قد تجديه هذه الحيلة فان هو برهن لها على عدم ولاء الخادم لها باظهاره للخطاب فانها لاشك ستراه مواسيا لها وستنحاز له إذ تجد فيه سندا ومعينا . وقد تساعده على رد الخطاب .

قال — مدام رزق . هلا تثقين بخادمك ?

— وماذا يجعلك تسأل هذا السؤال ?

— لقد وصلت هذا البيت فى الوقت الذي وصل فيه موزع البريد وقد رأيت بعينى رأسى رسالتى الزرقاء بين الرسائل التى تسلمها الخادم . وقد أعطاك الخادم رسائلك واحتفظ برسائل سيده . أنا لا أعرف سببا لذلك ولكن أن يقول أن رسالتى ليست بين الرسائل فهذا منتهى الخداع .

— أجل . أجل . ما أكثر الخداع والنفاق فى هذا البيت ! يجدر بك أن تذهب الى الخادم وتقول له ما قلت لى الآن .

وأدرك صديقي أنه قد أبدى اهتماما كبيرا بالرسالة ربما فطنت له المرأة فعولت على فتح الرسالة فرأى أن يزيل من رأسها هذا الخاطر فأسرع يقول

— طبعا إن أمر الرسالة ليس من الأهمية بمكان ولكن هذا الخادم ومعاملته الوقحة لك قد أثارنى حقا !

— إذهب اليه واطلب رسالتك منه

وما أن خرج صديقي حتى رأى الخادم واقفا فى مكان قصي من الصالة

— من فضلك . أريد خطابا كنت قد أرسلته لسيدك ولكني رأيت الآن أن أستعيده . إنه فى غلاف أزرق مستطيل

— لم يصل هذا الصباح خطاب أزرق

— عجيب ! لقد رأيت الموزع وهو يعطيكه

فهز الخادم رأسه فى صلف — كلا !

— حسنا . أين الرسائل إذن ? دعنى أراها وسأخرج خطابى من بينها فى الحال .

— إن رسائل سيدي خاصة به

— يبدو أنك أكثر وقاحة مما كنت أحسب . عندما يأتي سيدك وأصف له معاملتك لى الان فلا شك ان سيكون لك معه حساب عسير !

— لا تكلف نفسك عناء هذه الثورة . انه سيسر لما فعلت !

وما كاد الخادم يتم حديثه حتى سمع صوت مفتاح يوضع بالباب الخارجى فقال الخادم .

— وهاهو سيدى قد أتى تستطيع ان تخبره بما فعلت !

اضطربت دقات قلب صاحبي ووقف لحظة صامتا وسرعان ما سمع وقع أقدام صاحب البيت وما أن أقبل تجاهه حتى تبين فيه شابا فى أواخر العقد الثالث يلبس معطفا سميكا حياه فى لهجة قد خلت من كل ترحيب ودون ما اكتراث التفت إلى الخادم مادا له يده

— هل من بريد لى ياجاد ?

فقدم له الخادم البريد قائلا

— ها هو . (ثم لوح بالخطاب الازرق قائلا) .. وقد ألح على هذا السيد ليأخذ هذا الخطاب !

لكن صديقي لم يمهله حتى يتم حديثه بل اختطف الخطاب من يده وهم بوضعه فى جيبه لولا ان أمسك صاحب البيت برسغه قائلا :

— هذا الخطاب يخصني

— إني مرسله وقد رأيت أن أستعيده الآن !

— ولكني أرى عنوانى مكتوبا عليه بخط نسوي

— إنه خط سكرتيرتى !!

— إذن دعنا نفتحه لنري ماذا كنت تستطيع أن تبرهن على أنك صاحبه . ذلك رغم أنى كنت أعرف تماما ما به . وقد كنت أنتظره . فافتحه وسأبرهن لك على صدق ما أقول !

وترك الرجل رسغ صديقي فأخذ يمزق الغلاف . ودس يده ليخرج ما به ولكنه توقف ! واتسعت حدقتي عينيه وسمر في مكانه مذهولا !

— أرأيت ياهذا ماالمظروف ؟! أوراق (بنكوت) من فئة العشرة جنيهات.. اذا عددتها وجدتها مائتي جنيها تماما .. لقد جئت تريد أخذ الخطاب ! كنت تريد سرقة محتوياته يالك من لص بارع والا فكيف عرفت ان أن بهذا الخطاب مالا ؟! ولكن على أية حال سأعفو عنك . ناولنى الخطاب

— لا. لن أناولك إياه ! !

— اذن فى هذه الحالة ليس إلا أن أستدعى البوليس وأخبره بهجمك على بيتى ومحاولة الاحتيال على خادمي . ثم باصرارك على اغتصاب هذا المال الذى يخصني ! !

— لتستدع من تريد

وفى هذه اللحظة صدر صوت من نهاية القاعة . كان صوت المرأة التى كانت تقف عند الباب ممسكة مسدسا ومحدقة النظر إلى صاحبها مهددة إياه

— دع هذا الشاب يغادر البيت بخطابه ! !

— لا تكونى حمقاء يازهيرة ! إن هذا الخطاب يخصني . وقد تهجم هذا الوغد على بيتى يريد سرقة ما به . ان به مال كثير يازهيرة !

— أقول لك دع هذا الشاب يغادر البيت ! أجل ... بالخطاب مال كثير ... ولكن ممن هذا المال ؟ من عشيقة جديدة لك أرسلت اليك به لترحل معها إلى الخارج وتتركني هنا .. نعم لقد سمعت بنبأ اعتزامك تأجير هذا البيت مفتويا ونبذى لأشقى هنا وحدى بعد أن امتصصت عصارتي وأذهبت مصاغي ومالي ..!

دع هذا الشاب !

وكاد صديقي يضع الرسالة فى جيبه ويغادر البيت إلا أن صاحب البيت هجم على يده محاولا اختطافها منه .

وفى هذه اللحظة دوى صوت طلق نارى ورأى صاحبي رصاصة تستقر فى ذراع الرجل قبل أن يمسك بالخطاب . وارتكن الرجل على الحائط ممسكا ذراعه الأيسر بيده اليمنى وهو يتأوه . وقالت المرأة مخاطبة صديقي

— والآن هيا . خذ خطابك واخرج من هنا !

فصاح صاحبها مهيبا فى خادمه

— جاد ! اقبض على هذا اللص !

وهم الخادم بالقبض على صديقي ولكن صيحة أوقفته

— قف مكانك أيها المنافق وإلا كان نصيبك كنصيب سيدك !

سمر الخادم فى مكانه فقصد صديقي الباب ففتحه وخرج والخطاب فى جيبه ثم أغلق الباب خلفه فى عنف وما أن أصبح خارج البيت حتى تنفس الصعداء . !

وحوالى الساعة الثانية عشر ظهرا دخل أحد خدم المسرح على الآنسة سوسنة في حجرتها الخاصة

— سيد يريد لقاءك

نهضت الفتاة عن مقعدها ! لقد كانت فى انتظاره ! ودخل صديقي وأغلق الباب خلفه ثم تقدم اليها ملوحا لها بالرسالة الزرقاء ...

— أسف إذا كانت ليست نظيفة كما وجدتها لأول مرة ... ولكن على أية حال ..هاهي !

نظرت إلى الرسالة ثم رفعت عينيها فالتقتا بعيني صديقي اللتان كانتا تفيضان حنانا ورقة .. وحبا ! فاعتمدت على ذراعه وهى تقول

— يالله ! وكيف استعدتها ؟ يبدو لى أنك حصلت عليها بعد معركة . فهاهى مطبقة آلاف الطيات !

فأجابها وهو يهز كتفيه استخفافا

— أوه .. على أية حال .. لم يكن من الصعب استعادتها ! !

وكانت فترة صمت عاد صديقي بعدها يقول

— ولكن هل كنت تعرفين أن بها نقودا ؟!

— نعم !

— كان يجدر بك أن تخبريني بذلك . لقد حسبوني لصا !

— لقد كان من الصعب أن أفهمك المسألة . وخاصة وقد كنت غريبا عنى لا أعرفك .. إن الفتاة صاحبة الرسالة صديقة حميمة لى . وهى من أسرة عريقة معروفة ، وقد كانت تعد العدة للهرب مع ذلك الوغد وعبثا حاولت أن أثنيها عن عزمها لما كنت أسمع عنه وعن مغامراته . فلم أر وسيلة لمنعها إلا أن أوهمها بأنى قد اقتنعت معها وأخذت الخطاب على أنى سألقيه ولكنه وقع منى وأنا أشتري صندوقا من السجائر فوجدته أنت وألقيته .. ولكنك كنت من النبل بحيث آليت على نفسك إلا استعادته .. لا أدري لماذا ؟

— لا تدرين لماذا ؟ .. سأخبرك ! من أجل عينيك ! إنى مذ رأيتك وقد أسرتني عيناك .. عولت على أن أقوم لك برد الخطاب مهما حدث حتى أستحق حبك . حتى تكونى لى .. لى وحدي . عينيك الجميلتين !

عبد الخالق محمود

★ فى يوم ٥ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية لها إذا لزم الحال بشارعي أبواز بك وسكة حديد الحوض قسم أول بالسويس

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ٦ فبراير سنة ١٩٣٨ نفاذا للحكم المدنى ن ٢٣٢ سنة ١٩٣٨ السويس ملك عبدالسلام محمد قابل بالسويس وسيباع أيضا في نفس اليوم المذكور المنقولات المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٨ ملك المدين أيضا

والبيع كطلب محمد افندى عتريس من الناحية وفاء المبلغ ٢٠ م ٩ ج

فعلى راغب الشراء الحضور

تابع المنشور على صفحة — ١٨ —

صفحته الندية أم اخافتك وحشة هذه الاماكن الهادئة فبعثت نسائمها الرطبة القشعريرة الى جسدك؟ انظري. هاهوذا الليل. الآن به وهو ينشر أجنحته على هذه الاماكن الساكنة الى المرحبة بمقدمه. يا لها نظراتك شاردة تحملق في وجهي كما لو أني كنت باعث رهبتك: وجهك.. الوجه الذي كان يتألق ضاحكا في حمرة فرحة موهت الشفق بألوان الورود قد تغير. استحال الى صفرة انعكست على صفحة الافق. مابك؟

— انى خائفة.. خائفة أرتعد.. قلت لك خذني من هذا المكان. ابعدني عنه. لست احتمل. لست احتمل..

— ولكن... هيا. تعالى. يمكنك أن تصعدي على يدى.

— لا أستطيع. لقد خارت مني القوى وأمسيت لا أستطيع الحركة.

— اذا سأحملك بين ذراعى.

— عجل. أسرع عساي واجدة في البعد عن هذه الاماكن السحرية بعض الامن ... من هذه النفس الحالمة. ماجد.. كم انا خائفة.

وحملها بين ذراعيه المجدولى العضل فالقت بنفسها على صدره... الصدر العريض الذى خاله ملجأ الخائفين. وتشبثت به في عناد طفلة صغيرة. والقت رأسها على كتفه فتهدل شعرها الذهبي وراح وهو يتموج ناعما يداعب وجهه. وتغد عبيرها الى قلبه فأثمل الروح بشراب ساحر نفاذ قوى الأثر فملا صدره ثم هبط مهتاجا وهو مكبوت فأحست بلهيب أنفاسه الحية فارتعد كيانها وزادت بصدره تعلقا وظل سائرا بحمله الغالى في رمال الشاطىء الغربى الذى ساده الظلام حتى شارفا القارب المنتظر. ووسدها اياه في هدوء ثم جلس مكانه وأعمل الملاح مجدافيه ... ابهما..

وكانت الساعة تشير الى السابعة عندما تركت اليتورا هو يتلى دليلها الشاب مسرعة الى الباخرة (مرابس) لتناول طعام العشاء ثم تعود اللقاء في التاسعة كي يذهبا في زيارتهما القمرية الى معبد الاقصر.. أماهو فألقى بجسده على مقعد صغير خشبي الى جانب سياج احدى الحدائق الصغيرة في الطريق وأخرج صندوق لفافاته التى لم يعتد دخينها الا في ساعات تفكيره. وتصاعدت الوية الدخان الرمادية وجعلت تلتوى حوالى رأسه فيخيل اليه أنه كاهن يحرق البخور السحري ليستجد بالارواح ... سرا استعصت معرفته عليه.. وأطال النظر الى السحب الرمادية الداكنة وجعل يفكر في أمر نفسه و تلك الامريكية الشابة... انها مليئة بالانوثة الحية. دمية من الفتنة تتحرك لتبعث السحر في كل مكان. أن قسمات وجهها لتنطق صارخة معلنة أحاسيس غامضة تخفيها في احناء الصدر. وكل ثنية في جسدها العبقرى الصنع لتصرخ ثائرة مهتاجة تبعث الى النفوس حنينا وللقلوب حسرات الاشتهاء التى تجعل القلب يخفق ويرق العين يغوص والجوارح تضطرب. أوه القد شغلت منه القلب والفكر والنفس والخيال وهى، وحز الاسى فى فؤاده اذ كان يعتقد ان من كانت مثلها لا يمكن أن تسمح لخيالها أن يسرع صوبه كي يفكر فيه. وزاد تعقد الوية الدخان حول رأسه. الكاهن الشاب يلقى بقلبه في النيران المقدسة المليئة بالبخور والعنبر. هاهو ذا يرى وجهها طالعا ضاحكا.. العينان الزجراجتان الخضراوان في ميل شره الى الزرقة. الصافيتان في هدوء دونه صفاء وهدوء صفحة البحيرة المقدسة ذات الماء الاخضر الراكد البراق في ليالي البدر المنيرة بالكوكب الدرى.. وشعرها الذهبي.. اسلاك من أشعة الشمس وقد مالت الى مغيب.. أسلاك الطيف القرمزية.. أطياف الأصيل المموهة بالذهب احاطت الوجه الملائكى فزادته روعة واكسبته أشراقة خالدة... وفمها العقيقى الصغير. وعنقها. كيانها... بالجلال الصانع الاكبر تجلت قدرته وتفننه في صياغة هيكل هذه الفتنة الحية الناطقة بالاعجاز.. انها احدى عرائس المروج الضاحكات من بعض أخيلة الشعراء.. و.

وانتبه من حلمه الضاحك الذي أسلم نفسه الى تسلسل رؤياته على صوتها وهى واقفة تضحك الى جانبه واستولت عليه الدهشة الحيرة. كانت في ثوب قرمزى من الصوف الذي انسدل محكما على جسدها فأظهر ثناياه وتقاطيعه وعقصت شعرها المتماوج بشريط حريرى أحمر بدت فيه كهرة مدللة. وارتد بصره خاسئا وهو حسير. أن مرآها أصبح يثير في نفسه الاحساس بالاسى فهى له كالثمرة المحرمة يشتهيها ولا يستطيع منها اقترابا وكره في نفسه طموحها اذ صورت له في ساعة خمول واستسلام الى خيال ان يحب. ولاحظت هي الاضواء المكبوتة التى كانت تبرق في اغوار عينيه على ضوء مصباح الطريق فاهتز كيانها كمن مسه من الكهرباء سيال قوى وتبدمته ليتحقق اضطرابها وتبعها وهو يلعن الخور الذى ساد نفسه.

واستيقظ حارس المعبد العجوز الذي اضطجع داخل بيته الخشبي الصغير ليفتح لهما باب الدخول.. كان القمر يتوسط القبة الصافية وقد أرسل أشعته فموهت الليل بنور ضاحك وضاء عندما بدأ ماجد يجول في انحاء المعبد مع اليتورا. ومن بهو الى بهو جعلا ينتقلان. ومن مذبح الى محراب كانا يتغذان وفي البهو الكبير الذى تحوطه الاعمدة الضخمة التى تمثل الوجهين البحرى والقبلى توقفا لينعما بجمال الليل وقد هدأ...

وجلست عند قاعدة تمثال من تماثيل رمسيس العديدة وعن بعد وقف ماجد.. وبدأت البرودة المشبعة بندى المساء تسود الجو فانكمشت ذات الرداء القرمزى المصنوع من الصوف المحكم الانسدال على الجسد ولكنها أرادت أن تكون مرحة هائمة تلهو وتلعب في الفضاء الساكن فقامت الى حيث جلس دليلها.

ونظرت في عينيه والى اغوار عينيها الصافيتين أطال النظر.. ورأت طيفيهما منعكسا فيهما كما أبصر هو الآخر بصورته ... وتولتها رعدة واضطربت أنفاسه.. وأحست بالجو الخانق النارى الذى يسبق هبوب اعصار مدمر فمدت يدها فتلاقت ويده ثم أسلمته مسرعة اليد الاخرى.. وسري السيال واضطرب القمر لمرور سحابة خفيفة ثم القي بشعاعه على طيفين وقد وقفا وجها لوجه كالتمثالين الصامتين.

— أيها الشاب.. لقد حدثتني منذ برهة أثناء شرحك هذه الطلاسم ان اجدادك من الفراعين كانوا يحقرون شأن المرأة الى حد أنهم رسموها مثل كائن حقير فهل أنهم من هذا انكم ورثتم عن أسلافكم في جملة الميراث هذه العقيدة؟! انك صامت لا تحير جوابا

— لقد تطورنا مع الزمن ياسيدتي.. وانك لترينا مرة وطيا لمنا هادئة.. نحب المرأة ونعطف عليها ولكن.. ومرات أخري نفقد صفة الحلم التى أورثتنا اياها هذه الأزمنة ونعود مسرعين الى ميراث الفراعين و..

— صه.. انك لتخيفني بصوتك هذا.. الصوت الذى يجعلني أتخيل صدى فحيح تلك الأفعي التى كان يداعبها ذلك الرجل ذا الرداء الاسود الفضفاض.. إني وأنا أسير جانبك أتصور نفسي إحدي الجوارى فى حريم أمير طاغ وقد خرجت فى الليلة خلسة لتقابل..

— تقابل من ياسيدتى... رسول من أهلها مثلا؟! أحد ذوي قرباها؟! صديق لأخ من أخواتها؟ والدها الشيخ؟

— لا .... خرجت خلسة لتقابل.... لاأحد.

— لا أحد!! ولكن كيف... أتريتها كانت تسعي إلى لقاء طيف فى الظلام؟

— أجل ... طيف عاشق اقترب من حديقة القصر المنيع الخاضع للسكينة الشاملة وقد أخفي وجهه تحت قناع أسود وتدثر فى عباءة سوداء ... وما أن رأته حتى رمت بنفسها بين أحضانه فاعتصرها بين يديه

ورنت فى جوانب الليل أصداء القبلات الثائرة وحملتها النسائم إلى مسمعي السيد الذى غالبه السهاد فلم يزره النوم.. وتولته دهشة فقام على أطراف أصابعه ليرى هذا الجريء الذى لم يرهب حرمته واعتدى عليه في قصره ... وسار صوب الحديقة متلصصا فلم يسمعه العاشقان الغائبان عن الحس بخمر اللقيا وما أن اقترب حتى صاح مهددا...

— وعندها.. خرج الخدم والسرارى والجنود حاملين المشاعل فبددت الظلام... واحاطوا العاشقين..

— يالها من قصة.. وماذا تظنهما فاعلين بعد ذلك؟ لا نعرف!! سأكملها لك كما يتراءى لخيال شابة لاتعرف عن الشرق شيئا.. لقد احاط بهما الجنود والحراس وحملة المشاعل واقترب السيد مهددا صاخبا يلعن وعندها طلب من جنوده أن يفصلوا بسيوفهم بين هذين الجريئين المتخاصرين... وصاح العشيق الشاب ثم أخرج من تحت عباءته السوداء خنجرا لمع كالبرق وسرعان ماغاب في صدر المسكينة ثم أخرجه وغيبه في صدره وارتميا على العشب الذى خضبه الدم ولفظا الأنفاس بين صيحات الرعب والاشفاق وانحسر القناع عن وجهه الشاحب فاذا به....

— من!!

— ابن صاحب القصر الشاب وقد أحب هذه الجارية... لقد كان الوالد قاسيا فحال دون نمو هذا الحب جهرا فقضى الحب المخنوق على حياة وريثه والشابة المسكينة.. أليست هذه هى الحياة فى بلادكم؟

— انها قصة خرافية ممتعة ياسيدتي... ولكنا مع الأسف لسنا هذه الصور التي تعيش في خيالك الخصب..

— أجلس أيها العنيد... حدثني عن نفسك.. مع من تعيش وكم امرأة فى «حريمك» ولك كم من الزوجات؟!

— أعيش وحدى في بيت صغير تخترق سقفه إحدي النخيلات القديمة ويلجأ اليه أحيانا بعض أقاربي.... أما ما تحدثيني عنه فهو خيال مخترع... انا هنا نعمل لنعيش فقط.. لانفكر فى أى شيء آخر..

— قساة القلوب... ولكن.. أن كل شيء فى بلادكم هذه يوحى بالسحر... لما لا تحب مثلا؟

— أحب!! سيدتى.. لا أعرف ماذا أقول ونخير لنا أن نترك هذا الحديث إلى غيره.... ألا تروقك سكينة الليل وجماله؟

— يروقنى تماما ولكن.. هل أنت حجر.. تمثال أصم من هذه التماثيل... لقد جعلتني أتلاشي... أنسى نفسي

— سيدتى.

أيها الغبي.... اسمي اليونورا هل سمعت أتريد أن أصرخ؟!

وتراقصت أطياف المساء عندما انعكست صورة الطيفين العاشقين في انسانى عيني كل منهما وقد أطالا النظر المتدله ثم.. كانت القبلة الخافقة الطويلة النغم العذب وقد رجعته جوانب المعبد فى ارنان متأوه. واعتورها الضنى وسادها الكلال فتوسدت ساقه وأغمضت عينيها متوسلة اليه أن يقص على مسمعيها قصة غرام شرقية... وفكر ماجد وطال به التفكير ولم يعرف ماذا يقول وأخيرا انساب صوته أجش فى فحيح مخيف وقص عليها قصة غرام مخترعة...

ونظرت إلى الساعة الفسفورية فى معصمها.. الواحدة بعد منتصف ليلة عاصفة. وقامت في تثاقل مستندة إلى ذراعه القوى ثم توقفت وقد رفعت بصرها اليه كمهرة ذليلة وقالت:

— وبعد..!!

— أى شيء حدث؟

— لم قابلتني.. لم سخر القدر منى فجعلك تعترض طريقي... لم أتيت بي الى هنا... لم جعلتني اسمع صوتك..؟ أجب.. مالك لا تتكلم؟! ايها التعس.. ها أنذي أخضع أخيرا واعترف بجبروت الحب... لم لا تحب؟! هل تحبني؟!

— أحبك ! ! اليتورا ... أنما أحسه من أجلك فى نفسي شيئا لا أستطيع تفسيره هل أحبك ؟؟ لا أدرى أن كنت مقبلا على حب أم على جنــون .. لم قابلتنى أنت واعترضت طريقي وأفسحت لخيالى المجال لتخيلك .. أحبك ؟؟ ويح لهذا القلب الذى تردى .. كيف أحب .. بل .. أني مجبر على أن أغرق نفسي في بحور العاطفة ... سأحبك .. سأحبك حب المحروم يشتهي طيفا عما قليل سيتبدد .. لم قابلتني ؟؟ أانك عما قليل راحلة ولا يبق الاى أنا و ذكراك الحبيبة

— وستذكرنى .. ؟

— ليتك كنت الشىء الوحيد الذى سأذكره ... اذا لكفيت نفسي مؤونة الشجن .. سأذكرك دواما عندما تطرق قدماي هذه الاماكن ... ستذكرنى نسمات الغروب بثورة شعرك الذهبي عندما داعب وجهى ساعة حلمك .. ستعيد الى الليالى ذكرى هذا اللقاء القصير فاذكر نفسي وقد ارتشفت نهلة الخلود من فمك وضممتك الى الصدر الثائر لاشبع نهمه .. السماء وصفاؤها والنهر وسكونه والبحيرة المقدسة واخضرار مياهها .. كل هذه المرئيات ستعكس وميض عينيك الساحرتين .. الليــل اذا طال وفرعك اذا تثني .. الفجر اذا أقبــل وابتسامتك الناضرة .. الصبح اذا أسفر واشراقة وجهك .. الشمس اذا غادرت مخبأها وتوهج شفتيك القرمزيتين .. يالى منك وللقلب من طول ذكراك ياظالمة ...

— هل تقسم أن تظل وفيا بالذكرى ؟

— وجمالك

— زدني تأكيدا ..

— وحبك

— الا فافصح يارجل

— وما بيني وبينك

— من ...

— عاطفة تعب الفؤاد بها و نال السعادة وسيستعذب الألم

ورنت قبلة .. وترددت آهة .. ودمعت عيون .. واضطرب صدران .. وتشنجت أيدى ... وسارا في هدوء الى أين ... لم يعرفا ... لقد سارا نحو الشمال مجتازين الطرق المقفرة .. ولج بهما المسير والليل طامع والظلام مخيم حتى وصلا الى تلك البقعة الصحراوية القريبة من الكرنك .. وشهد الليل قصة غرام ورددت البقاع أرانين قبلات وتعالت الصدور بحياشة شوق وانطبعت على كل صورة الاخر ... و .. لسعتهما أشعة الشمس المشرقة فانتبها وقاما يغادران مكانا خلفا فيه حبات القلوب مسرعين الى العودة

ومرت أيام وليال وضرام الهوى تتعالى منها اللهب المقدسه وقد احترق فيها القلبان وحل يوم الرحيل .. باللذكرى البشعة التي يصورها ذلك اليوم .. كانت الشمس تجنح الى مغيب ضاحك وتورد وجه السماء بحمرة التعب وانعكست على صفحة الماء أطياف الاصيل الذهبية عندما كانت الباخرة «مرابس» تغادر الاقصر ... واستندت اليتورا الى السياج الحديدي ترقب الطيف الواقف على الشاطىء حزينا مهجورا ودمعة تترقرق فى عينيها بينما كان هو يرقب الطيف الجميل الذى ظهر فى حياته ليختفى مسرعا بعد أن جعله يرى عوالم كان يجهلها وأحاسيس تختلج نفسه ... ولوح الطيفان بأيديهما يقولان وداعا و .. ضحكت أطياف الزمن التي شهدت كر السنين وزوال الدول .. وهبت النسمات المسائية على الاقصر الحالمة فداعبت الطيف الذى كان يسير الهوينى على الشاطىء وقد نَدت عيناه بالدموع عندما اختفت الباخرة تحت ستار الليل .

ابراهيم حسين العقاد

★ فى يوم ٧ مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية المسعدة مركز المحمودية

بناء على طلب ربيع رشوان من المسعده مركز المحمودية

سيباع علنا عجل بقر أحمر وبقره بيضا سن سنه ونصف تقريبا وعجله بقر حمره بقره بيضا سن سنه ونصف تقريبا

ملك احمد الطنيحى من المسعدة

نفاذ للحكم ن ١٤٢٢ سنة ١٩٣٢ المحمودية

وفاء لمبلغ ٦٨٢ قرش بخلاف رسم اعادة البيع ورسم هذا النشر ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٦ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية بنجع سند تبع الصوامعه والصوامعه مركز طهطا وفى يوم ١٠ منه بسوق طهطا إذا لزم الحال

سيباع الغلال والمواشى الموضحة بمحضر الحجز ٣١ / ١ / ١٩٣٨

ملك حسين آدم مسعود من نجع سند ومحمود محمد عبد الرحيم من الصوامعه نفاذا للحكم ن ٥٣٢ سنة ١٩٣٨ طهطا

وفاء لمبلغ ٨ ٢ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب عزيز بشاره التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

قصة مصرية كاملة

الغفران

بقلم محمد عبد الرحمن شكري

— ١ —

كانت السيارة تنساب في خفة سريعة فوق الطريق الزراعي الضيق الممتد بين بسيون وطنطا في أحد أيام الربيع الزاهر وقد عطر الجو بعبيق الزهور النابتة على جانبي الطريق وارتفعت أصوات الطيور تغرد أغاني تنعش قلب العاشق وتوحي الى خيال الشاعر اجمل المعاني وأعذبها

وجلس خلف عجلة القيادة شاب لفحت وجهه أشعة الشمس فأكسبت بشرته لون سنابل القمح المحترقة وقد ارتدى قميصا مفتوحا ابيض و (بنطلونا) فلانل رمادي وبجانبه فتاة رشيقة في ثوب أزرق نقشت عليه زهور بيضاء صغيرة وتهدل على كتفيها شعرها الذهبي فأضفى عليها نوعا من السحر الحلال

والتفتت الفتاة الى زميلها الشاب وهي ترفع شعرها المتكاثف على عينيها وهمست تقول

— تعرف يا كامل ان البت إللي ح تشوفها دلوقت حاجه جنان قوي .. كل البنات اللي في الدنيا كوم ودي لوحدها كوم .. . أدب وعقل وخفة دم ..

فالتفت الشاب كامل مصطفى الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب الى شقيقته سعاد وارتسمت على شفتيه ابتسامة رقيقة ثم قال

— امال ما كنتش باشوفها ليه في البيت؟

— كانت بتيجي عندنا زمان في مصر قبل ما يموت أبوها أمين بيه فتحي وكانت دايما نفسها تشوف الفلاحين وعيشتهم وبلادهم لأنها اتربت في مصر ولا اخرجتش منها فانا انتهزت فرصة وجودنا في العزبة ودعيتها

وفي تلك اللحظة كانت السيارة قد وصلت الى محطة طنطا ووقفت في فنائها الواسع وهبط منها كامل وسعاد اللذان صعدا الى رصيف المحطة في انتظار القطار الهابط من القاهرة

وعند ما وصل القطار هبطت منه غادة جميلة ذات أنوثة ناضجة فتقدمت منها سعاد تستقبلها ، بينما وقف كامل ينظر اليها كالمشدوه كانت تناهز السادسة عشر وان كان جسمها يدل على أنها أربت على العشرين

ثم أخذت سعاد تقدم كلا منهما للآخر

— حضرته أخويا كامل وحضرتها الآنسة ناهد ابراهيم

وسارت السيارة عائدة بثلاثتهم الى بسيون بينما كان كامل يختلس النظرات وهو قابض على عجلة القيادة الى ناهد ويستمع الى نبرات صوتها الرقيق

— ٢ —

عشرة أيام انقضت وناهد تنعم بالحياة بين أحضان الريف الهادىء ، بينما أحس كامل بأنه أصبح يهتم بها حتى تحول هذا الاهتمام أخيرا الى حب ... وشعرت ناهد بجاذبية تجذبها نحو كامل الذي كشفت فيه مقدرته على صوغ الحديث في قالب جذاب رقيق لم تلمسه من شاب آخر قبله وبدأ قلبها هي الاخرى يخفق للحب لأول مرة ولكن كل منهما لم يقو على مفاتحة الآخر بما يجيش في صدره . الى أن كان صباح يوم باكر وقد جلس كامل على مقعد في حديقة المنزل يقرأ قصة للشاعر الفرنسي « بول جير الدي » واذا به يلمح ناهد مقبلة نحوه من بعيد وهي تداعب زهرة قرنفل حمراء بين أصابعها الصغيرة فطوى الكتاب وهب ضاحكا وهو يقول

— انت صاحيه بدري ليه يا ناهد؟

— علشان اتفرج على البلد كويس

— طب ورحتي فين؟

— رحت اتفرج على المناظر الغريبه وشفت بنات فلاحين مدهشين

— وجايبه الزهره المدهشه دي منين؟

— قطفتها من الجنينة وأنا جايه .. اتفضل خدها .

فتناولها من يدها شاكرا بينما قالت في صوت خافت

— وانت هنا بتعمل ايه لوحدك؟

— باقرأ قصة فرنساوي لواحد شاعر بيعبر عن حبه لحبيبته بطريقة غريبة .

وجلسا معا على نفس المقعد يتحدثان وتطرق بها الحديث إلى مواضيع مختلفة حتى رآها تسأله فجأة عن بعض الاسرار التي يتضاحك فيها الشاب والامل فقالت

— وكم واحده عرفتها يا كامل . أظن كثير قوي

فضحك قائلا

— آسف قوي يا ناهد اذا قلت لك اني قبل عشر أيام كنت لسه ما عرفتش حد

فتوردت وجنتاها خجلا وأطرقت إلى الارض وفهمت المعني الذي يقصده من حديثه . فهمت واقفة ودون أن تحدثه فرت من أمامه

* * *

ومنذ ذلك اليوم وأصبحت ناهد لاتري إلاصحبة كامل إمافي الحديقة وإمازوران «الحاج عطية ابو علي» شيخ البلد وإمايتحدثان في التليفون في «دوار العمده» حتي قالت له يوماوهما يتزلان درج المنزل — ألا ياكامل ح تبق تفتكر الايام دي ؟

فجذبها من يدها بينما كان يسير بجانبها مطرق الرأس لأن افكاراً كثيرة تدفقت على رأسه في تلك اللحظه وتراءت له من بعد تلك الساعة التي ستفارقه فيها فلاحظت ناهد اطراقه فقالت

— انت بتفكر في ايه دلوقت ؟

ولكنه لم يجب وظلا سائرين حتي وصلا الى جذع شجرة كبيرة فتوقف كامل عن السير واسند ظهره اليها وقال

— أنا مش عاوزك تفارقيني أبداً ياناهد

— لا ماقدرش ابدا لازم أسافر بق لحسن ماما زمانها قلقانه علي

— يعني خلاص زهقتي منا؟

— ابد.. ازهقت ازاي

ثم توقف كامل قليلا قبل أن يقول

—طب حذرك كنت بافكر في ايه؟

فنظرت اليه ثم قالت في دلال

— انا عارفة

ودون ان يشعر كامل طوقها بذراعيه وأخذ ينثر قبلاته على وجهها وهو يتمتم —

— كنت بفكر فيكي

ولم يتحدثا أثناء عودتهما الى المنزل.. بل ظلا مطرقين الى الارض في صمت دائم.

وذهب كامل في صبيحة اليوم التالي إلى طنطا لعمل هام استغرق طول اليوم وعندما عاد الى بسيون كان فكره الشاغل أن يري ناهد ويكون بجانبها فأخذ يبحث عنها ولكن أجابته اخته

— والله ياكامل مش عارفه ناهد مالها النهارده. كانت طول اليوم مبسمة وبتفكر ولسه سايباها دلوقت في الجنينه

فهرول كامل إلى الحديقة وهناك رأى ناهد بجانب الشجرة التي وقفا بجانبها يوم قبلها لأول مرة وعندما اقترب منها وجدها تحفر رسما لم يتبينه لدقته فأراد أن يفاجئها بظهوره فأخذ يتقدم منها ببطء حتي إذا ما أصبح بجوارها صاح

— بتعملي إيه ؟

فالتفتت ناهد اليه قائلة

— اخص عليك .. خضتني ياكامل

ثم تقدم يجذبها نحوه قائلا

— أوعي لما أشوف إيه ده اللى بتعمليه.

ولكنها قاومته حتى تغلب عليها أخيرا ورأى رسما صغيرا محفورا لقلبين متعانقين وحفر أسفلها «للذكري .. ناهد»

وسارت بهما الأيام حتى كاد يتحول هذا الحب إلى نوع من الجنون وأخذا يتقابلان إما تحت جنح الظلام وإما في رابعة النهار ليتمتعان بلحظات مختلسة يرتشفان خلالها كئوس الحب العذرى الطاهر إلى أن حل اليوم الذى عادت فيه ناهد الى القاهرة وفارقت الشاب الذى أحبها وأحبته

— ٣ —

وعندما عاد كامل وأسرته الى القاهرة استأنف علاقته بناهد

فكان يصحبها في سيارته إلى طريق المعادى وحلوان الصحراوي أو يذهبان إلى إحدى دور السينما حتى انقضى العام وحاز كامل أجازة الطب وكان أول الناجحين.

ورأت وزارة المعارف أن توفده في بعثة إلى ألمانيا وفي الليلة التي سبقت يوم سفره كانت ناهد بجانبه في سيارته في طريق الفيوم.

وعندما نادبها إلى منزلها ووقفت تودعه كان يقول لها

— تأكدي ياناهد أنا مش ممكن أنساكي ودايما ح افتكرك .. ح ابعث لك دايما جوابات واعرفي إني مسافر غصب عني ولما أرجع ح اتجوزك وح تكوني لي مش لحد تاني

ثم تقابلت شفاههما في قبلات كثيرة وضمها إلى صدره في قوة جبارة كاضمته هي الأخرى إلى صدرها كأنها تخشى ابتعاده عنها

ثم رفعت رأسها إليه ونظرت إلى عينيه فنظر هو الآخر إلى عينيها فشعر حينئذ بالمعنى الاليم للفراق! فبكى قلبه حتى أحس به يتمزق ثم شعر بالدموع تسيل من عينيه فضمها إلى صدره مرة أخرى فسقطت دموعه على خدها وامتزجت بدموعها

• • •

وتوالت على ناهد رسائل كامل فكانت تصلها منتظمة يخبرها فيها عن كل شيء يفعله ويصف لها حبه وآلام الفراق في اسهاب مطول ويذيل هذه الرسائل بصور «كاريكاتورية» تمثله وإياها متعانقين أو وهما يتحدثان مع قروي يرمز له «بالحاج عطيه الخولى»

وكانت ناهد سعيدة بهذه الرسائل التي كانت تقرأ فيها

«انك لي .. ولن تكوني لغيرى ... إني أحبك وسأظل هكذا أحبك حتى الممات» ..

كما كانت تقرأ في رسالة أخري

«إني أعيش الآن ياناهد في ظل أيام حبنا ... الأيام التي قضيناها في بسيون حيث نشأ هذا الحب طفلا وترعرع يافعا ... هل تصدقين ياناهد أني لم أبهر بجو ألمانيا الساحر بل أعتقد أن الحياة في بسيون بجانبك تسعدني كثيرا عن الحياة هنا بعيداً عنك ؟.»

فكانت ناهد تكرر تلاوة هذه الرسائل وترقب وصولها ثم لاتلبث أن تخلس منها قبلة .بل قبلات وهي تبكي

— ٤ —

وفي هذه الآونة كان منير الشقيق الأوحد لناهد قد انتهز فرصة وفاة والدة فانقطع عن اتمام دراسته والتفت حوله (شلة) شجعته عن ارتياد مواخير الفساد فكانت تلقفه واحدة وتزدريه أخري وأخذ يبعثر — دون حساب — الاموال التي تركها أبوه واندفع في فجوره وآثامه حتى كاد ينسي نفسه وكثيرا مانبهته والدته أن يكف عن التمادي في ذلك ولكنه لم يعبأ بأقوالها

ولا لتوسلات ناهد ودموعها الغزيرة التي كانت تسكبها حزنا على الحياة السيئة وكثيرا ما صاحت في وجهه

— كفايه بقى يا منير .. فضحتنا وعرتنا خلاص انفقرنا ومبقاش حيلتنا حاجه

ولكن الشيطان الذي ركب رأسه أعمى بصريه وأصم أذنيه حتى تطرق به الحال الى احضار أفراد (شلته) الفاسقة الى منزله يقضون وقتهم بين كؤوس الخمر ونسى ان لاخته عرضا يخاف عليه

ولم ينقض العام الا وكان كل شيء انتهى .. فقد نفذت النقود وبيع أثاث المنزل وتشردت العائلة وعجزت الأم المسكينة عن تحمل هذه الحياة فماتت وخرجت ناهد طريدة شريدة بعد أن أودع أخوها منير في السجن بتهمة حيازته لمواد مخدرة وبكت ناهد حتى تقرحت عيناها وقطعت رسائلها عن كامل ولم يعد يصله شيء منها فقد أثر فيها تطور حياتها فنسيت كل شيء وخشيت العاقبة ان هي ظلت تحبه فقد يجيء اليوم الذي يعلم فيه عنها كل شيء فيتركها او تقف أسرته حائلا دون زواجه منها وتدفقت على رأسها شتى الخواطر وهي تسير وحيدة في الشارع دون أن تعرف مقصدا خاصا تلجأ اليه . وفكرت أن تذهب الى بيت والد (كامل) ولكنها أبت أن تحطم كبرياءها وتصبح عالة عليه .

ومرت شهور ذاقت ناهد خلالها مر العيش بعد أن عملت كمربية في بعض البيوتات الكبيرة ولكن جمالها الساحر كان يوحي الى ربات هذه البيوت بطردها وبدأ النحول يدب في جسمها كما أخذ الذبول يتطرق الى عينيها وأصبحت كأنها زهرة ذابلة ملقاة في أقصى حديقة مهجورة الى أن جاء يوم كانت فيه تسير في شارع سلامة وتعصف برأسها أفكار كثيرة تدور حول حياتها الأخيرة وحبها القديم وفجأة قطع عليها صوت يهمس

— مش حضرتك الآنسه ناهد ابراهيم؟

وعندما دارت خلفها لترى صاحب هذا الصوت وجدت شابا غريبا عنها فأجابته

— ايوه يا افندم فيه حاجه؟

— أخوكي منير كان صاحبي قوي وانا دلوقت عارف حالكم وشايفك م الصبح ماشيه محتاره فما يصحش أسيبك كده لوحدك ولازم تتفضلي عندي تقعدي مع أمي واختي تعالى معايا وتبقى زي واحده منهم.

وشكرت له ناهد هذا الشعور وبعد تردد طويل تبعته وأخذا يسيران حتى وقف الشاب أمام بيت في احدى الحواري المتفرعة من هذا الشارع وطرقه طرقتين ففتحته امرأة وقالت

— اتفضلي خشي .

وترددت ناهد قبل ان تخطو أول خطوة داخل هذا المنزل ولكنها دخلت أخيرا وهي تبكي . وقضت يومها وهي تحس بشعور مقيت ينساب بين نفسها لانها لاحظت شيئا غريبا في هذا البيت . فتيات كثيرات يترددون عليه وفتيان كثيرون

وعندما أقبل المساء ودخلت ناهد الى الغرفة التي خصصت لها هاجمها هذا الشاب فذعرت وصرخت في وجهه

— أخرج يا جبان .. يا نذل .. يا ساقط

ولكنه أرسل ضحكة عالية وقال

— أنت زعلانة ليه هو أنت أحسن من دول ؟

وأشار إلى الغرفة الجانبية وسمعت ناهد حينئذ ضحكات مرتفعة ورنين كؤوس الخمر فأيقنت حينئذ أنها في وكر آثم مليء بالشياطين والابالسة

— ٥ —

ومرت أعوام ..

وعاد كامل إلى القاهرة بعد أن حاز شهادة الطب الأخيرة التي أرسل من أجلها إلى المانيا ولم يكن يعرف شيئا عن المصير الذي هوت اليه ناهد ولا سيما بعد أن قطعت عنه رسائلها

الى أن كانت احدي الليالي التي داهم فيها البوليس بعض بيوت الدعارة وقادمنها رجالا ونسوة ساقطات أجريت لهن الاجرآت القانونية

وعندما حولت النسوة في الصباح الى المستشفى أقبل الطبيب الذي ما كاد يستعرض النسوة حتى دوت صرخة مريعة اهتزت لها جوانب المكان .. فقد عثر الطبيب كامل مصطفى على حبيبته ناهد بين هؤلاء النسوة وقد ترهل جسدها وتخضبت وجنتاها بشتى المساحيق والألوان وارتعدت ناهد وأحست كأنها ريشة خفيفة تلعب بها الريح في ليلة عاصفة وسقطت على الأرض لتركع تحت قدمي كامل الذي لم يتمالك قواه في تلك اللحظة وتهالك على المقعد المجاور له

وأصدر الدكتور كامل أمره الى باقي النسوة ليخرجن من الغرفة وبقى مع ناهد التي كانت لا تزال تحت قدميه وهي تصيح في صوت متهدج

— كامل .. كامل ..!

ودارت الدنيا أمام كامل وخيل اليه أنه يعاني شر كابوس جاثم على صدره في

احدى الليالى .. ففرك عينيه ليتحرر من هذا الخاطر ولكنه أعتقد أنه في يقظة ولم يشعر إلا وهو يقول

— ناهد ! ناهد !. ايه اللى جابك هنا عملى كده ليه .؟ أنا مش مصدق أنك ناهد ..

ثم بكى !! وتابع البكاء .. وبكت ناهد وتابعت هى الأخرى البكاء ..

ومرت فترة لم يسمع خلالها غيرصوتها المتهدج الممتزج بالدموع ثم بدأت ناهد تعترف له بكل شيء وتقص عليه قصتها الدامية ثم ختمت حديثها قائلة

— شايف يا كامل حياتى بقت ازاي؟ وادينى أهه بقيت رمه مرميه في الشوارع

وأرسل كامل زفرة حادة ثم هز رأسه قبل أن يقول

— ولكن مع ذلك حا اغفر لك كل حاجه ياناهد — ثم أخذ يدها فاستقامت واقفة وتملكتها دهشة هائلة وهي تصيح

— بتقول ايه ..حاتغفرلى كل حاجه أنا ماقبلش ..ماقبلش ابدبعدين الحسن انجسك. حرام عليك لما تدفن شبابك مع واحده زيى

ولكن كامل تقدم نحو ناهد يحاول تقبيلها وهو يقول

—مهما كان ياناهد مش ممكن حاسيبك . بالامن دلوقت ع البيت . ولازم الليله اكتب كتابي عليكي ؛ ناهد أنسى اللى فات ومن الساعه دى اعرفى انك بقيتى مراتي .مرات الدكتور كامل مصطفى

• ••

ولم يمر ذلك المساء الاو كان كل شيء قد انتهى فقد عقد قرانها وأصبحت ناهد زوجة لكامل .ووقفا معا أمام النافذة يستعرضان الماضى ولكن كامل صاح قائلا

— ناهد .. خلاص غفرت لك كل حاجه

ثم احتواها بين ذراعيه والتصقت شفاها فى قبلة طويلة جعلتها يحلمان معا بالسعادة المنتظرة

★ في يوم ٥ خمسه مارس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بقمبش مركز ببا

وفى يوم ١٠ منه من الساعة ٦ افرنكى صباحا بالسوق أن لم يتم البيع فى اليوم الأول

سيباع علنا ١٠ عدد عشرة أرادب أذره شامي بكيزانها من محصول هذا العام وحمارة زرقاء سن ٦ تقريبا

وفاء لمبلغ ١٣٦٨ قرش صاغ بالحكم رقم ٣٩٨ سنة ١٩٣٧ بنى سويف الاهلية

وهذه الاشياء ملك الشيخ حبشى سويدان من أعيان قيش الحمراء مركز ببا بخلاف هذا النشر وما يستجد

كطلب الشيخ بكرى مفتاح من ناحية طوه مركز ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٦ سته مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سرسيقة مركز كوم حاده

وفى يوم الخميس ١٠ عشره منه بسوق كوم حاده

سيباع علنا منقولات منزلية وتورج وقصابية وعرق خشب وأردب أذره وزراعة ١٨ ط مزرعه فول مبين بمحاضر الحجز الثلاثة المؤرخين ٢٣/١/١٩٣٨ و١٦/٩/٩٣١ و ٢٣/٣/٩٣٢

ملك حسين ابراهيم من سرسيقة نفاذا للحكم ن ٩٨١ سنة ٩٣١ كوم حماده وفاء لمبلغ ٠٦٠ قرش صاغ قيمة المقدية بخلاف رسم هذه الاجراءات

كطلب ورثة الخواجة غطاس قنواتى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم السبت خمسة ٥ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع المسلة ن ٤٤ قسم العطارين

سيباع علنا منقولات محل مبيع أحذية وماكينة خياطة الأحذية مبينة بمحضر الحجز ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٧

ملك أميل مارحي وفاء لمبلغ ٤٢٤ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

نفاذا للحكم ن ٣٧٦ سنة ٩٣٧ عطارين

كطلب الخواجه ماركو كابوبو

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم الأحد ١٣ مارس سنة ٩٣٨ بجهة صفط الشرقية مركز المنيا

ويوم ١٦ منه بسوق صفط الخمار من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا مواشي ومنقولات وغلال ملك عبد المجيد عبد الله من الناحيه المذكورة نفاذا الحكم ٢٢ ديسمبر سنة ٩٣٧ في القضية رقم ١٩ سنة ١٩٣٢

وفاء لمبلغ ١٠ جنيه وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبى مديرية المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ مارس سنة ١٩٣٨ بناحية عزبة سعفان تبع الدونجات

وفى يوم ٣١ مارس سنة ٩٣٨ بسوق كفر الشيخ اذا لزم الحال

سيباع علنا قطن وأرز موضحة ومبينه بمحضر الحجز الرقيم ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥

كطلب زيده دربش الصاوي من كفر الشيخ

وهذه الزراعة ملك عبد النبي احمد نجم من عزبة سعفان نفاذا للحكم ن ٥٤٤٩ سنة ٩٣٧

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ مارس سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية قويسنا البلد مركز قويسنا

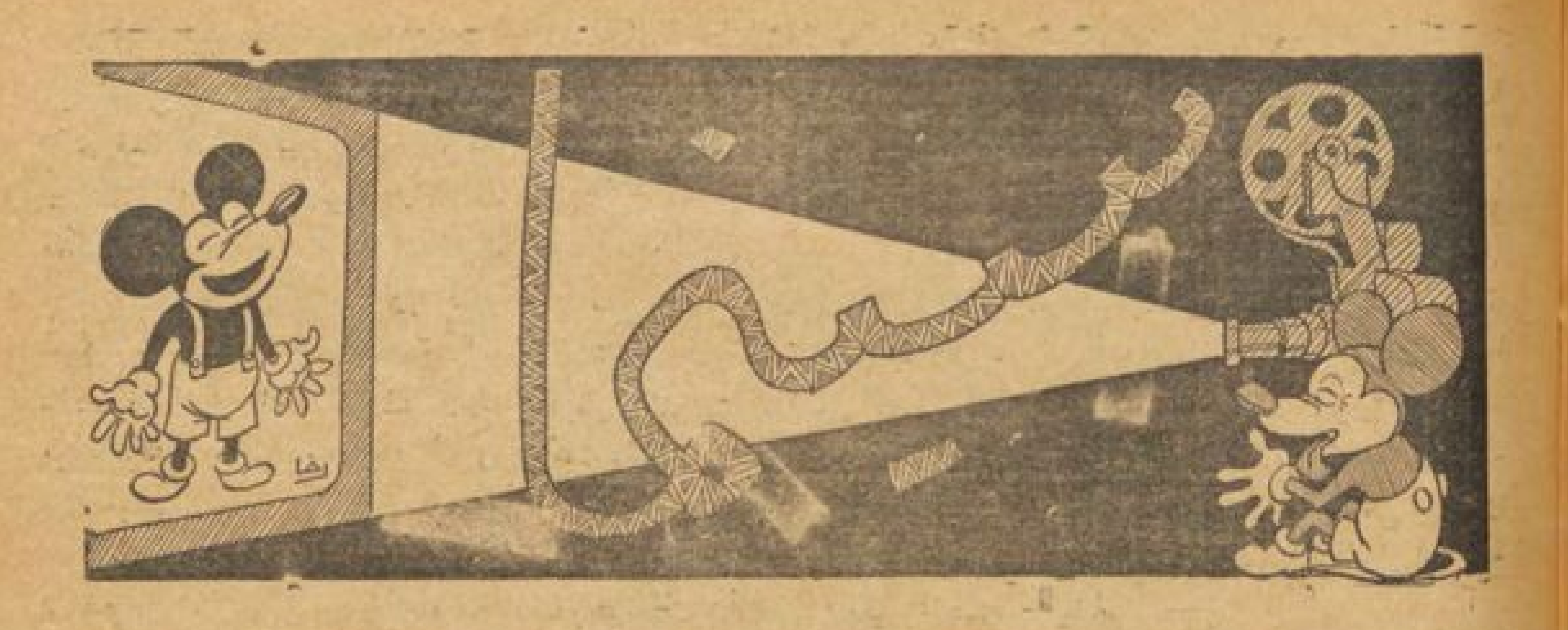
وفى يوم ٩ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا أربعة أرادب اذره شامى بخلافه محصول سنة ٩٣٦ ملك المدين عبد الحميد عبد الله عبد القادر وفاء لمبلغ ١ ج ٥٠٠م بخلاف أجرة هذا النشر وما يستجد

نفاذا للحكم ن ٢٦٦١ سنة ٩٣٧ قويسنا

كطلب الشيخ على محمود شاهين من مصطفاى مركز قويسنا

فعلى راغب الشراء الحضور



نلسون ادى ـ النجم المغنى المحبوب

استطاع لجمال صوته وقوة سحره الموسيقي أن يتربع على عرش الشهرة فى عالم السينما بعدمدة وجيزة.. فقد سمعه العالم فى الراديو يذيع أغانيه الساحرة فأحبه وتعلق بصوته فلماجاءه حظ العمل على الشاشة تضاعف هذا الاعجاب وسرعان ما كان اسمه ملء الافواه . ولقد بدأ حياته السينمية بالظهور فى فيلم (ماريتا الشقية) الى جانب النجمة الساحرة جانيت مكدونالد التى ظلت تعمل الى جانب الممثل الفرنسي المعروف موريس شفاليه فى الافلام الغنائية أمدا طويلا حتى تمكن نلسون ادى أخيرا أن يحتل المكانة التى كان يحتلها من قبل موريس شفاليه ولقد كانت آخر الأفلام التى جمعت بين النجم الفرنسى والممثلة الفاتنة (الأرملة الطروب) ولقد نجح هذا الفيلم نجاحا رائعا ولم يكن دور الكونت (دنيلو) الذى قام به موريس شفاليه بأقل روعة ممن عملو معه في اظهار هذا الفيلم الناجح وليس هناك وجه للمفاضلة بين النجمين نلسون وشفاليه فكل يمتاز بفنه الخاص ولكل معجبيه وعشاقه فمن العبث أن نفضل أحدهما عن الآخر وان كنا نرجح كفة نلسون فى الأيام الأخيرة بدليل ظهوره المتوالى فى أفلام غنائية فهو لم يكد يفرغ من فيلمه ماريتا الشقية حتى أظهرته نفس الشركة مع نفس النجمة فى ثلاثة أفلام متوالية (روزمارى) وأيام الربيع. وفتاة الساحل الذهبي والفيلم الاخير لم يعرض بعد فى دور العرض المحلية ..... فالناس ليسوا درجة واحدة فى مقدار اعجابهم بفن نلسون أو جانيت فقد يعجب شخص بجانيت ويمل سماع نلسون وقد يكون العكس. لذا فكرت الشركة أخيرا فى اظهار نلسون ادي الى جانب النجمة المعروفة اليانور باول نجمة فيلم أنشودة برودواي سنة ١٩٣٧ واسم الفيلم الذى يجمعهما (روزالى) ولقد وضع ألحان هذا الفيلم الغنائى الموسيقى. رجل الموسيقى الفذ كول بورتر الذى سبق ان سمعنا تحفه الفنية فى فيلم (المطاقة المرحة) وهو الذى وضع ألحان الرقصة المعروفة (بالكونتنتال) وألحانه سمعناها أيضاً فى فيلم (ولدت للرقص)

المحرر

جريتا جاربو في فيلم كوميدي

تذيع هوليوود فى الايام الاخيرة بأن النجمة السويدية الحسناء جريتا جاربو ستظهر فى فيلم كوميدي وبذلك تتحقق الرغبة التى طالما صرحت بها النجمة العبقرية فقد كرهت الى حد ما الظهور المتوالى فى الافلام الدرام

وظهورها فى مثل هذا الفيلم لا يعد حدثا جديدا فى حياة جريتا على الشاشة البيضاء فقد لعبت فى أفلامها السويدية أدوارا كانت الى الكوميدى أقرب منها الي الدرام .. وقد شرعت شركة م.ج.م فى البحث عن القصة الفلمية الكوميدية التي تليق بمجد النجمة الفنانة التى أحيت فى معظم أفلامها السابقة تاريخ ومجد ملوك وأسر فنيت فى ذمة التاريخ . وقريبا سنرى جاربو تقوم بدور جان دارك فتضيف بذلك الى ماضيها الخالد على الستار الفضى بعد غادة الكاميليا والملكة كرستينا ومارى والوسكا نصرا جديدا

الرجل الكامل فى هوليوود

بين رجال السينما من يطلق عليهم الرجل الكامل ـ والرجل الكامل في عرف مدينة السينما هو ذلك الشخص (الجمش) في تعبيرنا العامي وليس بين نجوم هوليوود من يطلق عليه هذا اللفظ سوي أفراد قلائل لا يتجاوزون أصابع اليد، فبوب تيلور النجم الفاتن الذي تربع على عرش الشهرة

. الأعوام الأخيرة يعداه هذا الوصف ويسقط من بين أسماء الرجال الكاملين الذى يقف كلارك جيبل على رأس القائمة التى تشمل أسماء هؤلاء الرجال . . ولقد فكر المخرج المعروف . و . س . فان ديك في اسناد دور طرزان الى جيبل لولا ظهور جونى ويزمولر فى اللحظة الاخيرة والى جانب كلارك نجد النجم المعروف ارول فلين وفيكتور مكلاجلن والنجم الراعى بوك جونس

ورونالد دونج بطل فيلم رجل المعجزات الى غير هؤلاء نرى من بين الأسماء اسم ديك باول وجاري كوبر وجديل ماكريا وراندولف سكوت وفريد ماكورى . . .

فى سبيل الدعاية

حين البدء فى اخراج الفيلم الجديد للنجم همفرى بوجارت الذى شاهده جمهور السينما هذا العام في عدة أفلام ناجحة لجأت الشركة الى نوع من الدعاية كان الأول في نوعه فقد صرحت لعدد من الزائرين الاجانب النازحين الى مدينة السينما بالدخول الى الاستديو دون مقابل لمشاهدة عملية المكياج لنجوم الفيلم الجديد وأعلنت الشركة أنها ستقوم بأخذ شريط سينمائى طوله ١٦ متر لجمهور الزائرين وسوف يأخذ كل فرد نسخة من الشريط كتذكار لهذه الزيارة السعيدة ولاشك فى أن هذه طريقة من طرق الدعاية الناجحة التى تجود بها أفكار رجال السينما . .

جانيت مكدونالد في فيلمها الجديد

حين دخلت النجمة الساحرة جانيت مكدونالد الى غرفتها بالاستديو ظنت أنها قد اخطأت طريقها الى محل عملها وذهبت الى حديقة حيوانات فقد كانت الغرفة مملوءة بمختلف أنواع الحيوان فقد ارتكن الى الباب فيل ضخم الجثة وحوله عشرات من الغزلان في دائرة ضيقة من الـ[illegible] ب بريه أخذت تسلل من داخل [illegible]قة واتضح لها أخيرا أن هذه المجموعة الحيوانات يتطلبها المنظر الاول من فيلمها الجديد «فتاة الشاطىء الذهبي» ولقد كان ينقص تلك المجموعة الحيوانية الكلب فلم يكن لوجوده ضرورة وسط بني جنسه . .

حيرة روزلندرسل

ليس منا من يجهل النجمة الفاتنة روزلندرسل التى ظهرت الى جانب رونالد كولمان وكلوديت كولبير فى القصة الفلمية (تحت علمين) ولقد كان دورها من أروع الادوار التى أدتها على الشاشة البيضاء وروزلند شديدة الولع بعمل الرحلات الخلوية وحدث أن اصطحبت معها مرة احدي الصديقات فى رحلة من رحلاتها وبعد مسيرة طويلة شعرا بالجوع فأوقفت النجمة سيارتها أمام (رستوران) وبعد الانتهاء من تناول الطعام تفقدت النجمة كيس نقودها فلم تجده ولسوء الحظ أن تكون الصديقة أيضا خالية الوفاض مما أوقع النجمة في حيرة من أمرها ولكنها اهتدت أخيرا الى أمر اخرجها من ذلك المأزق الحرج فقد أعطت للبائع اطار السيارة الزائد كرهن على ماتناولاه وبعدها عادت روزلند ودفعت للرجل ماله واستردت اطارها وعرفت أن ليس الجمال تمنا في مثل هذه المآزق

فى استديوهات انجلترا

بات مترقبا من يوم لآخر ظهور الافلام البريطانية الجديدة الاخرى بعد عرض فيلم (لورنس بلاد العرب) وهو الفيلم الذى نوهنا عنه في العدد الماضى من «الجامعه» وحاز نجاحا منقطع النظير والافلام القادمة التى ظلت استديوهات انجلترا تعمل فى اخراجها هى فيلم الريشات الاربع الذى ظهر أيام السينما الصامت ولعب أدواره جارى وفاى راى . . وتمت فيلم آخر (دراجة لاثنين) وبعد الانتهاء من اظهار هذين الفلمين ستلجأ احدى الشركات الانجليزية الى اخراج قصة سيرانودى برجيراك ويدور البحث الآن عن نجوم ونجمات هذا الفيلم التاريخى الهام . .

سعداء خلال عام ١٩٣٨

هو اسم الفيلم الجديد للنجمة الفاتنة بربارا ريد ولعل القراء يجهلون اسم هذه الممثلة البارعة التى سبق أن شاهدنا براعتها النابغة فى الفيلم المعروف (ثلاث فتيات بارعات) ولقد كانت بربارا ريد احدي هاته الفتيات البارعات الى جانب ديانا دربن بطلة هذا الفيلم . ومخرجو هوليوديتنبأون للنجمة الشابة النجاح الكبير فى أفلامها القادمة . وتشترك معها فى هذا الفيلم ممثلة ناشئة هى جودى هودج لم نرلها من قبل أفلاما على الشاشة البيضاء

كاترين هيبرن والرماية

منذ أن أخرج هوارد هوكس المخرج المعروف فيلم كاترين هيبرن (انجبت طفلا) وهى تداوم على الرياضة التى اجبرها دورها فى هذا الفيلم على اجادتها . فقد تطلب دورها بأن تجيد الرماية فانكبت عليها منذ اعلانها بذلك من مخرجها ولم يكد ينتهى الفيلم حتى تعلقت بهذه الهواية الى حد كبير ونشاهد الان بكثرة تقوم بعمل رحلات للصيد وقبل أن تعود دون أن تصيب مغنما كبيرا من الصيد . وفي هذا الفيلم (أنجبت طفلا) زاملها النجم المعروف كارى جرانت والنجمة المسنة ماى ربسون التى تنوى ان تهجر الشاشة وتخلدالى الراحة خلال المدة الباقية من حياتها

نصيحتى لرجال السينما

كتب أحد المهتمين بالحركة السينمية فى احدى صفحات المجلات الامريكية خطابا صريحا وجه فيه النصح الى القائمين بالعمل السينمي وأشار عليهم فى هذه الرسالة الجريئة الاهتمام التام بما يأتى

١ — أن يكفوا عن اظهار افلام تحمل طابعا واحدا وأن يلجأوا الى التجديد

٢ - أن يتركوا للمخرجين الحاليين امثال فرانك كابرا وفرنز لانج ولويس ميلزتون الحرية الكافية فى اختيار القصة الفلمية التى تتفق وآرائهم الطريقة فى الاخراج السينمي

٣ — ان يداوموا البحث الجدى في سبيل الحصول على نجوم تصلح للتمثيل الكوميدى الذى يتضاءل الآن بسبب خلو مدينة السينما من الوجوه التى تصلح لمثل هذا الفن السينمى

٤ — ان يقللوا جهد استطاعتهم من اظهار النجم المحبوب بوب تيلور فى افلام الشاب العاشق والا فقد النجم مكانته الممتازة بين نجوم السينما

٥ — أن يتعاونوا جميعا فى طريقة يمكنهم بها أن يمنعوا النجم الفذ وليم باول من مداومة الشراب والا كان الافول المحقق للممثل العبقرى فتخسر فيه السينما ورجالها فناناً كبيراً

٦ — أن يعالجوا عيوب النجمة الفنانة كاترين هيبرن حتى تحتفظ بمكانتها بين قريناتها على الشاشة وان يهتموا اهتماما زائداً بصوتها الاجش الذى لا يتفق وفنها المجيد على الستار الفضي

٧ — أن يمنحوا النجمة السويدية الحسناء جريتا جاربو المدالية الذهبية ويدعونها تغادر أمريكا إلى وطنها الاصلى حتى تبقي ذكراها خالدة وهذا خير من أن تتضاءل شهرتها وتصبح نسيا منسيا وتموت عليها هذا التراث الذى يبقى ما بقيت السينما قائمة . .

ذكرياتي

في استطاعتي الآن وقد انقضى عام ١٩٣٧ ونحن في مستهل عام ١٩٣٨ أن أفضي بالذكريات الخالدة التي تركتها في نفسي أفلام ذلك العام المنصرم فلن أنسى ما حييت جين هارلو وبل باول فى القصة الفلمية (السيدة المطاردة) وذلك الهجوم الرائع الذي قامت به فرقة الانقاذ ولن أنسى (شيكو) جيمس ستيوارت وهو يعترف بحبه العميق لفتاته (ديانا) سيمون سيمون فى (السماء السابعة) ومن الصعب ان أنسى شارلز ونجر فى (المعرض العائم) والنجم الاخير هو الممثل الذي قام بدور الاب فى دور ديانا دربن (ثلاث فتيات بارعات) ولن أنسى اليصابات ملكة انجلترا وهي تفتح ذراعيها لفتاة باكية وتأمرها بأن تسكب دمعها بين ذراعيها

.. مع المحرر

رشاد ابراهيم : حلمية الزيتون

لقد ذكر الزميل محرر الأهرام السينمي هذا الخبر منذ أيام وأنا بدوري لا يمكنني أن أجزم بقرب وصول النجمة الفنانة كلودت كولبير الى مصر . . أنتظر فسوف يذاع الخبر بمجرد وصولها إلى الأراضي المصرية . . أما عن بول موني فقد كان بامكانك الحصول على توقيعه لو كانت نفسك تمشقة السؤال عن ميعاد الحفلة التى أقامها لمنجم مدير شركة وارنر . . واشترك فيها الزملاء نقاد السينما . لقد أضعت هذه الفرصة السعيدة بنفسك فلا داعى للتأسف الشديد

حسنى الملوانى شبرا :

الممثل الذى قام بدور النائب العام فى فيلم فريد ماكمورى الأخير (اعتراف جنونى) هو بورترهول . وهو نفس الممثل الذى لعب الدور المماثل فى فيلم جارى كوبر (أرواح فى البحر) ولكي نقربه الى ذهنك فهو الذي أصابت رصاصته جاري كوبر فى فيلمه رجل السهول . .

ابراهيم عبد العزيز : الروضة

هذا الفيلم الذى تسأل عنه لا يمر أسبوع حتى تراه على الستار الفضى فى احدى دور العرض المحلية التي زينت جدرانها بشتى مواقفه . . أما ممثلوا الفيلم فعلي رأسهم رونالد كولمان ودوجلاس فيربانكس الصغير فقد لعب الدور الذى بدأ به رامون نوفارو حياته السينميه في عهد السينما الصامتة

م . م العبودى

ولست بمستطيع أن أنسي ارمان ديفال وهو يرجو مرجريت بأن لا تتركه وهى تسير إلي النهاية المحتومة وبودي ان يكون أفلام هذا الموسم الجديد بقادرة أن تترك في نفسى أثراً كذلك الذى تركته أفلام العام الماضى .

الشعر وعلاقته بالجاذبية الجنسية في رأى كواكب السينما

لعل أغلب التطورات التى نراها فى الأزياء والمودات المختلفة. منبعها الاصلي هوليود مدينة الكواكب لأن السينما نظرا لانتشارها فى جميع أنحاء العالم فى الامكان اتخاذها أقوى دعاية فعالة بتقرير المذاهب المختلفة والمودات الجديدة فاذا ظهرت احدى كواكب السينما فى فستان طويل بينما تكون المودة الشائعة هو الفستان القصير رأى العالم اجمع من نساء ورجال هذا الزى ولما كنا نعتقد أن هوليوود هى منبع المودات فلن تلبث السيدات اللاتى رأين هذا الفستان أن يلبسن على نمطه فيصبح هو الزي الشائع واليوم تبحث هوليوود في موضوع جديد وهو أيهما أجمل

الشعر الطويل الطبيعى أم الشعر القصير المقصوص!!

وهناك اشاعة تتردد على الالسنة تقول أن الشعر القصير قد انتهى عهده ولا رجاء فى اعادته والمنتظر أن تبتكر الممثلات نوعا آخر هو بين الطويل والقصير وليس التزام الشعر دليلا على الروح العتيقة المحافظة بل قد يكون فى الامر أسباب وجيهة فهذه آن هاردنج أبت أن تجز شعر رأسها وعندما سئلت من مندوبى الجرائد الاجنبية قالت

— ولماذا أقصه وهو السبب فيما أتمتع به من شهرة الآن؟! انه العامل الذى لفت الأنظار الي وفضلا عن ذلك فزوجي يحب دائما أن يراني بهذا الشعر المسترسل ولطالما حدثني بذلك..

ودولوريس دل ريو ترسل شعرها الطويل على اسلوب غاية فى البساطة والجاذبية دون ان تفسده بالتموجات حتى لكأنها تدعو الى عدم التكلف والاصطناع وهى تقول دفاعا عن مبدئها

— انا فى عصر الشخصية الممتازة الواضحة وهذا الشعر هو الذي جعلنى أمتاز على غيرى من النساء فأى باعث لى على أن أقصه وانما مر بي في تجربة قد تكون نتيجتها الاخفاق!!

وقد احتفظت بطلة السينما الصامتة جلوريا سوانسون بشعرها الطويل وأبدت فى ذلك رأيا معقولا وهو أن الشعر الطويل أجدى على المرأة من ناحية الجاذبية الجنسية فان الرجل يتوقع عادة من المرأة أن تبدو له فى مظاهر مختلفة متباينة والا اعتراه الملل والسأم وما دلا يهتم بها إذا هى داومت على الظهور أمامه على وتيرة واحدة لا تتغير والشعر الطويل يعينها على تحقيق هذا التبديل المرغوب فان في وسعها أن ترسل شعرها على كتفيها وفى وسعها أن تعقصه وفى وسعها أن ترسله جدائل كثيرة. أو جديلة واحدة كبيرة أو ترسله مموجا أو.. أو الخ..

فان لتنسيق الشعر الطويل أساليب كثيرة يستطيع الرجل أن يرى فى كل منها شيئا جديدا يلفت نظره

أما الشعر القصير فلا يمكن تنسيقه الا على اسلوب واحد أو اسلوبين على الأكثر..

ولما ظهرت ايرين ريش على لوحة السينما وقد جذت شعرها وصلتها آلاف الرسائل من المعجبين بها يحتجون على قصها شعرها ويطلبون اليها أن تدعه ينمو مرة أخرى كما كان من قبل

ولوب فيليز تأبى أن تمس شعرها بسوء اذ تعتقد ان الاتصال الروحى الذي يقوم بين المرأة والرجل انما مصدره ان كلامنهما يختلف عن الآخر فى شيء ما وهذا الشيء في نظرها ان المرأة تمتاز بأنوثتها وأن يمتاز هو برجولته. فاذا قصت المرأة شعرها فقد تشبهت بالرجل وفقدت بلا شك جانبا من أنوثتها فالمرأة التى تحتفظ بشعرها طويلا انما تزيد أنوثتها قوة وتعمل على انضاجها

وأغلب الفتيات اللاتى قصصن شعورهن انما أقدمن على ذلك بدافع من الكسل لان الشعر الطويل يحتاج الى عناية وجهد فى تنسيقه وتنظيفه فى حين أن الشعر القصير لا يتعب الفتيات قط فما عليها الا أن تسكب عليه الماء وتحركه قليلا فاذا هو يعود نظيفا خاليا من الادهان والاوساخ

عزت السيد ابراهيم



آن هاردنج

مساعدة

منكوبى قرية الراهبين

قررت فرقة اتحاد هواة التمثيل ببنى مزار إقامة ثلاث حفلات تمثيلية كبرى بمدينة المنيا ومغاغة وبنى مزار يخصص جميع ايرادها لمساعدة منكوبي الراهبين والفرقة تتوجه برجائها الى شعب مديرية المنيا الكريم أن يعاونها فى هذا المشروع الجليل رحمة بهؤلاء المنكوبين التعساء اخوانهم فى الانسانية.

سكرتير الفرقة
حافظ الشوكى

الاجنحـــــة الزرقاء

تابع المنشور على صفحة ٦

وأقول لها تدبر لي على عروسه تقوم تقول لى « أنا ! أنا أخطب لك ! ليه ؟ ويعدين أودي وشي من ربنا فين .. أجوزك بنات الناس أتعسهم ؟ انت فيه واحده في الدنيا تستحملك .؟ »

وسكت قليلا لأرى أثر هذه الكلمات في السيدة المجهولة التي كانت تتحدث إلى. وكنت أنتظر ان هذه الصراحة ستصدمها ولكن لشد ما دهشت عندما وجدتها تقول لى :

— لا .. اللى حاقول لك عليها عارفاك أكتر ما انت عارف نفسك

وتحرك فضولي اذ ذاك فسألت

— مين ده بقه ؟ — فقالت لي بلهجة فشعرت برهبتها

— احلف بشرفك انك ما تجيبش سيرتها قصاد حد

— ما أعرفش اذا كنت انا محتاج انى أحلف عشان تقدرى تثقي فى ولا لأ !

— بس ماتتخلقش قوام .. هو معقول انى أكون مش واثقه فيك وأكلمك ف موضوع دقيق زي ده . انما انت ماتقدرش تتصور انا خاطرت دلوقت قد ايه وانا باطلبك ف ساعة زي دي . جوزي موجود ف البيت وولادي نايمين . ولو أي واحد منهم صحي تفضح و كان البنت اللي حا كلمك عنها ماتعرفش حاجه ابدا عن الموضوع ده .. عشان كده تلاقيني مضطربة وبارجاك انك تحلف

— أحلف

وسادت فترة صمت واشتد خفقان قلبي في انتظار اسم تلك الفتاة التى يعرض صوت سيدة مجهولة أن تشاركني الحياة وأن تحمل أسمى وأخيرا قالت في نبرة مذعورة

— مش حاقدر اتكلم دلوقت سامعه حركة في البيت . بكره زى دلوقت حاطلبك أورفوار

ثم انقطع الصوت ..

وأدرت رأسي أجول ببصرى فى انحاء الغرفة حائرا .

وحاولت أن أقنع نفسي ان ذلك الحديث الليلي إنما هو دعابة ساخرة عابثة كغيرها من الدعابات التى يضج منها مشتركو التليفونات ولكنني لم أستطع .

كان يبدو جليا على ذلك الصوت المجهول كثير من الاتزان الجاد والرهبة المؤثرة

وفتحت اول كتاب وصلت اليه يدى وحاولت ان أقرأ فيه شيئا ولكننى لم أفلح .. كنت أريد أن أعرف اسم تلك الفتاة التي حدثني عنها الصوت المجهول .. احساس خفي وعنيف كان يلح بأن ذلك الاسم سيلعب دورا هاما في حياتي وسيحفر ذكرياته طابعا عميقا في روحي ..

أووا ... انني واثق من أنى لن استطيع النوم أيضا .

لم تركتني تلك السيدة في هذه الحيرة القلقة المضجرة ؟



انت فاهم وانا فاهم

آنسة مهاب علي ـ المنصورة

لم تمددين جداف الكتابة الى .. وسؤالك واضح والجواب عليه سهل والدافع اليه أوضح

«أرجوك أن تخبرني هل صحيح أن طلبة الحربية لا يتزوجون بعد تخرجهم الا اذا انقضت على التخرج عشرة أعوام؟ ـ ستدهش من هذا السؤال؟ ولكنني أرجوك بعد ذلك عن السبب في توجيهه.؟»

أما جوابي يا آنستي فهو أن النظام المعمول به يحرم الضابط من حق أن يهب اسمه الى فتاة ما قبل ترقيته الى رتبة الملازم أول وهذه الترقية لا تتم عادة [illegible] الا قدمية الجيش قبل نحو ثمانية أعوام .. والحكمة في ذلك هي حماية العنصر الناشيء من ضباط الجيش من التهور في الاقدام على حياة زوجية قد لا يقدرون تكاليفها وهم بعد في درجة عسكرية لا يعينهم راتبها على القيام بتلك التكاليف ... وهناك حكمة أخري مختفية قد لا تقصدها صراحة وان كان المشرع لم يصرح بها ... هذه الحكمة ـ فيما أري ـ هي حماية الفتيات من اغراء «النجوم» التي تلمع على الاكتاف العريضة و«الشريط الاحمر» الذي يمتد على طول الساق الذي يدب على الأرض دبا قويا عنيفا كأنه يشير إلى الدم المتدفق في حرارة متلظية من قلب الضابط الشاب !

هذا الاغراء الذي سجلته الاغنية الشعبية المصرية القديمة التي يقول مطلعها على لسان فتاة تلتمس رجلها الامثل

يا بو الشريط الاحمر يا اللي ...

هو ما يرغب المشرع العسكري في أن يحمي العذارى منه إذ يحرم الزواج على الضابط الناشيء المبتديء. لأن لذلك الاغراء ـ كما لغيره من عوامل الاغراء الاخرى ـ نوبة تثور في سن معينة في خيال الفتاة .. وهذا الخيال إذا راقه النظر إلى النجمة الزاهية اللامعة والشريط القاني الحمرة فانه لا يلبث أن يفكر توا بعده في شيء آخر .. هو الذي سألتني عنه .. في (عمة) المأذون وسبحته الطويلة وذلك المجلد الضخم الذي يحتوي على نماذج مطبوعة لوثائق الزواج .. فاذا اصطدم خيال الفتاة بالعقبة القانونية التي تحرم الضابط في أولى رتبه العسكرية من الزواج الا بعد ثمانية أو عشرة أعوام .. وانقضت تلك الاعوام واحدا بعد الآخر خبا ذلك الاغراء شيئا فشيئا خصوصا اذا ترامت اليها أخبار أتمام مزيجات زميلات وقريبات وصديقات أخريات ..!

في هذه الحالة لا تقبل الا انتظار الطويل الا التي تشعر من نفسها بالقدرة على التضحية والثقة المطلقة في الضابط المنشود .. أما الأخريات فلا يلبثن ان يقبلن أيدي رجال ينتسبون الى طوائف أخري .. طبيب بيطري .. صيدلي .. خوجة حساب .. تاجر مسل .. أو معاون صحة في احدي مستشفيات الجذام .. !

أرأيت يا آنستي أن لذلك النظام الموضوع حكمة خاصة؟ ان هناك تفصيلات أخرى من العسير سردها كلها في هذه الصفحة .. تؤيد ذلك النظام وتبرره .. يكفي أن أقول لك أن تلمس تلك النجمة اللامعة على كتف الضابط تكون عادة في بدء حياته العسكرية أشد لمعة وأكثر بريقا .. أتعرفين السر؟

السر ان فرحة الضابط حديث التخرج برتبته العسكرية تدفعه ـ في بعض الاحيان أو معظمها ـ الى أن يضع تلك النجمة من الذهب الخالص .. وتدفع أقاربه وقريباته الى اهدائه بمناسبة تخرجه نجوما من ذلك الذهب .. فاذا انقضت الاعوام وشبع من لمعة النجمة على كتفه اكتفى بأن يصنعها من النحاس العادي .. وأصبح يعتز بشيء آخر غير تلك النجمة اللامعة !

لذلك يا آنستي يرى المشرع أن تنتظر الفتيات بضعة أعوام .. على الاقل .. حتي تتحول النجوم الذهبية الى نجوم نحاسية .. وحتى يصبح اختيار الزوج الضابط منظورا فيه الى اعتبارات أسمى من الاعتبارات الرخيصة التي يوحي بها نزق الطفولة وطيشها !

أفهمت الآن؟

آنسة م . ب

قطعتان من الشعر المنثور أرسلتهما الى يا آنستي في مظروف واحد منذ بضعة أسابيع .. أنا أذكر ذلك جيدا . ولكنني أعترف لك أنني انتبهت الآن فقط وبعد مضى ذلك الوقت الى أنني

لم أقرأها الا اليوم .. رغم أنهما موجودتان في (الدوسيه) الذى يضم بريد هذا الباب منذ وصلا الى ..

وساءلت نفسي .. «لم ترددت في قراءة هاتين القطعتين مع أني تصفحت بريد هذا الباب بضع مرات منذ احتلتا مكانهما فيه!»

وأخيراً فهمت .. فهمت أني كنت أجزع كلما اقتربت من شعرك .. أتعرفين لم ؟

لان القطعه الأولى عنوانها « هاتف الموت » والقطعة الثانية عنوانها « السفينة السوداء » والمفروض أن العنوانين كليهما لقطعتي شعر عاطفي .. شعر حب رقيق ..

وقد صدق ظنى . إذ انني لما تشجعت هذا الاسبوع وتناولت شعرك . رأيتك تقولين فى « هاتف الموت »

« لقد سمعناه سويا
بينما كنا معا
سمعنا منه نداء طويلا
رددت صداه وحشة الليل
ايه . ياهاتف الموت
أهذا نداؤك حقا ؟ »

ماهذا الخيال يا آنستى الشاعرة .. ؟

انني أعرف أن العشاق الشبان يسجلون فى شعرهم أشياء أخرى . . أشياء حبيبة مرحة .. ! انهم لا يسمعون فى خلواتهم (هاتف الموت) .. الذى جعلني أتخيل توا دنيا يعوى جوها بعد أن التهم كل ماوصلت اليها انيابه من جثث المقبرة .. وانما يسمعون موالا بلديا رقيقا ينشده فلاح يعود الى منزله بعد عمل شاق .. يسمعون قطعة تانجو خلال نافذة غرفة تملأها أنغام «راديو» مفتوح .. بل أنهم يخيل اليهم اذ ذاك أن الساقية واحدة أصبحت سبع سواقي . وان الماء الذي يتساقط من السواقى السبعة لا يكفي لاطفاء نار الشوق الى الحبيب !

أما انت فأنك الى جانب رجلك لا تسمعين الا هاتف الموت .. وتصرين على التحدث عنه فتقولين لصديقك الذى أبكاه صوت ذلك الهاتف

« لم تبك هكذا ؟

ما الذى تخشاه ؟

عندما ينادي الهاتف سيذهب احدنا .
ليجيب النداء
أيه ياهاتف الموت
أهو أنا ؟ »

عجبا يا آنستى .

لم هذا كله ؟ لم تصرين على أن يموت أحدكما وانتما في تلك الساعة العاشقة الشاعرة ؟ لم تتشبثين بالخيالى « الزبى » هذا ؟ ولم لا تعيشان انتما الاثنان أعواما أخرى عديدة ؟

انني اتصور الآن موقفكما وانتما جالسان متجاوران ثم بدأ الهاتف اللعين يدعوكما . فنهضت انت فى حماس التضحية تصيحين « خدنى أنا » .. وعدا صديقك خلفك يصرخ وهو يحاول التشبث بطرف ثوبك « لا أنا » .. فتقولين وأنت تودعين بعين دامعة

— عيش انت ياحبيبي ... أنا أموت معلهش .

— وأعيش ازاى بعدك انا عصلك خدنى انا راخر معاها ياهاتف الموت إهىء ! إهىء

اليس هذا هو خيالك الخصب الذى اوحى اليك بكتابة شعرك .

أما القصيدة الأخرى (السفينة السوداء) فهى أيضا عن الموت . ويكفي أن انقل سطورها الاخيرة

« تعالوا ودعوا الصديق معى يازملائى
وودعوا معه دنيا مصيرها الفناء
وأجيبونى على سؤالى الحائر
من هم الراحلون الآن ؟
هم الاموات تبحر بهم السفينة السوداء اليوم »

أعوذ بالله ..

ان خير مايستعمل فيه هذا الشعر يا آنستى هو نقشه على تلك السيارات الحديثة التى يستخدمها الحانوتية «المودرن» الآن لنقل جثث الموتي .. أما انا وقراء هذا الباب فلم نفكر بعد فى الموت

السيدة ز . ف

ماذا دها قارئات هذا الأسبوع .؟

أنت الاخرى ارسلت الي تحاولين أثبات أن الحب قد يقود إلى الجنون . وتستشهدين الى شعر أغنية محمد عبد الوهاب التى يقول فيها .

« أنا كنت فاكر بعدك عنى
يقسى قلبي وأسلى هواك
انارى بعدك عنى شغلنى
وخلى عقلى طاير وراك »

أى أنك تخرجين من بريد هذا الباب من هذا العدد بأن شعر الحب يجب أن يعرض أما للامام الشافعى والمجاورين أو للخانكة والعباسية !

أنني لا أملك رداً على رسالتك الا أنني مع تقديرى للشعراء الذين ينظمون أغانى عبد الوهاب وغيره من مطربي هذا الز لا أستطيع أن أسلم معك بأن أقوالهم . فى الامراض العصبية أو العقلية

إن هذا الشعر الذى يتحدث من «طيران العقل» هو المسئول عن الرجولة المريضة التى انتابت أعراضها شبابنا الجديد .

ان هذا «الندب» ظاهرة مؤلمة .خطرة . طالما هاجمتها هذه المجلة وسوف تهاجمها . بل ان واجب مهاجمتها فى هذا التطور السياسي والعسكرى الذى تجتازه مصر الزم .. لان الشبان الذين يرتلون «عقلى طاير وراك » و « يالوعتى ياشقاى » و «حبيت وبكيت وصبحت عليل » و «ياناركي لسقمى على كيدنك » . هؤلاء الشبان هم الذين سيحملون غدا السلاح للدفاع عن أرض مصر . وهذا الدفاع فى حاجة الى عيون جافة لم تمتهن جريان الد . حتى من أجل الحبيبة الهاجرة !

---

١ نمو

٢ حزن

٣ هدوء

٤ غطاء المصباح

٥ فرصة

٦ شك

٧ حنان

٨ هزيمة

٩ ضوضاء صوت

سكك حديد

الحكومة المصرية

الرحلة الخامسة

لقطار الآثار

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه رغبة فى تسهيل زيارة الآثار تقرر أن يقوم قطار الآثار برحلته الخامسة فى مساء يوم السبت الموافق ٥ مارس سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ ونصف مساء من مصر ويعود من الاقصر يوم الاثنين الساعة ٧٫٥٥ مساء بحيث يصل مصر يوم الثلاثاء الساعة السابعة والنصف صباحا

الاجور

تحصل المصلحة من المسافر جنيهين . وهذه القيمة تشمل أجور السفر والاكل لمدة يومين كاملين بواقع ثلاث أكلات فى اليوم وأجور الانتقال لزيارة الآثار ورسم زيارة الآثار (وقد اتفق على جعله ١٠ قروش صاغ مع أن رسم الزيارة وحده للزائر العادى ١٨٠ قرشا) والمبيت بالقطار أثناء السفر ومدة الاقامه بالأقصر . وتصرف المصلحة بطانية لكل مسافر .

تصرف التذاكر من الان من مكتب الاستعلامات

بمحطة مصر تليفون رقم ٩٤٦٨٢

عدد التذاكر محدودة سارعوا الى شراء تذاكركم